رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

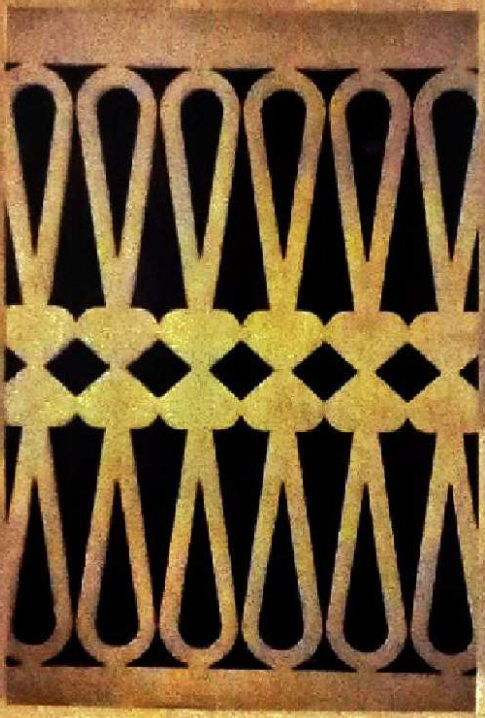

شعر
أبي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ

... ـ ١٣٠ هـ

جمع ودراسة
وليد محمد السراقبي

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شِعْرُ

أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ

(... – ١٣٠ هـ)

جمع ودراسة

وَليد مُحَمّد السَّرَاقِبيّ

مراجعة

أ.د. محمد طاهر الحمصي

جامعة الكويت

تقديم

أ.د. عبد الإله نبهان

جامعة الإمارات العربية المتحدة

٨١١,٣
و ج ش ع
أبو وجزة، يزيد بن عبيد، ٠٠٠ - ١٣٠هـ.
شعر ابي وجزة السعدي (٠٠٠-١٣٠هـ) / جمع ودراسة وليد محمد السراقبي؛ مراجعة محمد طاهر الحمصي؛ قدم له عبد الإله نبهان.- ابوظبي؛ المجمع الثقافي، ٢٠٠٠ .
٢٧٧ ص.
ببليوجرافية: ص ٢٦١ - ٢٧٧
١- الشعر العربي - العصر الأموي - شرح.
أ- وليد محمد السراقبي، شارح.
ب- محمد طاهر الحمصي، مراجع.
ج- عبد الإله نبهان، مقدم.
د- العنوان.

© المجمع الثقافي ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م

ابوظبي-الإمارات العربية المتحدة
ص.ب ٢٣٨٠-هاتف: ٢١٥٣٠٠
Email:nlibrary@ns1.cultural.org.ae
http:/www.cultural.org.ae

حقوق الطبع محفوظة للمجمع الثقافي

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

صدق الله العظيم

التوبة ٩/١٠٥

الإهداء

إلى عالم التضحية والعطاء... أبي، ونبع الحنان الفيَّاض... أمي، ودنيا التآزر... إخوتي وأخواتي، وسُكْنى النفس... زوجي، وزينة الحياة الدنيا... أولادي، ومناهل العلم... أساتذتي، والمخلِصين المخْلَصِين من أصدقائي.

وليد

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

التَّقديم

تقديم الدكتور : عبد الإله نبهان

أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ ، يزيدُ بنُ عُبَيْد ، محدَّث مُقِلٌّ وشاعر مُجيد ، لم يُرْوَ عنهُ الكثيرُ من الشعر ، ولم يُعْرفْ بالإكْثارِ منْه ، فلم يُدَوَّن اسمهُ بين فحول الشُّعراء ، والفُحولة جَوْدةُ شعْرٍ وكَثْرتُهُ ، فلم يَذْكره الأصمعيُّ في « فحُولة الشّعراء » ولا ابنُ سلاّمٍ في طبقات فُحولِهم ، ولكنَّ كُتُبَ الشعراء الأخرى اهتَّمت به وأنصفته ، فابنُ قتيبةَ لم يقصِّرْ في حقِّه ، وأبو الفرج تحدَّثَ وأفاضَ و أورد مختاراتٍ لا تُسْمن ، ولكّنها تُغني من جوع ، وفيها ما يشير إلى أنَّ أبا وَجْزةَ لم يكنْ مجرَّد شاعرٍ بل كان ذوَّاقَةً للشعر نقَّاداً له ، لا تسلبه إرادته ، ولا تُغَيِّره الأسماء الكبيرة المرتبطة بهذا الشعر أو ذاك ، وتكفي شهادةُ المعرِّيِّ أبي العَلاء عندما عدَّه بين الشعراء المُجيدين .

وأَلَمّتْ صروفُ الدَّهْر بأمتنا ، وعَصَفَتْ بذخائر تُراثنا ، وعفا الزمن على شعر أبي وَجْزَة كما عفا على الكثيرِ ممَّا هو أَعْلى شأناً أو أَرفع مقاماً ، ولم يَبْق من شعر هذا الشاعر المحدِّث المُقْرِئ التابعيِّ سوى أبياتٍ متفرقةٍ في بطون معجمات اللغة أو كتب النحو ، أو شذراتٍ مختارةٍ فيَ بطون كتبِ الأدب والمختاراتِ الشعرية .

وكانَ من مَعَالم نَهْضةِ العربِ في العصرِ الحديثِ أن اتّجهوا فيما اتّجهوا إليه إلى إحْياء تراثهم القديم بتحقيقه ونَشْره ، ثم رأت طائفةٌ من أهل العلم فاضلة أنْ تسير على عَهْد السَّلَف فعزمت أن تجمعَ شعرَ الشعراء الذين لم تُجْمع أشعارُهم أو ضاعَتْ مجموعاتُهم أو دواوينُهم ، فكانَ للمكتبةِ العربيةِ من هذهِ الجهودِ مجموعاتٌ هامَّة موثَّقة ومحقَّقة ، وكان لأولئك الشعراءِ الذين درسَتْ أَسماؤهم

وامّحت معالمُ شعرهم نباهةُ ذكرٍ بعد خُمول ، وسُطوع شُهْرة بعد خفاءٍ ، وأشعار منظَّمة مُفَهْرَسة مشروحة بعد تبعثُرٍ وتشتُّتٍ.

وكانتْ هذه المجموعاتُ نِعْم العونُ للمحقِّقين والباحثينَ في اللغةِ، ونِعْمَ العونُ للدّارسين، يدْرسون أولئك الشعراءَ ويكتبون عنهمْ الدراساتِ الضَّافية، ونعمَ العَوْنُ أيضاً للمؤرِّخين الذين يستفيد كثيرٌ منهم من مادة ذلك الشعر القديم، وممَّا تشتَمِلُ عليه من إشاراتٍ وإيماءاتٍ يُدْركون فحواها وَيَسْتَلْهمونَ مَغزاها.

وشاءَ الأخُ الصَّديقُ الأستاذُ وليدُ السَّراقبيّ أنْ ينْدُبَ نفسَه ليكون منْ رعيلِ المحقِّقين، وأنْ يبدأ باكورة أَعْماله بإحياءِ شعرِ الأَقدمين، وأن يقترنَ اسمُه في أوّل عمل لهُ باسم أبي وَجْزَة السَّعْدي، ونعْم ما اختار ونِعَمّا فَعَل، ولكمْ كنتُ بيني وبينَ نفسي قدْ أشفقتُ عليه عندَما بَدَأ، والعملُ في التّراثِ يَدْعو إلى الإشْفاق ، ويبعثُ على الخَشْية، ولكنه – والحقُّ يُقَالُ كان سبَّاحاً ماهراً، أجادَ العَوْم، ومَلَكَ حُرِّيَّةَ الحركةِ في الاتجاهاتِ كافةً ، وكانَ صبوراً شديد المِراس، ولا يكونُ المحقِّقُ محقِّقاً بلا صبر، واستطاعَ في ظروفٍ لا تُوْصف بالسّهولة، وفي أزْمنةٍ لا تُنعتُ بالرَّخاء أنْ يقدِّمَ هذهِ المجموعةَ قطعةً منْ نفسِه وعُمُرِهِ إلى إخوانه العاملين في التراثِ ليضيفَ إلى أعمالهم لبنةً مُتواضعة عليها بَصمَاتُه، وفيها ذَوْب حَشَاشَته وجُهْده، وخلاصةُ سنينَ منْ عُمرِه، ولم يضنَّ على أصدقائه بذِكْرٍ، ولم يبخَلْ على مُعَاونيه بشُكْر، فكانَ لخلتَيْ الوَفَاءِ والاعترافِ بالجميلِ ظُهورٌ وتَجَلٍّ ، وهما خَلَّتان تذوبان في كثيرٍ من النفوس، وإنّني لأتَمَنَى لهما في نفسه ربيعاً خالداً ونضارةً دائمةً، وبعد :

فهذا شعر أبي وَجْزَة ، جُمِعَ مُعْظمُه ـ فيما نَعْلمُ ـ بعد تفرُّقٍ، واجتَمعَ شَمْلُه بَعْدَ

شَتَات، وتوضَّحتْ معانيه بَعْدَ خَفَاءٍ، ونُشِرت أَعْلامُهُ بعد طيٍّ ، فتجلَّى حاضِراً بعد طُول الغياب، عتيداً للدارسينَ والمحقِّقين والكتَّاب، ونرجو ألاَ يبخلَ عليه ناقدٌ بنَقْدٍ، ولا مدقِّقٌ بتَصْحيحٍ، ولا مُتَتبِّعٌ باستدراكٍ ليتَّجهَ العملُ نحوَ الاكملِ، ولتكونَ أعمالُنا متمِّماً أَحَدُها الآخرَ، وإنِّي أتمنَّى للاخِ المحقِّق أنْ يتابَع الطريقَ، وأَرْجو أنْ يوفَّق إلى السَّدادِ والصَّوابِ في خِدمةِ تراث أُمّته ولغتها المجيدة.

أ.د. عبد الإله نبهان

العين، السبت ١ محرم ١٤٢٠هـ

السابع عشر من نيسان ١٩٩٩م

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أولا : الدراسة

مَلامِحُ الحَيَاةِ السِّياسيةِ لعَصْرِ أبي وَجزَةَ السَّعْديِّ

لقي الحجاز من الأمويين غير ما قليل من الاهتمام، ذلك أنَّهم كانوا يشعرون بخطر هذه البقعة من الدولة الإسلامية أكثر من غيرها، ففيه الأماكن المقدسة مهوى الأفئدة المسلمة، وفيه الطامعون في الحكم الرافضون الدخول في طاعة معاوية، فمرادهم من اهتمامهم ذاك إظهار الاهتمام بالحجيج ومنع الثورات.[1]

وقد حكمَ الحجاز رجال من خيرة رجال بني أميّة، منهم: عتبة بن أبي سفيان (ت ٤٤هـ)، وسعيد بن العاص (ت ٥٩هـ)، ومروان بن الحكم (ت ٦٥هـ)، وعمر بن عبد العزيز (ت١٠١هـ)، وعبد الملك بن عطيَّة السعدي (ت ١٣٠هـ).

وعندما عزم معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنه، على البيعة لابنه يزيد، أرسل إلى عُمَّاله يطلب إليهم الثناء على يزيد ومدحه[2]، وإرسال الوفود إليه من الأمصار جميعها، وأراد مروانَ بن الحكم على التمهيد لقبول الناس أن يكون يزيد وليَّ معاوية – رضي اللهُ عنه، ذلكَ أن أهل الحجاز خاصة كانوا يأبون الانتقال بالنظام الخلافيِّ من الشورى إلى الوراثة، ولقي مروان على ذلك استنكاراً عظيماً من بعض أبناء الصَّحابة، فعارض عبد الرحمن بن أبي بكر قائلاً: «ماالخيارَ أردتم لأمة محمد، ولكنكم تريدون أن تجعلوها هِرَقْليَّة، كلَّما مات هرقل قام هرقل».[3]

وهنا عمد معاوية ـ رضي الله عنه ـ إلى الميل إلى لين الجانب، واللطف مع أهل

---

(١) موسوعة التاريخ الإسلامي ٧ : ٣

(٢) الكامل ٣ : ٢٥٠

(٣) الكامل ٣ : ٢٥٠

الحجاز، فسار بنفسه إلى المدينة سنة ٥٦هـ فعرض الأمر على عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزُّبيْر، فلقي الأمر منهم كل معارضة.

وبعدما آل الأمر إلى يزيد بعد وفاة أبيه معاوية، وإصرار المعارضين على موقفهم من خلافته، خرج الحسينُ بن علي – رضي الله عنه – إلى مكة[١]، وكان ابن الزُّبير قد سبقه إليها حتى لا يرغم على البيعة ليزيد، فدخل مكَّة قائلاً: «أنا عائذ بالبيت»، ودعي الحسين – رضي الله عنه – بعدها إلى الكوفة وبويع بالخلافة فيها [٢] فتوجهّ الحسين إليها رغم محاولة الكثيرين ثَنْيه عن هدفه، وتحذيره من خذلان العراقيين له، لكن الحسين، رضي الله عنه ـ وكان قد أرسل قبله مسلم بن عقيل ليقف على حقيقة دعوى أهل الكوفة [٣] ـ واصل السير فلقيته في الطريق فرقة من الفرسان حاولت منعه من مواصلة سيره وحَمْلَه على العودة إلى الحجاز، فأبى ذلك، وتابع سيره إلى الكوفة، فوقعت معركة بينه وبين جند عبيد الله بن زياد، وقُتِلَ الحسين، رضي الله عنه، في كربلاء سنة (٦١هـ) ومعه اثنان وسبعون احتزَّتْ رؤوسهم على أسنة الرماح.

وخلا الجو بمقتل الحسين، رضي الله عنه، لابن الزبير، فدعا وجوه أهل الحجاز وتهامة إلى بيعته فبايعوه ورفض مبايعته كل مِنْ عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية[٤]، ووثب أهل المدينة بعثمان بن محمد بن أبي سفيان عامل يزيد على

---

(١) الكامل ٣: ٢٦٦

(٢) الكامل ٢: ٢٦٧، ومروج الذهب ٣: ٥٤

(٣) الكامل ٣ ٢٩٦١٣ – ٢٩٧

(٤) الكامل ٣: ٣١٠، ٣١٢

المدينة، وبمروان بن الحكم وأخرجوهما وبقايا بني أميَّة من المدينة، واختاروا عليهم عبد الله بن حَنْظَلة سنة ٦٣هـ[١] فاستاء يزيد لذلك وجهز اثني عشر ألفاً من جنوده، وأسند قيادتهم إلى مسلم بن عقبة المري، ووجهه إلى المدينة ليقضي على دعوة ابن الزبير، فما كان من أهل المدينة إلا أن استعدوا لصد هذا الجيش ودَحْره، فعملوا على حفر خندق يحيط بالمدينة المنوّرة[٢] ووصل الجيش إلى الحرَّة وعسكر بالجرف وأحاط بالمدينة، فاستعصت المدينة عليه، فلم يجد بداً من الجنوح إلى الحيلة والخديعة ووقعت معركة «الحَرَّة» وقُتِل فيها عدد كبير، استبيحت المدينة ثلاثة أيام، وقَبِلَ أهلُ المدينة بالبيعة ليزيد[٣].

وسار مسلم بن عقبة إلى مكة فاعتلَّ في الطريق وكلَّف الحُصَيْن بن نمير السَّكوني بالقيادة فتابع السير إلى مكة ، ودخل مكة في ٢٦ محرَّم سنة ٦٤هـ، وكان أهلها وأهل الحجاز قد بايعوا لابن الزبير[٤] فحوصرت مكة، وقوتل عبد الله ابن الزبير بقية شهر محرَّم وصفر كله، ورمي البيت بالمنجنيق والنفط، وتهدم جانب منه. ولما بلغه نبأ موت يزيد بن معاوية في أول ربيع الآخر توقف الجيش عن القتال، فطلب الحصين مهادنة عبد الله بن الزبير وفتح له باب المسجد، والتقى بعبد الله، فقال له الحصين: «هل لك في الخروج معي إلى الشام فأدعو الناس إلى بيعتك ، فإنَّ أمرهم قد مرج ولا أرى أحداً أحقَّ بها اليوم منك، ولست أُعصى هناك؟ فنهره عبد الله قائلاً: «أبعْد قتل أهل الحرَّة؟ لا والله حتَّى أقتل بكل رجلٍ من أهل الحجاز عشرة من أهل الشام». فردَّ عليه الحصين: «لقد كذب من زعم أنك من دهاة

(١) تاريخ اليعقوبي : ٢٥٠ (٢) تاريخ اليعقوبي : ٢٥٠ ، والكامل ٣ :٣١٢

(٣) الكامل ٤ :١١٨

(٤) الكامل ٣ :٣١٦

العرب، أكلمك سراً وتكلمني علانية، وأدعوك إلى الخلافة وتدعوني إلى الحرب؟»[1].

ولما سمع الحصين بوفاة يزيد قفل راجعاً إلى الشام، فاتَّسعتْ بذلك رقعة دعوة ابن الزبير، وبايعه بعض ولاة الأمصار، ودخلت مصر في طاعته، وكذلك دخلت الكوفة وخراسان. إلا أن ابن الزبير هُزِم أمام جيش الحجاج وقتل سنة ٧٣هـ، وفرَّ عروة بن الزبير هرباً من بطش الحجاج إلى الشام، واستجار بعبد الملك فأجاره[2] وأسفر انهزام عبد الله عن دخول الحجاز بكامله في طاعة بني أميَّة، وقضي على تشوّف الحجاز إلى استرجاع سلطانه في قابل.

ونجم عن مقتل ابن الزبير أن صفا الجو لعبد الملك في جميع الأمصار الإسلامية، واجتمعت عليه الكلمة، وبقي الحجاج والياً على مكة والمدينة حتى سنة (٧٥هـ) عندما عزله عبد الملك عنهما وولاّه العراقَيْن.

وسادَ الحجازَ الهدوءُ والاستقرار في عهد الوليد بن عبد الملك (٥٠-٩٦هـ) ومن بعده سليمان بن عبد الملك (٥٤-٩٩هـ)، وعمر بن عبد العزيز (٦٢-١٠١هـ)، ويزيد بن عبد الملك (٦٥-١٠٥هـ)، وهشام بن عبد الملك (٩٢-١٢٥هـ)، إلى أن كانت فترة حكم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، ويعرف بمروان الثاني وقد بويع له سنة ١٢٧ هـ في دمشق بعد انتصاره على أهلها، فكانت فترة حكمه مليئة بالاضطرابات والفتن منذ مبايعته إلى مقتله، فقد خرج عليه المختار بن عوف الأزدي المعروف بأبي حَمْزة الخارجي الذي دعا إلى مخالفة مروان بن محمد، ولما وافى عبد الله بن يحيى في آخر سنة (١٢٨هـ) من حضرموت وبايعه، دعا إلى

---

(١) الأخبار الطوال: ٢٦٢ (٢) موسوعة التاريخ الإسلامي ٢: ٧

مخالفة مروان وآله.

وفي سنة (١٢٩هـ) دخل أبو حمزة الخارجي مكة بغير قتال سنة ١٢٩هـ ـ وكان على مكة والمدينة ـ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، فمضى حتى دخل المدينة فزاد في عطاء أهلها واستخدم عليها عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن عثمان، فساروا والتقوا بجيش أبي حمزة عند (قُدَيْد)[1]، وقتل منهم خلق كثير في صفر سنة ١٣٠هـ. ثم سار أبو حمزة ودخل المدينة بغير قتال وخطب في أهلها، ثم غادرها متوجهاً إلى الشام، وكان مروان بن محمد قد سيَّرَ أربعة آلاف فارس من رجاله، عليهم عبد الملك بن عطيَّة السعدي وأمره بالسير لقتال أبي حمزة ومتابعة السير إلى عبد الله بن يحيى في اليمن وقتاله، فالتقى عبد الملك أبا حمزة وجنْدَه في وادي (القُرى) فقاتله حتى قتله وقضى على أصحابه، ثم سار إلى المدينة وأقام فيها شهراً واحداً، سار بعده إلى اليمن فلم يعلمْ عبد الله بن يحيى بمقدمه فتوجه هو الآخر إليه، والتقى الجيشان، وانتهى الأمر بمقتل عبد الله بن يحيى وإرسال رأسه إلى الشام.

تلك هي أهم ملامح الحياة السياسية لعصر أبي وجزة السعدي، إلا أننا لا نجد لها أي أثر في شعره، فلم يكن له رأي ما في الخلافة أو في مجمل الأحداث السياسية آنذاك، ولم يُعْرَفْ عنه إلا ميله إلى آل الزُّبير ومدحه لهم، من غير أي تعرّض لآراء حزبهم في خلافة بني أمية، ومن ثمَّ اشتراكه في مقاتلة أبي حمزة الخارجي في الجيش الذي كان يقوده عبد الملك بن عطية السعدي، وذلك في سنة ١٣٠هـ، وهي السنة التي توفي فيها أبو وجزة السَّعْديّ.

---

(١) موضع قرب مكة.

«أَبُوْ وَجْزَه السَّعْدِيّ»

* قَبيلةُ سَعْدٍ :

بنو سعد قبيلة عربية عدنانية ينتمون إلى «بكر بن هَوَازن بن منصور بن عكرمة، بن خَصَفَة، بن قيس ، بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان»[1].

وقد تفرَّعت سعد إلى بطون وأفخاذ ، فولد «سعدُ بن بكر بن هوازن نَصْراً وجَبَلاً، وأمُّهما بنتُ عامر بن ظَرب، وعَوْفاً وجُنَّة. وولد نصرُ بن سعد فُصَيَّة وعَوْفاً وجبلاً، وأمُّهم تَعلَّةُ بنت الحارث بن فِهْر بن مالك من قريش. فولد فُصَيَّة بن نصر نَضْلةَ وناصرة وذؤيبة ومَنْفُذاً ، وأمُّهم أرنبُ بنت عُمَيْرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْرٍ، فولد ابن فُصَيَّة غُوَيثاً ، بطن. وولد ناصرة بن فُصَيَّة مِلاّن ، ومُلَيْلا دَرج، وجابراً ، وفاتكاً، ووقدان، فولد مِلان مَعْبداً ، بطن ، وعُبَادة، ورَفاعة، وعُمَيْرة»[2].

وبنو سعد أظآر رسول الله ، صلَّى الله عليه وسلَّم، استرضعتْه فيهم حليمة بنت ذؤيب، وكانت زوج الحارث بن عبد العزَّى بن رفاعة بن مِلان. وأخته من الرضاعة منهم الشيماءُ التي كان رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلم عضَّها وهي تحمله ، فلما أسرها المسلمون أنبأتْهم أنها أخت النبي ـ ﷺ ـ من الرضاعة فلم يصدقوها ، وعندما جاءت النبيَّ، صلَّى الله عليه وسلم، أخبرته الخبر، فعرف العلامة منها، فأكرمها. روى ابن إسحق قال[3] : «وحدَّثني بعض بني سعد بن بكر أن رسول الله

---

(١) جمهرة ابن حزم : ٤٨١

(٢) جمهرة ابن الكلبي : ٢ :٨٨ .

(٣) سيرة ابن هشام ٢ : ٤٥٨ «ط. مصطفى البابي الحلبي»

ـ صلى الله عليه وسلَّم ـ قال يومئذ ـ يوم حُنَيْن[1] : إن قدرتم على بِجَاد، رجل من بني سعد بن بكر فلا يُفْلِتَنّكمْ، وكان أحدث حَدَثاً ، فلما ظفروا به ساقوه وأهله، وساقوا معه الشيماء بنت الحارث بن عبد العُزّى، أخت الرسول (ﷺ) من الرضاعة، فعنفوا عليها في السياق، فقالت للمسلمين: تعلَّموا ـ والله ـ إني لأخت صاحبكم من الرَّضاعة، فلم يصدِّقوها حتى أتوا بها إلى رسول الله (ﷺ) قال ابن إسحق: فحدَّثني يزيد بن عُبَيْد السَّعْدي، قال: فلما انتُهي بها إلى رسول الله (ﷺ) قالت: يارسول الله، إني أختك من الرَّضاعة، قال: وما علامة ذلك؟ قالت: عضةٌ عَضَضْتنيها في ظَهْري وأنا مُتورِّكَتُكَ – حاملتك على وركي – قال: فعرف رسول الله (ﷺ) العلامة فبسط لها رداءه فأجلسها عليه وخيَّرها، وقال: إن أَحْببت فعندي مُحَبَّة مُكْرَمة، وإن أحببت أن أمتعك، أي أعطيك ما يكون به الإمتاع ، أي الانتفاع، وترجعي إلى أهلك، فقالت: بل تُمَتِّعني وتردّني إلى قومي، فمتَّعها رسول الله (ﷺ) ، وردَّها إلي قومها »[2].

وقد افتخر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ برضاعته في بني سعد وترعرعه في باديتهم ، فقال: « أنا أفصح العرب، بيد أني من قريش، واسترضعت في بادية بني سعد »[3]. وكان ترعرعه بينهم ورضاعته من حليمة السعدية مبعثاً لفخر بني سعد بذلك على سائر هوازن .

وكان من بني سَعْدٍ عددٌ من الولاة منهم: شُرَيْح بنُ عَامر بن قَيْن، وهو الذي استخلفه خالد بن الوليد على (الحُرَيْبة) بالبصرة عند توجهه إلى الشام[4] . ومنهم

---

(١) سنة ٨ هـ

(٢) سيرة ابن هشام ٢ : ٤٥٨

(٣) الأغاني ١٢ : ٢٣٩

(٤) جمهرة ابن الكلبي ٢ : ٨٨ .

عُرْوةُ بنُ عَطيَّة السَّعْديُّ بن قَيْن[1]، الذي كان والياً على اليمن، ومِنْهم عبد الملك ابن يزيد السَّعدي الذي انتُدب لقتال أبي حمزة الخارجي[2] ، وكانت لأبي وجزة، شاعرنا أخبار معهم على ما سنرى.

وذكر القَلْقشندي أن بني سعد افترقوا في الإسلام ، فلم يبق لهم حيٌّ يُطْرق، إلا فرقة منهم في بلاد المغرب بنواحي (باجة) تعسكر مع جند السلطان[3] . وشايعه على ذلك عمر رضا كحَّالة في «معجم قبائل العرب» فنقل عنه قوله: «لم يَبْقَ لهمْ حيٌّ يُطْرق»، وهذا يعني أن هذه القبيلة – في زمن القلقشندي – كانت مندثرة.

إلا أنَّ الباحث عاتق بن غيث البلادي ردَّ هذه العبارة على المؤرخين ، فقال في كتابه (معجم قبائل الحجاز): «... وأطلقوا هذه الكلمة – يريد قولهم: لم يبق لهم حيٌّ فيطرق ـ على كثير من قبائل الحجاز، كُهذَيْل مثلاً وبني سعد بن بكر بن منصور... وهو وهم يدحضُه الواقع، فلا زالتْ بنو سعد في ديارها الأصلية في قرن الحبال – قرن المنازل – وجنوب الطائف في (بسل) و (مظلة) ، وغيرها . ولهم سَرَاة تعرف بهم اليوم، وهي ما كان يعرف بسَرَاة شبابة أو تجاورها»[4].

أمَّا سعد فتنقسم في أيامنا هذه إلى :

١– الثَبْتة : وهذه تنقسم إلى اللَّمْصة، والصُّرَيْرات.

---

(١) نفسه ٢ :٨٨ .

(٢) ستاتي ترجمته.

(٣) نهاية الأرب : ٢٩٠، ومعجم قبائل العرب : ٥١٤

(٤) معجم قبائل الحجاز ٢ :٢٠٥ ، ٢٤٨ .

٢- البَطنين : وهذه تنقسم إلى النَّفْعة وطُفَيْح.

ولكل بطن فروع عديدة[١]

ومن أودية بني سعد (قَرْنُ الحبال) وهو وادٍ يجيء من السَّراة، وهو ما يعرف بـ« قرن المنازل »[٢]. ومن مياههم : (تَقْتُدُ).

أما سُلَيْم - محتِدُ أبي وَجْزة - فهي قبيلة عدنانية عظيمة أيضاً، تنتسب إلى سُلَيْم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار، بن معد بن عدنان »[٣]، فهي قبيلة تلتقي مع بني سعد في جدهم الثاني، منصور بن عكرمة.

وكانت سُلَيْم تسكن عالية نجد بالقرب من خَيْبر، ومن منازلهم: حرَّة سُلَيْم، وحرَّة النارين، ووادي القرى، وتَيْماء[٤]. ومن بلادهم: الحجر، ومن جبالهم: شَرَوْرى الذي يذكره شاعرنا قائلاً[٥]:

يَزِيْفُ يَمَانِيْهِ لأَجْزَاع بيشةٍ

ويَعْلو شَآمِيْه شَرَوْرى وأظْلَمَا

و« شَرَوْرَى وأظْلم » : جبلان في ديار بني سُلَيْم. وقد نزلت سُلَيْمٌ وعدَّة قبائل من قَيْس أرض مصر سنة تسعٍ ومائة للهجرة.

(١) معجم قبائل الحجاز ٢ :٢٤٨ . للتوسُّع انظر : مجلة العرب ، ج٣,٤ ،سنة ٢٩ ، رمضان ١٤١٤هـ-١٩٩٤م

(٢) معجم البلدان ٤ :٣٣٢ .

(٣) معجم قبائل العرب ٢ : ٥٤٣ .

(٤) معجم قبائل العرب ٢ : ٥٤٣ .

(٥) ق (٥٤)

* اسمه ونسبه :

أبو وَجْزة هو: يزيد بن عبيد، وقيل : يزيد بن أبي عُبَيْد السُّلَمي محتداً ، السعدي ولاءً[1]. أصله من سُلَيم من بني ضبيس بن هلال بن قدم بن ظُفر بن الحارث بن بُهْثة بن سُلَيْم[2] سُبي أبوه في الجاهلية فابتاعه وهيب بن خالد بن عامر ابن عمير بن ملان بن ناصرة بن فُصيَّة بن نضر بن سعد بن بكر بن هوازن، في سوق ذي المجاز، فأقام عند وهيب زماناً يرعى إبله، ثم إنَّ عُبَيْداً ضَرَبَ ضَرْعَ ناقةِ مولاه فأدماه فلطم وجهه، فخرج عبيد إلى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – مستعدياً، فلما قدم عَليه قال: يا أمير المؤمنين! أنا رجل من بني سُلَيْم ، ثم من بني ظفر أصابني سباء في الجاهلية كما يصيب العرب بعضها من بعض، وأنا معروف النسب، وقد كان رجل من بني سعد ابتاعني فأساء إليَّ وضرب وجهي ، وقد بلغني أنه لا سباء في الإسلام، ولا رِقَّ على عربي في الإسلام، فما فرغ من كلامه حتى أتى مولاه عمرَ بن الخطاب – رضى الله عنه – على أثره، فقال: يا أمير المؤمنين! : هذا غلام ابتعته بذي المجاز، وقد كان يقوم في مالي فأساء فضربته ضربةً والله ما أعلمني ضربته غيرها قط، وإنَّ الرجل ليضرب ابنه أشدَّ منها فكيف بعبده؟! وأنا أشهدك أنَّه حرٌّ لوجه الله تعالى، فقال عمر لعبيد: قد امتن عليك هذا الرجل، وقطع مؤنة البيّنة، فإنْ أحببت فأقم معه، فله عليك منَّة، وإن أحببت فالحقْ بقومك، فأقام مع السعدي وانتسب إلى سعد بن بكر بن هوازن[3].

ولمّا بلغ أولاده مبلغ الرجال أرادوا أباهم على العودة إلى قومهم بني سُلَيْم، لكنه

---

(١) الأغاني ١٢: ٢٤٠ .

(٢) الأغاني ١٢: ٢٣٩ .

(٣) الأغاني ١٢: ٢٣٩ .

أبى ذلك كل الإباء، وقال لهم: «لا أفعل ولا ألحق بهم فيعيِّروني في كل يوم ويدفعوني، وأترك قوماً يكرموني ويشرِّفوني، فوالله لئن ذهبت إلى بني ظفر لا أرعى طُمَّة[1]، ولا أَرِد جُمَّةً[2] إلا قالوا لي يا عبد بني سعد»[3].

وأبو وَجْزة معدود في التابعين[4]، وله روايات عن جماعة[5] من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وروي أنه رأى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وروى عن أبيه عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حديث الاستسقاء، فقال فيما يرويه عن أبيه قال: «شهدت عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - وقد خرج الناس ليستسقي عام الرمادة، فقام وقام الناس خلفه، فجعل يستغفر الله رافعاً صوته لا يزيد على ذلك، فقلت في نفسي: ماله لا يأخذ فيما جاء له؟ ولم أعلم أن الاستغفار هو الاستسقاء، فما برحنا حتى نشأت سحابة وأظلتنا فسُقي الناس، وقلدتنا السَّماءُ، قلداً كل خمس عشرة ليلة حتى رأيت الأرينة تأكلها صغار الإبل من وراء حقاق العَرفْط»[6]

وروى أبو الفرج بسنده قال: «... حدثني موسى بن شيبة قال: سمعت أبا وجزة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «ليس شعر حسان بن ثابت

---

(١) الطُّمَّة: القطعة من الكلأ. (٢) الجُمَّة: معظم الماء، والجمع: جُمَمٌ، وجِمام.

(٣) الأغاني ١٢: ٢٤٠. (٤) الأغاني ١٢: ٢٤١.

(٥) قال ابن حجر في ترجمة أبي وجزة: «يزيد بن عبيد، أبو وَجْزة السعدي المدني الشاعر، روى عن أبيه، وعطاء بن يزيد الليثيّ، وعمر بن أبي سَلمى بن عبد الأسد، وقيل: عن رجل عنه. وعنه هشام بن عروة، وعبد الله بن عمر العمري، ومحمد بن إسحق، ويحيى بن سعيد بن دينار، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن سليمان بن بلال. ذكره ابن حبّان في الثقات». تهذيب التهذيب ١١: ٣٠٥، طبعة دار الفكر.

(٦) الأغاني ١٢: ٢٤١. والعَرْفط: شجر العضاة، وحِقَاق العرفط: صغارها وشوابها.

ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعراً ، ولكنه حكمة »[1]

وأبو وجزة معدود في القرَّاء أيضاً[2] ، فقد أخذ عنه القراءة محمد بن يحيى بن قيس، ومحمد بن إسحق، وهشام، وعروة ، ووردت عنه رواية في حروف القرآن، ووصفه أبو العلاء المعري بقوله: « وكان أحد القراء والمجيدين من الشعراء »[3] . فمن القراءات الواردة عنه قراءة (إنَّا هِدْنا إليك)[4] – بكسر الهاء، وهي قراءة شاذه.

وقال الزمخشري في أثناء تفسيره قوله تعالى: (أَجَعْلتم سقاية الحاج وعِمَارة المسجد الحرام)[5] : « ... ولا بد من تقدير مضاف محذوف تقديره: أجعلتم أهل سقاية... وتصدِّقُهُ قراءة ابن الزبير وأبي وجزة السَّعْدي – وكان من القُرَّاء – : « سقاة الحاج وعَمَرة المسجد الحرام »[6].

---

(١) الأغاني ١٢ :٢٤١

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٢ :٣٨٢ .

(٣) رسالة الصاهل والشاحج : ١٥١ .

(٤) الأعراف : ١٥٦ .

(٥) التوبة : ١٩ .

(٦) الكشاف ٢ :٣٢ .

* أخباره :

يعدّ كتاب « الأغاني » المصدر الأول الذي يمكن أن يقف الدارس فيه على ترجمة لأبي وجزة السعدي ، ترجمة تسمن ولكنها لا تغني من جوع، وتخفّفُ ولكنها لا تنقع الغلة، ولا تبرد الظمآن . أما المصادر الأخرى فلا يقف الدارس فيها إلا على نثار من الأخبار، ومن هنا كان معوّلنا في تعرّف أخبار الشاعر كتاب الأغاني في المقام الأول[1].

إلا أن الدارس لأخباره يقع على تناقض في خبر زواج أبي وجزة، فقد روى أبو الفرج في خبر والد أبي وجزة أنَّهُ كانَ قد تزوَّج زينبَ بنتَ عُرْفطة المزَنيَّة[2]، فولدت له أبا وجزة وأخاه عُبَيْداً، وأنّ والده كان يقال له أبو عبيد[3].

ثُمَّ قال في موضع ثانٍ: « تزوَّج أبو وجزة السَّعدي زينب بنت عُرْفطة بن سهل بن مكدَّم المزنيَّة فولدت له عُبَيْداً ، وكانت قد عنَّستْ وكان أبو وجزة يبغضها، وإنما أقام عليها لشرفها »[4]

وهذا التخليط من أبي الفرج بين خبر زواج الأب وبين خبر زواج الابن، ليس لنا أن نبيِّن فيه وجه الصواب إلا من خلال المطارحات الشعرية بين أبي وجزة وزوجه زينب وابنه عبيد . فقد أورد أبو الفرج أن أبا وجزة قال لزوجه زينب – وكانت قد عنَّست – وكان يكرهها ولكنه أقام معها لشرفها[5] – :

---

(١) الأغاني ١٢ :٢٣٨-٢٥٢ .

(٢) الأغاني ١٢ :٢٤٥

(٣) الأغاني ١٢ :٢٤٠

(٤) الأغاني ١٢ :٢٤٥

(٥) الأغاني ١٢ :٢٤٥

أُعْطَى عُـبَـيْـداَ وعُـبَـيْـدٌ مـقنعُ

من عِـرْمسٍ مَـحْـزِمـهـا جَلَنْفَعُ [1]

ذاتِ عِـسَـاسٍ [2] مـا تكادُ تَشْـبعُ

تَجْـتلدُ الصَّـحْنَ ومـا إن تَبْـضعُ

تمـرّ فـي الـدار ولا تَـورَّعُ [3]

كـأنهـا فـيـهم شُـجَـاعٌ [4] أَقْـرَعُ

فأجابته زينب أم وجزة :

أُعطى عُـبَـيْـداً من شُـيَـيْخٍ ذي عَـجَـرْ [5]

لا حـسـنِ الوجـه ولا سـمحٍ يَسَـرْ

يشْـرب عُسَّ المَذْقِ في اليـومِ الخَـصِـرْ

كـأنَّمـا يقـذف في ذات السُّـعُـرْ

تَقَـاذُفَ السَّـيْلِ مِنَ الشِّـعب المضـرّ.

---

(١) جَلَنْفَعُ : واسعة البطن .

(٢) عِسَاسٌ: القَدَح الضخمُ، مفرده : عُسٌّ

(٣) تورَّع : تتحرَّج.

(٤) شُجَاع : ذكر الأفعى.

(٥) العَجَر : عِظَم البَطْن.

وقال أبو وجزة لابنه عُبَيْد :

يا راكبَ العنْس[1] كمِرداةِ العَلَم

أَصْلحكَ اللهُ وأَدنى ورحِمْ[1]

إنْ أنْتَ أَبلغتَ وأدَّيت الكلمْ

عنى عُبَيْدَ بن يزيدَ لو عَلمْ

قد علمَ الأقوامَ أنْ سَيَنْتَقِمْ

منكَ ومنْ أُمٍّ تلقَّتْكَ وعَمْ

ربٌّ يُجَازي السّيّئاتِ مَنْ ظَلَم

أنذرتك الشَّدَّة مِنْ لَيثٍ أَضِم[2]

عادٍ أَبي شِبْلَيْن فَرفَارٍ لَحِمْ

فارجعْ إلى أُمِّكَ تُفْرشْك ونَم[3]

إلى عجوزٍ رأْسُها مثلُ الإرَمْ

واطعْم فإنَّ اللهَ رزَّاقُ الطَّعَم[4]

---

(١) العَنْس : الناقة الصلبة . المِرْداة : الحجر الثقيل. العلم : الجبل.

(٢) أضم : غضوب

(٣) الفرفار : الكثير لحم الجسد.

(٤) الإرم : الحجارة.

فقال ابنه عبيدٌ يجيبه :

دَعْـهَـا أَبَا وَجْـزةَ واقـعُـد في الغَنَم

فَـسَـوْفَ يَلْفـيكَ غـلامٌ كـالزَّلَمْ [1]

مُـشَـمِّـراً يُرْقِلُ في نَعْلٍ خـذِمْ

وفي قـفـاه لقـمـة من اللُّقمْ [2]

قـد ولَّهتْ ألآفَـهـا غـيـرَ لَمِمْ

حـتّى تَنَاهَتْ في قَـفَـا جَـعْـدٍ أَحمْ [3]

فقد صرّح أبو الفرج في رد أم وجزة على أبي وجزة باسمها فقال :

« فقالت زينبُ أمُّ وَجْزَة » [4]. ثمَّ ظهر اسمُ أبي وجزة في ردِّ ابنه عُبَيْد عليه ، فقال له : « دَعْها أَبَا وَجْزَة »، وقد سبق أن رأينا في موضع سابق أنَّ كنية والد أبي وجزة هي « أبو عبيد »، فذكر اسم « زينب » مَقْروناً مع كنيتها « أم وجزة » ، وذكر « أبو وجزة » في رد ابنه عليه يؤكد أنَّ زَيْنب بنت عُرْفطة المزنيَّة هي زوج أبي وجزة .

---

(١) الزَّلم : القدح الذي لا ريش له .

(٢) خَذِم: مقطع .

(٣) الأحم: الأسود .

(٤) الأغاني ١٢ :٢٤٦ .

وهذه جملة من أخباره مع بعض رجال عصره:

أ - خبره مع آل الزبير[1] :

خرج أبو وجزة السعدي مع أبي زَيْد الأَسْلمي متجهَيْن إلى المدينة، وقد مدح أبو وجزة آل الزُّبير، ومدح أبو زيد إبراهيم بن هشام المخزومي[2] ، فعرض أبو وجزة على أبي زيد إشراكه فيما يصيب من مدح آل الزبير، ويشاركه أبو زيد فيما يصيب من إبراهيم ، فرفض أبو زيد وقال له: «كلاّ والله، لرجائي في الأمير أعظم من رجائك في آل الزبير». فقدما المدينة، فأتى أبو زيد دار إبراهيم ودخلها وأنشد شعره بين يدي إبراهيم وصاح وجَلَب فما كان من إبراهيم إلا أن قال لبعض أصحابه: اخرجْ إلى هذا الأعرابي الجِلْف فاضربه وأَخْرجه، فأُخْرِجَ أبو زيد وضُرِبَ. وأتى أبو وجزة آل الزُّبَيْر فمدحهم وأنشدهم شعره فيهم فكتبوا إلى مالٍ لهم بالفُرْع[3] أن يُعطى منه ستين وَسْقاً من التمر، فقال أبو وجزة يمدحُهم ويعرِّض بصاحبه أبي زيد وما حصل له مع ممدوحه.

راحتْ قلوصي رَوَاحاً وهي حامدةٌ

آلَ الزُّبَيْرِ ولم تَعْدِلْ بهم أحدا

---

(١) الأغاني ١٢ : ٢٤٣

(٢) هو إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي القرشيّ: أمير المدينة المنوَّرة وخال هشام بن عبد الملك . كان مشهوراً بالشدَّة والعتوّ حج بالناس سنة (١٠٥هـ) وبعضاً من السنين التي تلتها. وولي المدينة ، ومكة، والطائف سنة (١٠٧هـ) ، وكثرت شكوى آل الزبير وغيرهم منه، فعزله هشام سنة (١١٥هـ) ، وانقطع بعدها خبره. النجوم الزاهرة ١ :٢٥٤، ٢٧٤، ونسب قريش: ٢٤٦، ٢٤٧، والمحبَّر: ٤٩، والأعلام: ١ :٧٨

(٣) الفُرْع: قرية بينها وبين المدينة أربعُ ليالٍ.

راحتْ بستين وَسْقاً في حقيبتها

ما حُمِّلت حِمْلَها الأدنى ولا السَّددا[1]

ذاك القِرى لا كأقوامٍ عهدتهمُ

يَقْرون ضَيفَهمُ الملويَّةَ الجددا[2]

وقد انقطع أبو وجزة إلى آل الزبير، فكان عبد الله بن عُرْوة بن الزبير أكثرهم تفضُّلاً عليه وقياماً بأمره، فبلغه ذات مرة أن أبا وجزة أتى عبدَ الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، فمدحه ووصله عبد الله، فما كان من ابن الزبير إلا أنّ اطَّرَحَهُ، وأمسك يدَه عنه . ولما سأل أبو وجزة عن سبب ذلك عرف حقيقة الأمر ، فظل أبو وجزة بعدها يمدح آل الزبير، وعبد الله يأبى العودة إلى سابق عهده ، فيرضى عنه، إلى أن قال فيه[3]:

وآلُ الزُّبير بَنو حرَّةٍ

مَرَوا بالسّيوفِ صُدُوراً خِنَافا[4]

---

(١) السَّدَد: الوفق. قال أبو الفرج: « . . . أنها حملت ستين وَسْقاً ولا تحمل ناقة ذلك ولا تطيقه ولا نصفه. وإنما عنى أنه انصرف عنهم وقد كتبوا له بستين وَسْقاً، فركب ناقته والكتاب معه بذلك قد حملته في حقيبتها ، فكأنها حاملة بالكتاب وَسْقاً، لا أنها أطاقت حمل ذلك. وهذا بيت معنى يُسْأل عنه». الأغاني ١٢ :٢٤٤

(٢) الملويَّة : السياط.

(٣) الأغاني ١٢ :٢٥٢ .

(٤) مَرَوا : استخرجوا وأسَالوا. الخِناف: الشامخة، والمفرد: خَانِف.

سَل الجُـــرْدَ عَنْهمْ وأيَّامَـــهـــا

إذا امْـتَـعطوا المرهَفَـاتِ الخِـفـافـا[1]

يَـمُـــوتُـون والقَـــتْل داءٌ لـهـمْ

ويَصْلَوْنَ يومَ السِّـيـافِ السِّـيَـافـا[2]

إذا فـــرَّج القَـــتْلُ عن عِـيْـصِـهم

أَبَى ذلكَ العِـيصُ إلا الْتِـفَـافـا[3]

مَطَاعِـيمُ تُحْـمَـدُ أَبْيـاتُهم

إذا قُنِّع الشَّـاهِقَـاتِ الطِّخـافـا[4]

وأجـبَنُ مِنْ صَـافِـرٍ كَلْبُـهم

إذا قَـرَعَـتْـهُ حَـصَـاةٌ أَضَـافـا[5]

فعاد عبد الله – عند سماعه الأبيات – إلى سابق عهده مع أبي وجزة، ورضي عنه.

---

(١) امتعطوا : سَلوا.

(٢) السِّيَاف : الضرب والمجالدة بالسيف.

(٣) العِيْصُ : منبت خيار الشجر.

(٤) الطِّخاف : السحاب المرتفع. قُنِّعت : غُطِّيتْ.

(٥) الصافر : طائر يتعلق بالشجر برجليه، وينكس رأسه خوفاً من أن ينام فيؤخذ ، فيبقى طوال ليلته يصفر منكوساً. أضاف : خاف وأشفق.

ب - خبره مع عمرو بن زياد المُزَنّي :

جاور أبو وَجْزة مزينةَ ، وانتَجعَ بلادَهم - وكان قد تزوَّجَ زينبَ بنت عُرْفطة بن سهل بن مكدّم المزنية - فنزل على عمرو بن زياد بن سهل بن مكدَّم بن عُقَيْل بن وهب بن عمرو بن مُرَّة بن مازن بن عوف بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان، فأحسن عمرو جواره وأكرمه، فمدحه أبو وجزة بقصيدةٍ منها قوله[1] :

لِمَنْ دِمْنةٌ بالنَّعْفِ عَافٍ صَعِيْدُها
تَغَيَّرَ باقِيْها ومَحَّ جَدِيْدُها[2]

لسَعْدةَ منْ عامِ الهَزِيمةِ إذْ بِنَا
تَصَافٍ وإذ لَما يرُعْنا صُدُودها

لَعَمْرُو النَّدَى، عمرُو بنُ آلِ مُكَدَّم
كَثِيرُ عَلِيَّاتِ الأُمور جَلِيدُها[3]

حَلِيمٌ إذَا ما الجَهْلُ أفْرَطَ ذَا النُّهَى
عَلَى أَمْرِه، حَامِي الحَصَاةِ سَدِيدُها[4]

---

(١) الأغاني ١٢ :٢٤٤ (٢) النعف : موضع. عاف : دارس.
(٣) جليدها : صابر عليها، متحمِّل لها. (٤) افرطه الأمرُ : أعْجَله . الحَصَاة : العقل.

ومـــازالَ يَنْحـــو فِـــعْلَ مَنْ كَـــانَ قَـــبْلَهُ

مِنَ ابائِهِ يَجْني العُـــلا ويُفـــيـــدُهَا

جـ - خبره مع عبد الله بن الحسن [1] :

قدم أبو وجزة على عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب وعلى إخوته في (سُوَيْقة)[2] وكانت السنة جدباء قاحلة، فمدَحَه أبو وجزة بقصيدة منها قوله:

أُثني عَلى ابنَيْ رســولِ اللهِ أفـضـل مـا

أَثْنَى بِهِ أَحـــدٌ يَـوْمـــاً على أَحَـــدِ

الســـيِّـــدَيْن الكريمَي كلِّ مُنْصَـــرفٍ

مِنْ والدَيْنِ ومِنْ صِـــهْـــرٍ ومِن وَلَدِ

ذُرِّيَّةٌ بَعْـضُـهـا منْ بعـضِـهـا عَـمَـرتْ

في أَصْلِ مَجْدٍ رفيعِ السَّمْكِ والعَمَدِ[3]

مـــايَنْتَـــهي المجـــدُ إلاّ في بَنـي حَـــسَنٍ

ومـــا لَهُمْ دُوْنَه مِنْ دَارِ مُلْتَـــحَـــدِ[4]

---

(١) الأغاني ١٢ :٢٤٧ وما بعدها.

(٢) سُوَيْقةُ : موضع قرب المدينة المنوّرة، كان يسكن فيه آل علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم. (٣) السَّمْك: السقف (٤) مُلتحَد : ملجأ.

فأمر له عبد الله بن الحسن وأخواه حسن وإبراهيم بمئة وخمسين ديناراً وحمَّلوا رواحِلَه بُرّاً وتمراً، وكَسَوْه ثوبين ثوبين.

د - خبره مع عبد الملك بن يزيد السعدي[1] :

كان عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطيَّة السَّعْدِيّ قد نُدِب لقتال أبي حمزة الأزدي الشاري الخارجي [2] فجاء إلى المدينة وغلَبَ عليها، فبعث إليه مروان بن محمد بمال ففرَّقه فيمن خفَّ معه من قومه، فكان لأبي وجزة نصيب منه ولابنَيْه كذلك، فخرج أبو وجزة معترضاً للعسكر ، وهو يرتجز بقوله[3] :

---

(١) الأغاني ١٢ :٢٤٩ .

(٢) هو المختار بن عَوْف بن سليمان بن مالك الأزدي السُّلمي البصري، أبو حمزة ثائر فتاك، وقائد وخطيب، من بني سُلَيْمة بن مالك. ولد بالبصرة وكان إباضياً. كان يأتي كل سنة مكة فيدعو الناس إلى الخروج على حكم ابن محمد. التقى بعد ذلك بطالب الحق عبد الله ابن يحيى سنة (١٢٨هـ) ، فذهب معه إلى حضرموت وبايعه بالخلافة.
توجَّه أبو حمزة من اليمن يريد الشام راغباً في قتال مروان بن محمد في مكة فاستولى عليها، وتابعه جميع أهلها. مرَّ بعدها بالمدينة فقاتله أهلها في (قُدَيْد) ، فدخلها أبو حمزة عنوة، وأقام فيها ثلاثة أشهر. زحف بعد ذلك إلى الشام، وكان مروان بن محمد قد وجه إليه أربعة آلاف فارس بقيادة عبد الملك بن محمد بن عطيَّة السَّعْدي، فالتقيا في (وادي القرْى) سنة (١٣٠هـ) ، وهزم هو وصاحبه «بلج بن عقبة» ، فتوجه أبو حمزة ببقيَّة الرجال إلى مكَّة ، فلحقه ابن عطيَّة السَّعْدي فاقتتلا حتى انتهى الأمر بقتل أبي حمزة. انظر: تاريخ الطبري (حوادث سنة ١٣٠هـ) والكامل (حوادث ١٢٨ - ١٣٠هـ) ، والنجوم الزاهرة ١ :٣١١، والأعلام ٧ :١٩٢ .

(٣) الأغاني ١٢ :٢٤٩ .

قلْ لأبي حـــمـــزةَ هِيْـــدِ هِيْـــدِ

جِـــئْـنَاكَ بالـعَـــادِيَةِ الصِّنْـديدِ[1]

بالـبَطَـلِ القَـــرْمِ[2] أَبي الـولَيـــدِ

فـــارسِ قَـــيْسٍ نَجْـــدِها المعْـــدُوْدِ

فـــدىً لعَـــبْـــدِ الملكِ الحَـــمـــيـــدِ

مـــالي منَ الطَّارِف والتَّلـيـــدِ[3]

وكان أبو وجزة منقطعاً إلى ابنِ عطيَّة ، يقومُ بقوت عياله ويكسوه ويتفضَّل عليه، وعُرِفَ أبو وَجْزةَ بمَدْحِهِ لهُ، وفيه يقول:

أُهْدي قِـلاصـاً عَنَاجِـيَـجـاً أَضَـرَّبِهـا

نَصُّ الوَجِـيْفِ وتَفْـحـيمٌ منَ العُـقَبِ[4]

يَقْـصِـدْنَ سـيِّـدَ قَـيْسٍ وابنَ سَـيِّـدِهَا

والفارسَ العِدَّ منْها غيـرَ ذي الكَذِبِ[5]

---

(١) الصِّنْديد : الشديد القويّ.

(٢) القَرْمُ : السيِّدُ المعظَّم.

(٣) الطَّارِف والتَّليد : القديم والجديد. (٤) القطعة (٤) .

(٥) العَنَاجيج : جمع عُنْجوج ، وهو النَّجيب من الإبل. العِدُّ : الشجاع المعدود بين الفرسان.

مـــحـــمَّـــدٌ وأَبُـوْهُ وابنه صَنَعُـــوا

لَهُ صَنَائِعَ مِنْ مَـــجْـــدٍ ومِنْ حَـــسَبِ

ومدحه بقصيدة أخرى ، منها قوله[1] :

فَـــلأَمْـــدَحَنّ بَني عَطِيَّـــةَ كلَّهم

مَـــدْحَـــاً يُوَافي في المدينة والقُـــرَى

الأَكْـــرَمِـــيْـن أَوَائلاً وأَوَاخـــراً

والأَحْلمينَ إِذَا تُخُـــولجَتِ الحُـــبـــا[2]

* شاعريته وموضوعاته الشعرية :

وُصِفَ أَبو وَجْزَةَ بَجودَة الشعر والتقدُّم فيه، فقال فيه ابن قتيبة : « كان شاعراً جَيِّداً »[3]، ووصفه ابن سعد بقوله : « كان ثقة قليل الحديث، شاعراً[4]... » . وسبق أن وقفنا على اعتراف أبي العلاء المعري بشاعرية أبي وجزة وجودة الشعر[5] ، وكفى بها شهادة. وكذلك ذكره أصحاب المعجمات عند الترجمة له[6].

---

(١) القطعة (٦٥) .

(٢) تخُولجتْ : تنوزِعَتْ عند اشتدادِ الخُصُومَةِ.

(٣) الشعر والشعراء : ٤٤١

(٤) تهذيب التهذيب ١١ :٣٠٥ ، وقد وضعه ابن سعد في الطبقة الرابعة.

(٥) رسالة الصاهل والشاحج : ١٥١

(٦) اللسان ، والتاج (وجز).

وما امتلاء معجمات اللغة والنحو والأدب بشواهد كثيرة من شعره إلا دليل بّين على صدق ما قاله علماؤنا فيه، إلا أن المؤسف ـ حقاً ـ ألا نجد له ديواناً مصنوعاً في قديم ولا حديث[1]، فلعله واحد من الآثار التي عدت عليها العوادي، وعبثت به السنون والأيام فحرمتنا من شاعر لا يقل شأناً عن غيره من شعراء تلك الفترة.

ويحسن بنا – على أية حال – أن نقف بعض الشيء عند موضوعاته الشعرية، محاولين تلمّس معالمها، ورسم إطار واضح لها ، يجلو للقارئ الكريم صورة هذا الشاعر المنسيِّ..

*** المدح :**

والمدح غرض شعري قديم « يقوم على فن الثَّناء، وتعداد مناقب الإنسان الحي وإظهار آلائه، وإشاعة محامده التي خلقها الله فيه بالفطرة، والتي اكتسبها اكتساباً، والتي يتوهَّمها الشاعر فيه[2] ».

والمدح غرض ظاهر بيِّن في شعر أبي وجزة، ويأتي دافع الإعجاب في قمة الدوافع إليه؛ ذلك أننا لا نكاد نلمح في شعره سعياً حثيثاً مقصوداً إلى المدح بغية التكسب، فهذا أمر يطرأ في أثناء المدح الذي فجَّره الإعجاب والتقدير.

وتأتي الشجاعة في قمة هرم المعاني المدحيَّة التي يعرض لها، فإذا عرض لذكر

---

(١) قال أبو الفرج الأصفهاني: « وقال يعقوب بن السِّكِّيت فيما حكيناه من روايته التي ذكرها الأخفش لنا عن السكري في شعر أبي وجزة وأخباره ». الأغاني ١٢ :٢٤٤

أقول : قد يُستَدل من قول أبي الفرج السابق أن السكّري كان قد صنع ديواناً لأبي وجزة، وذكر فيه أخباره. إلا أن كتب الفهارس لم تذكره في جملة ما صنعه السكري من دواوين.

(٢) الأدب الجاهلي : ١٦

هدفه من الارتحال والتسيار لم يكن إلا الإناخة عند سيد قيس الذي ورث المجدَ كابراً عن كابر، وتسربل بالشجاعة التي لا تعرف الهزيمة، فهو سليل أمجاد وأمجاد لا تُجَارى ولا ترام[1]:

يَقْصِدْنَ سَيِّدَ قَيْسٍ وابنَ سَيِّدِها

والفَارِسَ العِدَّ مِنْها غيرَ ذِي الكَذِبِ

مُحَمَّدٌ وأَبُوهُ وابْنُهُ صَنَعُوا

لهُ صَنَائِعَ مِنْ مَجْدٍ ومِنْ حَسَبِ

فالممدوح قد حاز المجد من أطرافه، وتهيَّأ له من المجد مالم يتهيْأ لمثله، وهذا هو ما حمله على أن يحوك فيه وفي قومه بُرُدَ المديح فيفضلون عنده العربَ قاطبة[2]:

إِنِّي مَدَحْتُهُمُ لَمَّا رَأَيْتُ لَهُمْ

فَضْلاً عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ العَرَبِ

وقد لا يمدح الشاعر شخصاً بعينه، بل يعمّ بالمدح القبيلة كلها فيصفها بالشجاعة والبأس ، وقبيلةٌ هذه حال أبنائها ينبغي أن يكون سيدها مثالاً لها في الإقدام والشجاعة ، فقوم الممدوح كآساد الشَّرى ، والسيوف البواتر[3] :

---

(١) ق (٤) . (٢) ق (٤) . (٣) ق (١٣) . وغُوَيْث: بطن من بطون بني سعد. انظر: بنو سعد: فروعهم وبلادهم. مجلة العرب ، ج٣ ، ٤، السنة ٢٩، ١٩٩٤م.

وحَيٍّ حِـــلاَل مِنْ غُـــوَيْثٍ كَـــأَنَّهم

أُسُـــودُ الشَّـــرَى في غِـــيلِهِ المتَنَاوِحِ

ولـم يَغْنَ مِنْ حَـــيَّينَ حَيٍّ وجَـــابرٌ

بَهَـا لِيْلُ أَمْـثـالُ السُّـيـوفِ الجَـوَارِحِ

ومثل هذا المديح نجده لدى مدحه آلَ الزُّبَيْر، فقد وَصَفَهم بالشجاعة، فالدماء تسيل على حدِّ ظباتهم، وصهوات الخيل تعي ذلك وتدركه، وتشهد الأيام والوقائع لهم بذلك، فهم يقرعون السيوف بالسيوف، ويلقَوْن حتوفهم والقتل في الأعداء داؤهم الذي لا تشتفي منه نفوسهم، بل هو شغلهم الشاغل، وهاجسهم الذي لا يتراخى، فما إن ينتهوا من معركة حتى يدلفوا إلى أخرى[1] :

وآلُ الـزُّبَـيْـــــر بَـنُـو حُـــــرَّةٍ

مَـرَوا بالسُّـيُـوفِ صُـدُوراً خِنَافَـا

سَلِ الجُـــرْدَ عَنْـهمْ وأيَّامَـــهـــا

إذَا امْـتَـعطُوا المرْهَفـاتِ الخِـفَـافـا

يَـمُـــوتُـونَ والقَـــتْلُ داءٌ لَـهُم

وَيَصلَوْنَ يَوْمَ السِّـيـافِ السِّـيـافـا[2]

---

(١) ق (٤٠).

(٢) السِّياف : الضرب بالسيف.

إذَا فَـــرَّج القَـــتْلُ عِنْ عِـــيـــصِـــهِمْ

أَبى ذلكَ العِـــيْصُ إلاَّ التِـــفَـــافَـــا[1]

ويأتي المدح بفضيلة الكرم في المرتبة الثانية بعد المدح بفضيلة الشجاعة ؛ ففي مدحه لابن يزيد بن عطّية السعدي أثبت – بالمقارنة مع غيره – أنه كريم مفضال ، في حين أن غيره يمنع خيره عن الآخرين، فقال[2] :

ظَعَائِنُ مِنْ قَيْسِ بن عَيْلانَ أَشْحَصَتْ

بِهِنَّ النَّوى، إنَّ النَّوى ذاتُ مِـغْـوَلِ[3]

يُحِـيُّـونَ فَـيَّـاضَ النَّدَى مُـتَـفَـضِّـلاً

إذا التَّـــرِحُ المَنَّاعُ لَمْ يَتَـــفَـــضَّلِ[4]

فهو يلجأ إلى إبراز كرم ممدوحه عن طريق صورة البخيل الذي يمنع خَيره عن الآخرين.

وبعد أن مدح آل الزبير بالتقوى فجعلهم حواريِّين، انتقل إلى الحديث عن أيديهم التي تفيض بالجود والكرم، فقال:

---

(١) ق (٤٩) .

(٢) أشْحَصَتْ : أجْلَتْ .

(٣) مِغْوَلَ: سيف دقيق له غمد كالسَّوط.

(٤) التَّرِحُ : القليل الخير.

وإنْ لَبِسُوا العُصْبَ اليَمَانيَّ وانْتَدَوْا

فَبِالجُودِ أَيْدِيْهم سِبَاط تريعُ[1]

وإنَّ من ينزل بساحة الممدوح فليس بينه وبين العطاء حجاب، بل كل شيء يهون من أجله ، وكل غال يرخص في سبيله[2] :

وَأَرَى كَرِيمَكَ لا كَرِيمَةَ دونَه

وأَرى بِلادَك مَنْقَعاً لجوادي

ولدى مدحه آل الزبير بكرم المحتد، ونقاء الأرومة، انتقل إلى وصف كرمهم الدائم إذا حَرَبَتِ الناسَ السنونَ، وقلَّ المطر، وشحَّت الأرض[3]:

مَطَاعِيمُ تُحمَدُ أَبْيَاتُهمْ

إِذَا قُنِّعَ الشَّاهِقَاتِ الطِّخَافَا

وأَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ كَلْبُهم

إِذَا قَرَعَتْهُ حَصَاةٌ أَضَافَا

ويعمد مرة أخرى إلى إيضاح مدى كرم آل الزبير بالمقارنة مع غيرهم ، فقد آب

(١) ق (٣٧)

(٢) ق (٢٤) .

(٣) ق (٤) .

أبو وجزة من رحلته إلى آل الزبير بأحمال وأحمال لم تُعْرفْ حمولة مثلها، والفرق كبير بينهم وبين القوم الذين قصدهم أبو زيد الأسلمي ورفض إشراك أبي وجزة فيما سيحصِّله من ممدوحيه الذين كافأوه بالطرد والضرب الموجع، فكان غضب أبي وجزة من صاحبه أبي زيد من جهة ، وثقته بعطاء آل الزبير مدعاة له إلى أن يقرن الصورتين المتضادتين[1]:

رَاحَتْ قلوْصِي رَوَاحَاً وهْيَ حَامِدَةٌ

آلَ الزُّبَيْرِ ولمْ تَعْدِلْ بِهِمْ أَحَدَا

رَاحَتْ بِستِّينَ وسْقَاً في حقيبتِها

ما حُمِّلتْ حِمْلها الأَدنى ولا السَّدَدَا

ذاك القِرَى لا قِرَى قَوْمٍ عَهِدْتُهم

يَقْرُوْنَ ضَيْفَهم الملويَّةَ الجَدَدَا

وممدوحه «ابن عروة» ليس بين خزائنه وبين المعتفين والقاصدين له حاجز أو بوَّاب، وجفانه موزَّعة بين الهدايا السائرة وبين الثوابت التي سيجود بها على طالبي المعروف[2]:

لعمرُكَ ما زادِ ابنِ عُرْوةَ بالَّذي

لهُ دَون أيدي القَوْمِ قَفْل ومِفْتحُ

---

(١) ق (١٤) .

(٢) ق (١١) . رزَّح : ثابتة وراسخة. الأَغَرّ: الكريم الخصال. الجِفَان: قِصاع الطعام.

أَغَـــرُّ تُنَادِي مَنْ يَلِيْـــهِ جِـــفَـــانُه

هَدَايا، وأُخْـــرَاها قَـــوَاعِـــدُ رُزَّحُ

ويريد «أبو وجزة» أَنْ يثبت لممدوحه مدى تعلُّقه به فيعمد إلى ذكر مصاعب الطريق ومشاقّ الرحلة، فلعلَّ العَطاء يكون على قدر المشقَّة، ذلك أن هذا النوال سيكون مبعث راحة نفسيَّة للشاعر، وهو لولا ثقته بممدوحه ما رحل ولا قطع تلك المهامه[1]:

فَلَوْلا أَنْتَ مـــا رَحَلَتْ رِكَـــابي

مُـــؤَثَّلةً ولا حَـــمِـــدَتْ رَحِـــيْلي

وإنَّ الناقَةَ لتجدُ ما تجدُ من مشاقَّ في سبيل الوصولِ إلى الغاية «الممدوح»؛ ولذلك فهي تَشْتكي مما برَّحها من ألم[2]:

تَشَكَّى أظلَّيْـــهـــا وتَمْلُو كـــأنَّهـــا

نَجَـــاة غَطَاطٍ آخِـــرَ الليلِ مـــجـــفلِ

إلا أن ممدوحه كان بقدر الأمل فيه، فما خيَّب للشاعر ما تمنَّاه، ولا أخلفه ما أمَّله، فبعد أن قطع ما قطع وسرى ما سرى، وخلف وراءه ما خلَّف، وقف الشاعر أمام ممدوحه ففاض عليه بطيِّب القول، وممتع الثناء، ففاض عليه الممدوح من سَيْبِهِ بالكثير، فأورث ذلك أبا وَجْزَةَ راحةً واطمئناناً:

(١) ق (٥١). المؤَثَّلة: المكسوَّةُ بأفضل كساء. (٢) ق (٤٩). الأظلان: باطنا الإصبع. الغَطاط: القطا. المجفل: السريعة.

وَنَفَضْتُ عَنِّي نَوْمَها فَسَرَيْتُها

بالقَوْمِ مِنْ تَهِمٍ وأَلْعَثَ وَانِ[1]

ثُم اعْتَمَدْتُ إلى ابْنِ يَحْيى تختَوي

مِنْ دُوْنِهِ مُتَبَاعِدَ البُلدَانِ

وَمُمَدَّحٍ بِالْمَكرُمَاتِ مَدَحْتُهُ

فَاهْتَزَّ، واسْتَوْدَى بِهِ ، فَحَبَاني

لقد كان عطاء الممدوح سبيلاً إلى الارتياح النفسي للشاعر، أنساه ما لقيَ منْ أهْوال، وهوَّن عليه النَّصَبَ والتَّعبَ[2]:

فتىً قَدْ كَفَاني سَيْبُه ماأَهَمَّني

ولي - خِلْتُ - في أَعْقَارِهِ مُتَنَدَّحُ

ولما كان الشاعر قد قطع كل هذه المسافات فالعطاء محتوم، ذلك أن ممدوحه أهل لذلك، وهذا دَيْدَنُه، ذلك أنَّ الشاعر لا يثق بالآخرين فيريق عندهم ماء وجهه جزاء ما قال من مدح[3]:

إلا تُثْبِني بِهِ لا يَجْزِني أَحَدٌ

ومَنْ يُثِيبُ إذَا أَنْتَ لم تُثِبِ

(١) ق (٦٣) . التَّهِمُ : الذي أثقله النعاس. الألعث: الثقيل البطيء من الرجال . الواني: الفاتر التعب. تختوي: تقطع . استَوْدَى: اقرَّ به.

(٢) ق (١٢) . العَقْر وجمعه أعقار: القَصْر الذي يكون ملجأ للعفاة. المتندَّح: السعة والفسحة.

(٣) ق (٤) .

وما ذلك إلا لأنَّ المجد مرتهنٌ بالممدوح ، فليس له عنه مندوحة[1]

فَمَا للمَجْدِ دُوْنَكَ مِنْ مَبِيتٍ

وَمَا للمَجْدِ دُوْنَكَ مِنْ مَقِيلِ

وثالث المعاني التي تتردَّد في مَدْح أبي وجزة، كَرَمُ الأَصْل والنِّجارِ فممدوحه كريم المحْتد، نقيُّ الأصل ، حيزت له كل أسباب السيادة في قومه، فكان ذلك كله دافعاً لأبي وجزة إلى أن يقول فيه ما يقول مِنْ ثناء، قال في مدح ابن الزُّبَيْر[2] :

وَجَدْنَا المَحْضَ الابيضَ مِنْ قُرَيْشٍ

فَتىً بَيْنَ الخَلِيفَةِ والرَّسُولِ

أَتَاكَ المَجْدُ مِنْ هَنَّا وهَنَّا

وكُنْتَ له بمُعْتَلَجِ السُّيُولِ

ومدح ابن عروة بن الزبير فوصفه بنقاء المحتد وكرم الأصل، فقال[3]:

وَأَبْيَضَ نهَّاضٍ بكلِّ حِمَالةٍ

فَلا سَائِلٌ عَنْهَا ولا مُتَنَحْنِحُ

---

(١) ق (٥١).

(٢) ق (٥١) . هَنَّا: هُنَا مُعْتَلج السيول: موضع تلاطم امواجها. المحض: الصافي.

(٣) ق (١٢) . النهَّاض: الكثير التحمّل عن قومه. التَّنَحْنُح: ردّ السائل بقبح.

أَغــــرُّ تُنَادِي مَنْ يَلِيْـــهِ جِـــفَـــانُهُ

هَدَايَا وأُخْـــراها قَـــوَاعِـــدُ رُزَّحُ

وهذا الأصل الكريم يترفَّع بالممدوح عن الدنايا، ويسمو به فوق الرذائل، فلا ينضح إلا بما تسلسل إليه من نجابة آبائه، ذلك أن الفرع لا يجود إلا بما تلقاه من الجذور[1]:

ومَـازَالَ يَنْحـو فِـعْلَ مَنْ كَـانَ قَـبْلَهُ

مِنَ ابائهِ يَجْني العُـلا ويُفـيـدُها

لأن الأصل الكريم يردعُه إلا عن المكارم[2] :

يَسْـعَى مَـسَـاعيَ آباءٍ لهُ طَمِـرُوا

مِنْ آلِ قَـيْنٍ عَلَى مِطْمَـارِهِمْ طَمِـرَا

ورابع المعاني المدْحِيَّة في شعره هو المدح بإغاثة الملهوف وحماية الجار، وهو معنى شاع في الشعر الجاهلي واستمرَّ في الوجود فيما بعد الإسلام، وورد في أكثر من موضع في شعر أبي وجزة، ومن ذلك قوله يمدح بني عطيَّة:

فَـلأَمْـدَحَنَّ بَني عَطيَّـة كُلَّهمْ

مـدْحـاً يُوَافي في المَواسِمِ والقُـرى

---

(١) ق (٢٠).

(٢) ق (٢٧) . آل قين: بطن من أسد. طمر: استنَّ في مسلكه مسلك آبائه.

والمَانِعينَ من الهَضِيمَة جَارَهُمْ

والجَامِعِين الرَّاقِعِينَ لما وَهَى[1]

وقد أعاد المعنى نفسه في مدحه لآل الزبير فقال[2]:

والمانِعُونَ مِنَ الهَضِيمَةِ جارَهُمْ

والحامِلُونَ إذا العَشِيرةُ تَغْرَمُ

ومدح ابن عروة فقال[3] :

وَمَا ظِلُّهُ عَنْهُمْ يَضِيْقُ وما تُرَى

رِكَابُ أَبي بَكْرٍ تُصَانُ وتُمسَحُ

فتَى الرَّكْبِ يَكْفِيهِمْ بفَيضٍ ويَكْتَفي

وفي الحَيِّ فَيَّاضُ السَّجِيَّاتِ أَفْيَحُ

وأَبْيَضَ نهَّاضٍ بكلِّ حِمَالَةٍ

فلا سَائلٌ عنْها ولا مُتَنَحْنِحُ

فالممدوح – كما نرى – رَحْبُ الصَّدْر، يَحوط الجميعَ برعايته، ويفيِّئهم ظِلَّه، ويتحمل عَنْهم الحِمالات من غير ما ضيق ولا تذمّر، ولذلك يجد الشاعر نفسه

(١) ق (٦٦) . الهضيمة : الظلم . وَهَى : رقّ وضعف.
(٢) ق (٥٧) . تَغْرم : تصبح مدينة لغيرها من القبائل.
(٣) ق (١٢) . السجيّات ، جمع سجيَّة، وهي الطبيعة والخلق.

مدفوعاً إلى مدحه بدافع الإعجاب والتقدير، فيأتي مدحه صادقاً معبراً عن إحساس صادق أيضاً . أما إذا حاول مدح غيره الذي لا يدانيه مَحْتِداً، فإنَّ علائم التصنُّع والتكلّف ستكون علائم مُسْفِرة عن عاطفة مُصْطنعة[1]:

وإذَا تَكَلَّفْتُ المديحَ لِغَيْرِهِ

عَالَجْتُهَا طُلُباً هُنَاكَ نِزَاحَا

ونقف في مدحه على معانٍ أخرى غير ماذكرنا ، لكنَّها ليست بالكثرة والشيوع اللذين عرفناهما للمعاني السابقة، من ذلك الثناء على الممدوح بالتَّقْوى، وهو معنى مدحي شاع في شعر الجاهلية فكان شياعه في العصر الإسلامي من باب أولى. قال مادحا :[2]

تَزُورُ بِيَ القَرْمَ الحَوارِيَّ إنَّهم

مَنَاهِلُ أَعْدادٌ إذَا القَوْمُ أَقْطَعُوا

وأَعَادَ الوَصْفَ بـ(الحَواريّ) في مدحه لآل الزبير فقال[3]:

وَهُمُ الحَوَارِيُّونَ قَدْ قُسِمَتْ لهُمْ

إنَّ المَدَاعِيَ والمَسَاعِيَ تُقْسَمُ

ويلزم عن اتصاف الممدوح بهذه التقوى اتصافه بالوفاء والصدق، وتلبُّسه بالرقة

---

(١) ق (١٠) . طُلُباً : بعيدة القعر، متكلَّفة . نزاحا : لا ماء فيها .

(٢) ق (٣٧) . القَرْم : السيد . الحَواري : التقيّ . أقطعوا : عادوا إلى مناهل الماء .

(٣) ق (٥٧) . المداعي : ادِّعاء الكرم، والمساعي كذلك .

والعطف على أهله وذويه أو من يستجير بهم، يقول [1]:

صُــدُقٌ إِذَا وَعَــد الرِّجَــال وأَوْعَــدُوا

بِـأَحـبِّ بـادِرَةٍ وأَوْفَى مَـــوْعِـــدِ

فهم صدُقٌ في أي وَعْدٍ أو إيعادٍ، ذلك أن التقيَّ صادق لا يعرف الكذب، رقيق الطبع لا يعرف قلبه القسوة، يقول [2]:

والعَــاطِفُــونَ تحينَ مَــا مِنْ عَــاطِفٍ

والمُنْعِــمــون يَداً إِذا مَــا أَنْعــمُــوا

ويقول في موضع آخر[3] :

والعــاطِفين عَلَى الضَّــريكِ بِفَــضْلِهم

والسَّـــابِقين إلى المكَارِمِ مَنْ سَـــعَى

ونقف في شعر أبي وجزة على صفة أخرى من الصفات الهامة التي تعاور الشعراء إبرازها في ممدوحيهم ، وهي صفة الحِلْم والأَنَاة ورَجَاحة العقل. وقد ورد ذلك في موضعين اثنين في شعر أبي وجزة، الأوَّلِ في مدحه لابن عطيَّة السعدي الذي اتصف بالحلم ولا عجب في ذلك، فهو ينحدرُ من أصل نجيب:

---

(١) ق (٢١) .

(٢) ق (٥٧) .

(٣) ، (٤) ق (٦٦) . الضَّريك: الفقير المحتاج .

الأَكْـــــرَمِينَ أَوَائِـلاً وأَوَاخِـــــراً

والأَحْلَمِـيْنَ إِذَا تخـولَجتِ الحُـبـا[1]

والثاني لدى مدحه عمرو بن مُكَدَّم إذ قال فيه [2]:

لعـمْـرُو النَّدَى عـمـرُو بنُ آلِ مُكدَّمٍ

وعـمـرٌو فَـتَى عـثـمـانَ طُرًّا وسِـيـدُها

حَليمٌ إِذَا مـا الجَـهْلُ أَفْـرَطَ ذا النُّهى

على أَمْـرِه حَـامي الحَـصَـاةِ سَـدِيْدُها

أما آخر المعاني التي تصادفنا في مديح أبي وجزة فهو المدح بالفصاحة واللَّسن، وقد ورد هذا المعنى في موضع واحد من شعره، وهو قوله يمدح قوما [3]:

خُـطَبَـــاءُ لاخُـــرْقٌ ولا غُـلَـلٌ إِذَا

خُطَبَـاءُ غَـيْـرِهِمُ أَغَلَّ شِـرَارُها

فممدوحوه فصحاءُ لسَنون يحسنون الإفصاح عما يريدون، في حين أن غيرهم بينهم وبين الفصاحة أمدٌ بعيدٌ ، ومسافة ممتدَّة.

---

(١) تخولجت : تنوزعت.

(٢) ق (٢٠) .

(٣) ق (٣٢) . خُرْق : جمع أَخْرق، وهو المجنون . الغُلُل: جمع أغلّ ، وهو المخطئ في كلامه.

* **الوصف :**

وهو موضوع بارز في شعر أبي وجزة السعدي، ولا عجب في ذلك فهو ابن البيئة ينقل بعين المصوِّر المبدعة لما تراه وتقع عليه ويقسم هذا الوصف قسمين رئيسين: وصف الطبيعة الساكنة، ووصف الطبيعة الحيَّة.

١ - وصف الطبيعة الساكنة :

وأول ما يواجهنا فيه تلك الوقفة المتأملة عند مشاهد الديار ومغاني الأرض التي غدت قفراء خالية من أسباب الحياة، ولم يعد فيها إلا بعض آثار كالوشم في ظاهر اليد، أو بقايا حروف تناثرت في كتاب [١]:

يادارَ أَسْمـاءَ قَدْ أَقْوَتْ بأَنشَاجِ

كالوَشْمِ، أَوْ كإِمَامِ الكَاتِبِ الهَاجِي

يا صَاحِبيَّ انْظُرَا : هلْ تُؤْنِسَانِ لَنَا

بينَ العَقِيقِ بأَوْطَاسٍ وَأَحْدَاجِ

لقد خلت الديار من أهلها ، ولم يعدْ فيها رائحٌ أو معتدٍ، وصارت الديار خلاء لا نار يَهتدي إليها العفاة، ولا كلاب تنبح الضيفان ، وخلت كل الأمكنة التي كانت سعد تضرب فيها خيامها :

---

(١) ق (٩) . أقوت : دَرَسَتْ. أنشاج: مَوضع. الإمام: الكتاب. العقيق، أوطاس، أحداج: أسماء مواضع.

عَفَتْ مرٌّ مِنْ أَحْياءِ سَعْد فَأَصْبَحتْ

بَسَابِسَ لا نَارٌ ولا نَبْحُ نابِحِ[1]

فَأَجْراعُ أَوْسَافٍ فالاعْوَصُ كلُّه

فَبِيْشَةُ فالرَّوضَاتُ حتَّى المقَازِحِ

كَأَنْ لمْ يَكُنْ بَيْنَ الثَّنيَّةِ مِنْهُمُ

وتَقْتُدَ حَزْمٍ مِنْ غَرِيْبٍ ورَائِحِ

وكانتْ للشاعر وقفةٌ مع الرياح التي تحملُ عبق الأهل المترحلين، فتنعش القلب بريًّا اللقاء المنتظر بعد طول شتات وفرقة، ويتشوف منها إلى التوحد والاجتماع[2]:

ألمْ تَعْجَبا للجَارِيَاتِ البَوارِحِ

جَرَتْ ثَمَّ قَفَّتْها جُدودُ السَّوانِحِ

تُخَبِّرنَا أَنَّ العَشِيرةَ جَامِعٌ

بِهَا عَقْرُ دارٍ بَعْدَنَأْيٍ مُصَارِحِ

فَقُلْتُ وَهَشَّ القَلْبُ للطَّيْرِ إِذْ جَرتْ

عَسَى اللهُ، إِنَّ اللهَ جَمٌّ الفَوَاتِحِ

---

(١) ق (١٣) . بسابس : قفراء. أجراع أوساف، الأعوص ، بيشة، الروضات : أسماء مواضع.

(٢) ق (١٣) . البوارح : ماولأك من يمينك إلى يسارك من الطيور. وعكسه السَّوانح . العَقْر: فناء الدارَ مصارح: مواجه ومقابل . هشَّ: ارتاح واطمأنَّ. ماصِح: دارس.

وَهَيَّجَ أَحْـــزَانَاً عَليَّ وعَـــبـــرةً

مَـــغَـــاني دِيَارٍ مِنْ جَـــديد ومَـــاصِح

ومن مظاهرِ الطبيعةِ الصَّامتة التي وقف أبو وجزة عندها تلك المياه الآسِنَة التي طال عليها الأَمَدُ، لا يقترب منها أحد، ولا تمنع عن الناس جميعهم، فليس فيها إلا ضروب من النبات[1]:

ولـمْ يكُـنْ مَـلَكٌ لـلقَـــــومِ يُـنْـزِلـهُـم

إلا صَـــلاصِلُ لا تُلْوَى عَلَى حَـــسَـبِ

تَحـــسَّـــرَ الماءُ عَنْـهـا واسْـتَـجنَّ بِهـا

إِلْفـــــانِ جُـنَّا مِـنَ المَكْـنَان والـقُطَـبِ

جُـــمَـــادَيَـيْـنِ حُـــسُـــومَـــاً لا يُـعَـايِنُـهُ

وعْـيٌ مِـنَ الـنَّاسِ فـي أَهْـلٍ ولا غَـــــرَبِ

ووصف في موضع آخر ماءً صافياً كثير الاهتزاز والترجرج من صفائه، إلا أنه قليل لا تغذيه الروافد، فقال:

---

(١) ق (٥) مَلَك: الماء الصَّلاصل: بقايا الماء. تحسَّر: انكشف. المكْنان: نوع من النبات. وكذلك القطب. الحسوم: الدائمة الشر. الوَعْي: الجلبة الغَرَب: مايقطر من ماء الدلو.

والماءُ لا قَسَمٌ ولا أَقْلادُ[1]

هُزَا هزٌ أَرْجَاؤُها أَجْلادُ

لا هُنَّ أَمْلاحٌ ولا ثِمَادُ

ووقف عند السيل الذي يمرُّ بالغدران مرَّاً سريعاً، ثم لا يلبث أن يغادرها ويذهب عنها مخلِّفاً وراءه ما يخلف، فقال[2]:

بِهِ مِنْ نَجاءِ الغَيْثِ بيْضٌ أَقرَّها

جِبَارٌ لِصُمِّ الصَّخْرِ فيها قُراقِرُ

ووصف السحاب الذي تسوقه الرياح فتلقي به في الأرض مطراً يسيل أودية تبعث الحياة في أوصال الأرض الخلاء[3]:

حتَّى إِذَا أَنْجَدَتْ أَرواقُه انْهَزَمَتْ

واعْتَقَّ مُنْبَعِجٌ بالوَبْلِ مَبْقُورُ

وكَرْكَرَتْه الصَّبَا سَبْعَين تَحْسَبُه

كأَنَّه بِحيالِ الفَوْرِ مَعْقُورُ

---

(١) ق (١٩) . القَسَم: المفرّق. الأَقْلاد: المجموع. الهُزاهز: الكثير الاهتزاز. الثِّماد: القليل. الأَجْلاد: الأراضي المستوية.

(٢) ق (٢٩) . النَّجاء: السرعة . الجِبَار: الذي لا دية له.

(٣) ق (٢٨) الأَرْواق: القرون . اعتقّ: اندفع. منبعج: منفرج. مَبْقور: مشقوق البطن. الفَوْر: بقية حمرة الشفق.

وقال في موضعٍ آخر يصف سحاباً مُتراكباً قد تخلَّله البرق فكشف عن توضعاته[1]:

دَعَتْنَا لَمسْرَى لَيْلةٍ رَجَبيَّةٍ
جلا بَرْقُها جَوْنَ الصَّناديد مُظْلِما
يزيفُ يَمَانيه لأَجْزاع بِيشةٍ
ويَعْلو شَآمِيْه شَرَوْرى وأَظْلَما

وقد ارتبط بوصفِ السحاب وصف المطر الذي يمرع الأرض وينعش القفار، فقال فيه:[2]

كَأَنَّ زُجْلةَ صَوْبٍ صَابَ مِنْ بَرَدٍ
شُنَّتْ شَآبيبُه مِنْ رَائِحٍ لَجِبِ
نَواصِحٌ مِنْ حَمَّاوَيْنِ أُحْصِنَتا
مُمنَّعاً كهُمَام الثَّلْجِ بالضَّربِ

٢ - وصف الطبيعة الحيَّة :

وأول ما يستوقفنا في وصفه لها مشهد الأتن وقد أنزلت أطرافها في الماء، وسال

---

(١) ق (٥٤).

(٢) ق (٥) . الزُّجلة : البلَّة من الشيء. شُنَّت: صُبَّت. الشآبيب: دفعات المطر وغيره. النواصح: الثنايا الخالصة البياض. الحماوان: الشفتان ـ الهمام: ما سال من الثلج عند ذوبانه.

العرق على قوائمها لكثرة ركْضها وفزعها، وقد غدا الماء لها كالسوار المحيط بالمعاصم[1]:

حتَّى إِذَا ما إِيَالاتٌ جَرَتْ بُرُحاً

وقَدْ رَبَعْنَ الشَّوَى عَنْ مَاء طِرْمَاجِ

وهُنَّ بالعَيْن مِنْ ذي صَارِخٍ لَجِبٍ

هَوْلٍ ولوَّاحَةٍ بالمَوْتِ مِرْجَاجِ

مَازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كلَّ صَادِقَةٍ

باتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمَاً غيرَ أَزْوَاجِ

حتَّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنْهنَّ في مَسَكٍ

مِنَ نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفَاقِ مِهْدَاجِ

ووصف حمر الوحش وقد تركت الماء الراكد الذي غدا جارها فيه الأفعى والبعوض الذي يلسعها فيترك في جسمها ندوباً كأنها بقايا جرب[2]:

تَبيتُ جارتَه الأَفْعى وسامرُه

رُمْدٌ بِهِ عَاذَرٌ مِنْهنَّ كالجَرَبِ

(١) ق (٩). الإيالات: الأودية. رَبَعْن: أنزلن ذو صارخ: صاحب القوس. مِرْجاج: لها رقة.

(٢) ق (٥) الرُّمْد: نوع من البعوض. العاذَر: أثر الجرح.

أَخْلى بِلْيِنةَ والرَّنْقـــاءِ مَـــرْتَعَـــهُ

يَقْـرو مَـزَاحِفَ جَـوْنٍ سَـاقطِ الرَّبَبِ[1]

والإبل – وسيلة العربي في قطع المفاوز والقفار، والترحّل والتسيار، كان لها نصيب لا بأس به في شعر أبي وجزة ووصفه لها – غير قليل منه – يأتي في مطالع قصائده التي يصف فيها رحلته في سبيل الممدوح وما عانته في ذلك حتى ألقت بكلكلها في ساحته، يقول متخلصاً إلى المديح [2] :

فَـسَلٌ أَسْـبَـابَ شَـوْقٍ مِنْ لُـبـانَتِـهـا

بِبَـاقِلِ النَّابِ كَـالقُـرْقُـورِ وسَّـاجِ

قَـدْ شَـفَّـهـا خُلُقٌ مِنْهُ وَقَـدْ قَـفَلَتْ

عَلى مِـلاحٍ كَلَوْنِ المِشْقِ أَمْـشَـاجِ

فمطيته فتية لم يمضِ كبير وقت على ظهور أسنانها، إلا أنها مشرعة كالسفينة ، وهي مع ذلك سريعة الخطو نشيطة.

ويدور وصفه للإبل حول المعاني الآتية :

١– النَّجابة : فهي ليست إبلاً عادية، بل هي من نجائب الإبل وكرائمها شامخة البنيان، صعراءُ الخدِّ ، لكنها نافقة الأوبار من كثرة التسيار والترحال :

---

(١) لينة، الرنقاء: موضعان. يقرو : يتبع. الربَب: الرباب، وهو السحَاب.

(٢) ق (٩). باقل النَّابِ: الذي ظهر نابُه. القُرْقُورِ: السفينة العظيمة. وسَّاج: سريع.

يُهْدِي قَلائِص خُضَّعاً يَكْنُفْنَه

صُعْرَ الخُدُودِ نوافقَ الأَوْبَارِ[1]

وهي أيضاً صافية نقيَّة اللون بيضاء غير جزء منها:

صَافي الأَدِيمِ هِجانٌ غيرَ مَذْبَحِهِ

كأَنَّهُ بِدَمِ المكْنَانِ مَمْهُولْ

وناقَتُه حَرْفٌ دقيقةٌ – وهو أسرع لها في السير، وأعون لها على تحمّل لهيب الصحراء – ضمرت حتى برزت عروقها، وكأنما هي فحل من فحول الإبل[2]:

حَرْفٌ مُلَيْكيَّة كالفَحْلِ تَابَعَهَا

في خِصْبِ عامَين إفراقٌ وتَهْمِيلُ

كأَنَّما اقْوَرَّ مِنْ أَنْساعِهَا لَهِقٌ

مُزَمَّعٌ بِسَوادِ اللَّيْلِ مَكْحُولُ

إنَّ وصفَه الناقةَ بالدقة والضمور يظهر في أكثر من موضع في شعره، فهى أشبه ما تكون بحدَ السيفِ مَضَاءً ودقةً، أَهْزَلَها طول السُّرى، وأَنْحفَها كثرةُ السير في المهامِهِ والمفَاوِزِ، وأضرَّ بها سيرُها المتواصلُ، وسعيُها الدائبُ طاويةً المسافات طيَّاً:

---

(١) ق (٣٤) قلائص: جمع قلوص، وهي الناقة الفتية. صعر الخدود: مترفعات. نوافق الأوبار: سمينة قد نسلت أوبارها.

(٢) ق (٤٧). الحرف: الناقة العظيمة. مليكيَّة: كريمة. إفراق: شدَّة. تهميل: نجاء. الأَنْساع مابين الكف والساعد. اللَّهِق: الشديد البياض. اقورَّ: تغيَّر.

أُهْدي قِلاصاً عَنَاجِيْجاً أضرَّبِهَا

نصُّ الوَجِيْفِ وتَفْحيمٌ مِنَ العُقَبِ

حَرْف بعيدٌ من الحَادِي إذا مَلأتْ

شَمْسُ النَّهارِ عِنَانِ الأَبْرَقِ الصَّخِبِ[1]

وهي لدقَّتِها وضُمورها تُشَبَّهُ بالقِسيِّ[2]:

طَافَتْ بِخُوصٍ كالقِسيِّ وفِتْيةٍ

هَجَعُوا قَليلاً بَعْدَ مَامَلُّوا السُّرَى

والجمل - يبدو في شعره - ضَخْماً عظيمَ الأَثْباجِ ، مُضَبَّرَ الخَلْقِ، مُتَكاوِسَ الشَّحْمِ[3]:

قَرَّ بْنَ كُلَّ صَلَخْدى مُحْنِقٍ قَطِمٍ

عِهْوٍ لُهُ ثَبَجٌ بالنِّيِّ مَضْبُورُ

ووصف أبو وجزة الفرس فجعله سريعاً في العدْو، يسقط الفارس من ظهره لشدة عدوه ، حتى لكأنه ليث متورِّد لكثرة ما ناله من فرائس:

---

(١) ق (٤) . الوجيف: ضرب من سير الإبل سريع. التفحيم: متابعة السير. العُقَب: المسافات المقطوعة.

(١) ق (٦٦) . الخوص: الغائرات العيون.

(٣) ق (٢٨) . الصَّلَخْدَى: المسن من الجمال والشديد الطويل. المحنق: الضامر القليل اللحم. القطم: الشديد الشهوة للضراب. العِهْو: الجحش الأصيل القوي.

دَلَنْظَى يَزِلُّ القِطْرُ عنْ صَهَواتِه

هُوَ اللَّيْثُ في الجُمَّازَةِ المتَوَرِّدُ[1]

ووصف عُهُونَ الهَوْدَج وما تستره من كِلَل متعددة الألوان، فهي ذاتُ لَوْن أحمر، تمشي متثاقلة تفادياً لإزْعَاج راكبات الهودج اللواتي أتعبهنَّ طول السير وكثرة الترحّل، والإبل ذاتها أضرَّ بها الوجيف، وظهرت على جسمها جراح وجراح[2]:

كأنَّ النُّقْدَ والعَلَسيَّ أَجْنَى

ونعَّمَ نَبتَه وادٍ مَطيرُ

ومَرْضى مِنْ دَجَاج الرِّيْفِ حُمْرٌ

زَوَاهِفُ لا تَمُوتُ ولا تَطِيرُ

وثامِرُ كَرْبلٍ وعَمْيمُ دِفْلى

عَلَيْهَا والنَّدَى سَبِطٌ يمورُ

لقد مَاحَتْ عَلَيْكَ مُؤبَّداتٌ

يَلُوحُ لَهُنَّ أَنْدابٌ سُفُورُ

وأبو وجزة – في ضوء ما تقدّم من أبيات في الوصف – واقعي لا يخرج قيد أنملة عن الواقع المعيش، فكلّ اللوحات التي وصفها – على بَسَاطَتِها – لا تخرُجُ عن محيطه الطبيعيّ، سواء أكان ذلكَ في المعاني الأصليَّة، أَمْ في الصور والتشبيهات

(١) ق (١٧) . الدَّلَنْظى: الجمل السريع . الجُمَّازَة: الدرَّاعة من الصوف . المتورِّد: المصبوغ بالدم.

(٢) ق (٣٠) .

التي كانت سبيله إلى إبراز تلك المعاني وتوضيحها.

وهو كذلك صادق في وصفه ، وصفةُ الصِّدْقِ سمةٌ لازِمة للواقعيَّة؛ ذَلك أنَّك لا تَقِف في وَصْفِهِ على تَهْويلٍ ومبالغةٍ، وإنَّما هي عين المصوِّر، وعدسة الحاذق، ونفس الشاعر التي تنعكس على صفحتها ملامح المحيط الذي يعيش فيه فينقله نقلاً أمينا.

وآخر خصائص وصفه هي الدقة، وهي جانب من جوانب الصدق والواقعية معاً، ذلك أن الواقعية تجعله صادقاً في وصفه، ويجنح به الصدق إلى أن يكون دقيقاً أميناً في نقل الصور التي تقع عليها عينه، وما رأيناه من وصفه لأطراف الإبل وقد برزت عروقها بتأثير السير المتواصل ، ونقله لما تبقّى عليها من ندوب ، ووصفه لشحومها المتراكِبة، وأسنانها الغُرِّ، إلاَّ مِنْ قبيل هذه الدقة.

* الفخر :

وهو غرض شعري ينطوي «على زهو الشاعر واعتزازه بنفسه وقومه [1]» ، وهو مرتبط بغريزة البقاء والصراع في سبيل الحفاظ على الحياة.« وهو أصدق الشعر العربي عاطفة لأنَّه من أعمقه تجربة... وفي هذا اللون يمتزج الفرد بالجماعة امتزاجاً تامّاً، وتتضخَّم الذات ، لكنها على تضخمها ؛ تذوب في الكيان العام للقبيلة ... وشعر الفخر ينبع من إعجاب الشاعر بنفسه، ويجري في المجرى القبلي الواسع [2]».

والمدقق في شعر أبي وجزة في هذا الجانب، يقفُ منه على الفخر القبلي أكثر من

---

(١) الأدب الجاهلي : ١٣٥ .

(٢) الأدب الجاهلي : ١٣٧ .

الفخر الفردي ، ويمكن ردّ هذا الأمر إلى الدين الإسلامي الذي حدَّ من كلا النوعين من الفخر.

وأَوَّلُ ما يلفتُ انتباهَنا في شعر الفخر عنده هو تأكيده الارتباط القوي بقبيلته ، فهو لا يتحوَّل عنها، ولا يستبدل بها غيرها من القبائل[1]:

فـــبلِّغْ بني سَـــعْـــدِ بنِ بَكْرٍ مُلِظَّةً

رســـولَ امـــرىءٍ بادي المودَّةِ ناصِحِ

بأنَّ العَـتـــيق البـــيتَ أَضْـحى مَكَانَه

وقـــبـــرُ رســـولِ اللهِ ليسَ بِبَـــارِحِ

---

(١) الملظة : الملّحة .

مـقـيـمينَ حـتَّى يُنْفَخَ الصـورُ نفـخـةً

وأُخْـرى فـيُـجْـزَى كَـدْحَـهُ كُلُّ كَـادِحِ

فـإنِّي لَعَـمـري لا أَبـيـعُـهـمـا غَـداً

بِشِـعْب ولا شَـيْـبـان بيعَ المُسَـامِحِ

وهذه النغمة نقف عليها في أكثر من موضع في شعره، وخاصة في قصيدته الحائية التي اقتطعنا منها الأبيات السابقة؛ ذلك أن تكامل بنائها يسمح للدارس بالوقوف على أغراضها كاملة.

وبدافع من ارتباط أبي وجزة بقبيلته نراه يحمل على القبائل الأخرى ويعرّض بها تعريضاً يقرب من أن يكون هجاء، فيصفها بشوائب في الأصل، والتقلّب الدائم، والضعف في الملمَّات، يقول[1]:

ولا أَشْـتـري يَوْمـاً جِـوارَ قـبـيلةٍ

بجـيـرانِ صِـدْقٍ مِنْ قـريشِ الأَبَاطِحِ

هـلـمَّ إلى الأَثْرَيْـن قَـيْـسٍ وخِنْـدفٍ

وسَـاحَـةِ نَجْـدٍ والصُّـدور الصـحَّـائحِ

---

(١) ق (١٣). قُرَيْش الأباطح: الذين يَسْكُنون بطحاء مكة.

ولا تَقْذِفُوني في قُضَاعةَ عَاجَزَتْ

قضاعةُ واستولَتْ حِطاطَ المَجَامِعِ

أَبَوْا أنْ يكونوا منْ مَعَدٍّ قَريحةً[1]

حديثاً ، فإنّا عِلمُ تلكَ القَرائِحِ

لَعَمري، لئنْ كانَتْ قضاعةُ فَارَقَتْ

على غيرِ جُدَّادٍ منَ القَوْلَ وَاضِحِ

لأَغْنَى بِنَا عنْ صَاحِبٍ مُتَقَلِّبٍ

وعنْ كَلَّ ذوَّاقٍ ومَلٍّ مُرَاوِحِ

ويقول في موضع آخر مؤكداً الوشائج المتينة التي تربطه بقومه [2]:

وقد عَلِمُوا ماكنتُ أَهْدِمِ مابَنَوا

وما أَنْتَحي عِيْدانَهم بالقَوادِحِ

وما كنتُ أَسْعَى أَبْتَغي عَثَراتِهم

وما أَغْتَدي فيهمْ ولستُ برائِحِ

---

(١) قريحةً: أصلاً. الجُدَّاد: القول الواضح. الذوَّاق: المَلول. وكذلك المراوح. حِطاط: آمالهم قصيرة.

(٢) ق (١٣) . العيدان : الأصول . القوادح : دودة تأكل الشجرة.

وإني لَعيَّابٌ لمنْ قَالَ : عِبْهُمُ

وإنِّي لمدَّاحٌ لهمْ قَوْلَ مَادِح

فهو باقٍ على العهد، لا يبحث عن المثالب والمخازي ، هَمُّهُ أنْ يَرُدَّ على مَنْ يتَّهِمُهُمْ بالعَيْبِ والنَّقيصة، وأنْ يمدَحَهُمْ ما وسعه ذلك.

ولا تخرُجُ مَعَانيه الفخريَّة عن تلك المعاني التي كان لها شيوع في فخر العصر الجاهلي، فَهُم أَسْيَادٌ شُرَفَاءُ، لا يعرف الذُّلُّ إلى ساحتهم سَبيلاً :

فما كانَ قَوْمي ضَارِعين أَذِلَّةً

ولا خُذُلاً عندَ الأُمُور الجَوارِح

وهم كذلك أقوياء أشدَّاء، لا يعرفُ الضعفُ والخذلان طريقه إليهم:

بَنُو عِلَّةٍ ما نَحْنُ فينا جَلادَةٌ

زَبُّونَ صَمَّاحُونَ ركنَ المُصَامِحِ[1]

فإنَّا ومَوْلانا : ربيعةَ مَعْشرٌ

نعيشُ على الشَّحْنَاء منْ كلِّ كاشِحِ

وهم كذلك حلماء، حصيفو الرأي، يغيثون الملهوفَ، ويلجئون المضعوف:

---

(١) ق (١٣) . زبنون صمَّاحون: لا يلينون لمن يشادّهم. المُصامِح: المتشدِّد في المسألة.

لَهُمْ حَـاضِـرٌ لا يُجْـهلون وصـارِخ

كَـسِـيلِ الغـوادي تَرْتَمي بالقـوازِحِ[1]

إلا أن الكَرَمَ والبَذْلَ والعطاء هي أكثر المعاني التي يفتخر الشاعر باتِّسام قبيلته بها، فهم يعبطون الكُوم إذا حزبتهم السنون الشهباء، ويعطون أغلى ما يملكون، ويجودون بأفضل مالديهم[2]:

نَكُبُّ الأَكَـامِيَّ البَـوائِكَ وَسْطَنَا

إِذَا كَـثُـرَتْ في النَّاسِ دَعْـوَى الوَحَـاوِحِ

فلمْ أرَ قَـوْمـاً مـثلَ قَـوْمِيَ إِذْ هُمُ

بـأَوطَـانِـهِـمْ أَعْطَـى وأَغْـلَـى المـرَابِـحِ

وأَعْـبطَ للكَوْمَـاءِ يَرْغُـو حُـرَارُها

وأَنْدى أَكُـفَّـاً بَيّن مُـعْطٍ ومَـانِحِ

مَطَاعِـيْمُ ضَـرَّابُونَ لِلْهَـامِ قَـادَةٌ

مَـعَـاطٍ بِأَرْسَـانِ الجِـيَـادِ السَّـوَابِحِ

أَمَّا الفَخْر الفرديُّ فلمْ أَقفْ لهُ فيهِ إلاَّ على موضع واحد يفتخر فيه أبو وَجْزَةَ

---

(١) ق (١٣) الصارخ: المستغيث. القَوازِح: نُفَّاخات الماء.

(٢) نفسها. نَكُبّ: نصرَعُ للذبح. الأكَامي: الضخمة المآكمة. البوائك: الناقة الفتية السمينة الوَحاوح: جمع وحواح، وهو السيد الكريم. العَبْط: النحر لغير علّه الكَوْماء: الناقة العظيمة. الحُرار: ولد الناقة.

بالعِفّة والأَنَفَة، والبعد عن أذى الجيران ، يقول[1]:

فُـــــإِنّي لاْ وَأُمِّـكَ لاْ أُسَـــــاري

لِقَـاحَ الجَـارِ مَـا سَـمَـرَ السَّـمِـيـرُ

* الغزل :

ويلامس الحب شغاف قلبه فينطلق لسانه بأبيات تحمل ما تحمل من ألوان الحنين والشوق والألم الذي يعانيه الشاعر من فراق المحبوبة التي مازال وَفِيّاً لها بحبه، قد علقها قلبه وهي تَصرّفه كيف تشاء:

وَهَوَاكَ مَـــجْنُوبٌ بأُمِّ عُـــوَيْمِـــر

أَنَّى تَقُـــدْهُ بالصَّـــبـــابَةِ يَنْقَـــدِ[2]

وإذا ما ترحَّلت المحبوبة نفث آهات تقطع نياط القلب وحيازيم الصدر، يقول:

كَـتَـمْتُ الـهَـوَى يَوْمَ النَّوَى فَـتَـرفَّـعتْ

بِـهِ زَفَـــرَاتٌ مَـــا بـهنَّ خَـــفُـــاءُ

---

(١) ق (٣٠) . أُسَاري : أَطْرُق إبل جاري لاحتلبها.

(٢) ق (٢١) . مَجْنوب : مَقُود.

يَكَدْنَ يُقَطِّعْنَ الحَـــيَـــازِمَ كُلَّمـــا

تَمَطَّتْ بِهِنَّ الزَّفْـــرَةُ الصَّـــعَـــداءُ[1]

فهو يلاقي الأمرَّين من جراء هذا الحب؛ لذلك كان الشعر لديه متنفَّساً وسبيلاً للتعبير عن مكنون نفسه، فالحبّ لديه زفرات متتاليات، وحزن دائمٌ لا ينقطع كلَّما تذكَّر ما كان بينه وبين محبوبته[2]:

هَلِ الحُبُّ إلاّ زَفْـــرةٌ بَعْـــد زَفْـــرَةٍ

وحَـــرٌّ عَلَى الأَحْـــشَـــاءِ ليسَ لَهُ بَرْدُ

وَفَـــيْضُ دُمُـــوعِ الحبِّ يامَيُّ كُلّمـــا

بَدَا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يكُنْ يَبْـــدُو

لقد كان حبّه شديد التبريح فيه، وكان للرقباء والعيون والوشاة كبير تأثير في الحرمان حتى غدا منقطع الأمل من لقاء مَنْ يحبّ[3]:

فَـــقُلْتُ أَتَبْكي ذَاتُ طَوْقٍ تَذَكَّـــرتْ

هَدِيْلاً وَقَـــدْ أَوْدَى - وَمَـــا كَـــانَ - تُبَّعُ

وفي الرَّكْبِ إلاّ أَنَّ عَـــيْناً ورِقْـــبَـــةً

عَـــقَـــائِلُ قَـــوْمٍ لَيْسَ فـــيـــهِنَّ مَطْمَعُ

---

(١) ق (١) . الحَيَازيم : جمع حَيْزوم، وهو وسط الصدر، أو الصدر كله.

(٢) ق (٤) ، الشعر المنسوب.

(٣) ق (٣٧) . العَقيلة : الأكرم من كل شيء . تبُّع: اسم كل من ملك اليمن .

تَعَلَّق هَذَا القَلْبُ مِنْهـــا عَـــلاَقَـــةً

تَضُـــرُّ ، فَلَوْ كَـــانَتْ مَعَ الضُـــرِّ تَنْفَعُ

وقد بقي أبو وجزة وفياً للمحبوبة لا يرضى بديلاً عنها، ولا يأبه للواشين ولا يُعيرُهم أي انتباه، لأن همَّهم الهتّ بين المحبين بالنمائم ، يقول[1]:

فَـــمَـــا أَرَدْنَا بِهـــا مِنْ خِلَّةٍ بَدَلاً

وَلاَ بِهـــا رَقَصَ الوَاشِينَ نَسْـــتَـــمِعُ

سَلَّ الهَـــوَى ولُبَـــانَاتُ الفُـــؤَادِ بهـــا

والقَلْبُ شَـاكي الهَوَى مِنْ حُبِّها شَكِعُ

ويمكن تقسيم غزله إلى ثلاثة أقسام أولها: غزل المطالع الذي تُبتدأ به القصيدة، ويكون مدخلاً لغيره من الموضوعات، ومن ذلك حديثه عن خيال المحبوبة الذي كان لا يفارقه في حلّه وترحاله:

حـــتَّى إِذَا هَجَـــدُوا أَلَمَّ خَـــيَـــالُهَـــا

سِـــرًّا، أَلا بِلمَـــامِـــهِ كَـــانَ المنى

طرقـت بريًّا رَوْضَـــةٍ مِنْ عَـــالِجٍ

وسَـــمِيَّـــةٍ عَـــذُبتْ وبيَّـــتَـــهـــا النَّدى

---

(١) نفسها. رقص الواشين : سعيهم للإيقاع بين الاحبة.

إلا أنَّ المسافة بينهما مترامية، والمفاوز كثيرة متطاولة، واللقاء عسير دونه أهوال وأهوال[1]:

يَاْ أُمَّ شَـيْـبـةَ أيَّ سَـاعَـةِ مَطْرَقٍ

نَبَّـهـتِنا ، أَيْنَ المدينةُ من (بُدَا)

حـتَّى أَزَوْرَكِ إِنْ تَيـسَّـرَ طَائِري

وسَلِمْتُ منْ رَيْبِ الحَـوَادِث والرَّدَى

وكان وقوفُه بديارِ المحبوبة سبيلاً إلى تذكرُّها ، والتوجُّع على الخوالي من أيامها ، فالدار قد عفتْ، والمرابع قد أقوتْ ولم يَعُدْ فيها إلا بقايا تبعثُ دفينَ الأحزانِ، وتنكأ مندمل الجراح، وتفجِّر الدمع الغزير، يقول في وقفة عند طلل المحبوبة[2]:

يادارَ أَسْـمـاءَ قـدْ أَقْـوَتْ بأَنْشَـاجِ

كـالوَشْمِ، أَوْ كـإِمـامِ الكَاتِبِ الهَـاجِي

ويقول في موضع آخر[3] :

وَهَيَّجَ أَحْـزانَاً عَليَّ وعَـبْـرةً

مَـغَـاني دِيَارٍ مِنْ جَـدِيدٍ ومَـا صِحِ

---

(١) ق (٦٦) وبُدا : اسم موضع.

(٢) ق (٩) .

(٣) (١٣) .

عَفَتْ مُرٌّ مِنْ أَحْيَاءِ سَعْدَ فأَصْبَحَتْ

بَسَابِسَ، لانَارٌ ، ولا نَبْحُ نَابِحِ

فَأَجْرَاعُ أَوْسَافٍ فَالاعْوَصُ كلُّهُ

فَبِيشَةُ ، فالرَّوْضَاتُ ، حتَّى المقَازِحِ[1]

والنوع الثاني من أنواع غزله هو ما يُسمَّى بغزل المفاتن، وهو لا يخرج فيه عن المعاني التي تعاورها سابقوه، فالمحبوبة بيضاء البشرة، طيبة النشر، برّاقة الخد، منضودة الثغر، مفلَّجة الأسنان، أما ريقها فأطيب من الشمول، وأمَّا ريحها فأزكى من عطر الروضة الأنف ، وأمَّا إطلالتها فإطلالة بَدْر يفيض بالنور على الكون فيلملم الليلُ أَذْياله[2]:

مِنْ كلِّ بَيْضَاءَ مِخْماصٍ لَهَا بَشَرٌ

كأَنَّه بِذَكيِّ المِسْكِ مَغْسُولُ

فالخَدُّ مِنْ ذَهَبٍ والثَّغْر مِنْ بَرَدٍ

مُفَلَّجٌ واضحُ الأَنْيَابِ مَصْقُولُ

---

(١) أوسْاف، الأَعْوص، بيشة، الروضات: أسماء مواضع. المقازِحُ: منابت شجر يشبه التين.

(٢) ق(٤٧) . المِخْماص: الضامرة البطن. المفلَّج : المنفرج.

كَـأَنَّه حِـيْنَ يَسْـتَـسْـقي الضَّـجـيعُ بِهِ

بَعْـدَ الكَرَى بِمُدامِ الراحِ مَـشْـمـولُ[1]

ونَشْـــرُهـا مِـــثْلُ رَيَّا رَوْضَـــةٍ أُنُفٍ

لَهـــا بفَـــيْـــحـــانَ أَنْوارٌ أَكَـــالـيلُ

وقال في موضع آخر يصف المحبوبة ذات البشرة الأدماء، والبطن الخميص[2]:

أَدْمَـــــاءُ فـي وَضَـحٍ يَـكَـادُ إِزَارُهَـا

يُقْـــوِي ويَشْـــبَعُ مـــا أَحبَّ إِزارُها

ونقف لدى أبي وجزة في موضع واحد على نوع ثالث من أنواع غزله، وهو ما يُسمَّى بغزل الكهولة، فبعد اشتعال الشيب في رأسه، يحنّ الشاعر إلى أيام الصبا والجمال، فما في ذلك عيب، فالنفس معلّقة أبداً بجمال الماضي ورائع أيامه، ولا يمنع الشيبُ القلبَ من أن يصدح بتراتيل العشق وأغاني الوَلَه، ذلك أن الحب لا يعرف زمناً، ولا يؤمن بوقت معين ، فأبو وجزة مُقِرٌّ بهذا التَّحْنان رغم أُفُول نجْم العُمْر، وحلول الضيف المنبىء بالرحيل، وأعني به الشيب. يقول في رَدِّه على دَهَشِ محبوبته وتعجُّبِها من حنينه إلى أيام الصِّبا والجمال:

---

(١) مشمول: مطيَّب .فيحان: اسم موضع في بلاد بني سعد.

(٢) ق (٣١) . الأدْماء: السمراء. الوَضَح: البياض. يقوي: ينفد زاده. يشبع: يغلظ ويسمن.

حَنَّ الفُـــؤَادُ إلى سَلْمى ولـم تُصِبِ

فـيمَ الكثـيـرُ مِنَ التَّحْنَانِ والطَّرَب ؟ !(١)

قـالتْ سُـعَـادُ : أَرَى من شَـيْـبـةٍ عـجـبـاً

مَهْـلاً سُعَادُ فـمـا في الشيب مِنْ عَجَبِ

إمَّـا تَرَيْـني كَـسَـاني الدهرُ شَـيْـبَـتَـه

فـــإنَّ مَـــامـــرَّ مِنّهُ عَنْكِ لَـمْ يَغِبِ

سَـقْـيـاً لسُـعْـدى عَلَى شَـيْبٍ أَلَمَّ بِنا

وقَـــبْلَ ذَلـكَ حِينَ الرَّأسُ لَـمْ يشـبِ

كَـأَنَّ رِيْقَـتَـهـا بعـد الكَرَى اغْـتَـبَـقَتْ

صَـــوْبَ الثُّـــريَّا بماءِ الكَرْمِ مِنْ حَلَبِ

وتَتَرَدَّدُ في قصائده الغزلّية – على عادة غيره من الشعراء – أسماء كثيرة ، من مثل : أسماء، وسُعْدى، وسُعَاد، وسَلْمى ، وكُنَى من مثل : أم عُوَيْمر، وأمِ شيبة . ولا يمكن للمرء أن يَقْطع بأنهنَّ كلَّهنّ محبوباتٌ ، أو أنَّ هذه الأسماء أسماء لمحبوبةٍ واحدة اضطرّتْه القافيةُ حيناً ، والكناية حيناً آخر، وخوف الوشاة حيناً ثالثاً إلى التلميح دون التصريح باسمها الحقيقي .

(١) ق (٤) . اغْتبقت : شرب الغَبوق، وهو شرب العشيّ . التّحنان : كثرة الحنين . الصَّوْب : المطر غير المؤذي .

ولم يعرف عن أبي وجزة زواجُه باكثر من واحدة، إلا أن ما يعرف عنه – على ما يظهر من أخباره – هو كرهه لزوجه ، ولعلَّ ذلك هو الدافع الرئيسي الكامن وراء تقلّب فـؤاده وتنقّله بين رياض الحب، يشمّ زهرة هنا، ويقطف وردة من هناك، ويتملّى مفاتن هذه، ويستسقي بريق تلك.

وعرض أبو وجزة في موضع واحد فحسبُ إلى موضوع اجتماعي اقتصادي ، لكنه لا يرقى إلى أن يكون غرضاً شعرياً، وهو حديثه عن غلاء الأسعار والحاجة التي ينوء بها المجتمع:

أَشْكو إلى اللهِ العـزيزِ الجبَّـارْ[1]

ثُمَّ إليكَ اليـومَ بُعْـدَ المُسْـتَـارْ

وحـاجـةَ الحيِّ وقَطَّ الأَسْـعَـارْ

* الخصائص الفنية والمعنوية لشعر أبي وجزة :

من المؤسف حقاً ألاّ نقف على ديوان متكامل لأبي وجزة ، يمكّن الدارس من إصدار أحكام نقدية صحيحة في شعره، بالاستناد إلى معطيات ينطلق منها. وليس لنا أن نحكم على البناء الفنيِّ لشعر أبي وجزة أحكاماً قاطعةً وليس بين أيدينا قصائد متكاملة لا تَتَجاوز أصابعَ اليدِ الواحدة.

سار أبو وجزة – كما يظهر من القصائد القليلة – على نهج الشعراء في عصره

---

(١) ق (٣٥) المستار: المكان الذي يؤتى منه بالميرة. القطّ: الارتفاع.

فلم يخرج – إلا في القليل النادر – على نهج شعراء الجاهلية فكان يبدأ قصيدته بالوقوف على الطلل الفاني، والأرض البلقع، والديار الخلاء ، يناجيها، ويستوقف صاحبيه يأنس بهما من تلك الوحشة، لينتقل بعد ذلك إلى وصف رحلته إلى الممدوح، وفي خلال ذلك ينقل صوراً صادقة للوسيلة التي انتقل بها، وهي ناقة نجيبة من كرام الإبل ، سريعة الخطو كأنها تعكس التوق النفسي للشاعر ورغبته في قطع المسافات وصولاً إلى الممدوح، وهي إلى جانب ذلك قوية تتحمل المشاق، يقول[1]:

يا دارَ أَسْمـاءَ قَدْ أَقْوتْ بأَنْشَاجِ

كالوَشْم أو كإمامِ الكَاتِبِ الهَاجي

يَاْ صَاْحِبَيَّ انظُرا هَلْ تُؤْنِسَان لَنَا

بَيْنَ العَقِيقِ وأَوطَاسٍ مِنَ آحْدَاجِ

فَسَلٌ أَسْبَابَ شَوْقٍ مِنْ لُبَانَتِهَا

بباقِلِ النَّابِ كالقُرْقُورِ وَسَّاجِ

قَدْ شَفَّهَا خُلُقٌ مِنْهُ وَقَدْ قَفِلَتْ

عَلَى مِلاَحٍ كَلَوْنِ المِشْقِ أَمْشَاجِ

---

(١) ق (٩) .

ومن ذلك قوله[1] :

وإذْ هِيَ كـالبِكْر الهِـجـانِ إذَا مَـشَتْ

أَبَى لا يُـمَـاشِـيـهـا القِـصَـارُ الدَّرَادِحُ

أَو الأَثْـأبِ الدَّوْحِ الطِّوالِ فُـرُوعُـهُ

بِخَـيْـسقَ - هَزَّتْه الصَّـبَـا - المتَنَاوِحِ

لَعـمْـرك مـازَادُ ابنِ عُـرْوةَ بالَّذي

لَهُ دُوْنَ أَيْدي القَـوْمِ قَـفْلٌ ومِـفْـتَحُ

ومن ذلك قوله أيضاً وقد هبَّت الرياح تحمل عبق الأهل والأحبة، ويحيي الأمل في تجدد اللقاء[2] :

أَلَمْ تَعْـجَـبـا للجـارِيَاتِ البـوَارِحِ

جَـرَتْ ، ثُمَّ قَـفَّـتْـهـا جُـدُودُ السَّـوانِحِ

تُـخَـبِّـرنَا أَنَّ العَـشـيـرَةَ جَـامِعٌ

بِـهـا عَـقْـرُ دَارٍ بَعْـدَ نَأْيٍ مُـصَـارِحِ

---

(١) ق (١٣) .

(٢) نفسها.

وَهَّيجَ أَحْزَانَاً عَلَيّ وعَبْرةً

مَغَاني دِيَارٍ مِنْ جَدِيدٍ وَمَاصِحِ

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الثنيَّةِ مِنْهُمُ

وتَقْتَدَ حَزْمٍ مِنْ غَريبِ ورَائِحِ

وقد يبتدىء قصيدته بالنسيب والحديث عن التحنان الدائم إلى المحبوبة وأيَّامها الخوالي، ثم ينتقل إلى الحديث عن الرحلة وما لاقاه في الطريق إلى الممدوح ليلقي عنده دلاءه [1] :

حَنَّ الفُؤَادُ إِلَى سَلْمى ولَمْ تُصِبِ

فِيمَ الكثيرُ منَ التَّحنَانِ والطَّرَبِ

قالتْ سُعَادُ: أَرَى مِنْ شَيْبَةٍ عَجَبَاً

مَهْلاً سُعَادُ فَما في الشَّيْبِ مِنْ عَجَبِ

كَأَنَّ رِيْقَتَها بَعْدَ الكَرَى اغْتَبَقَتْ

صَوْبَ الشريا بماءِ الكَرْمِ مِنْ حَلَبِ

ثم ينتقل إلى وصف الناقة والرحلة فيقول :

---

(١) ق (٤) .

حَـرْفٌ بَعـيـدٌ مِنَ الحَـادِي إذَا مَـلأَتْ

شَـمْسُ النَّهَـارِ عِنَانَ الأَبْرقِ الصَّـخِبِ[1]

يَقْـصِـدْنَ سَـيِّـدَ قَـيْسٍ وابْنَ سَـيِّـدِها

والفـارسَ العِـدَّ مِنْهـا غـيـرَ ذي الكَذِبِ

مُـحَـمَّـدٌ وأَبُوهُ وابنُهُ صَنَعُـوا

لهُ صَنَائِع مِنْ مَـجْـدٍ ومِنْ حَـسَبِ

وبَدَأَ إِحْدَى قَصَائِدِه المدْحيَّة بالحديث عن خيال الحبيبة الذي طاف به بعد هجعة الناس، وانقطاع الحركة ، وتمكّن النوم من أعين القوم، وانتقل بعد ذلك مباشرة إلى وصف الناقة وسيلته في الترحال، والحديث عن المحبوبة وشوقه، فتوصَّل بعد ذلك إلى المدح فقال [2]:

فـلأَمْـدَحنَّ بَني عَطِيَّـة كُلَّهمْ

مَـدْحـاً يُوافي في المواسم والقُـرَى

أمَّا معانيه فهي معانٍ واضحة يعبر عنها بلفظة دقيقة الدلالة على المعنى المراد، وعباراته جيدة السبك لا التواء فيها ولا غموض ، ولا تقديم أو تاخير. ولا نجد لديه تهويلاً أو مبالغة عند المديح أو الوصف، بل هي الواقعية التي تنقل بصدق وأمانة ما

(١) ق (٥) .

(٢) ق (٦٦) .

تقع عليه العين، وليس أدل على هذا الصدق من قِلَّة القصائد الطوال في شعره ، فكل ما قاله لا يعدو أن يكون مقطعات يضيء بها لحظة من لحظات حياته، ويعكس عن طريقها دخيلة نفسه، وارتعاشات قلبه، وموقفه حيال ما يرى . ولم يسلك أبو وجزة في شعره مسلك الضرائر التي تحيل المعنى أو تخرج بالتعبير عن القياس الصحيح.

وأبو وَجْزة لم يخرج في معانيه كلها عن الموروث الشعري للعصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام ، فلا نجد لديه تفرّداً في معانٍ لم يتعاورها الشعراء السابقون، أو في صورة كان السبَّاق إلى رسمها.

ومعانيه كلها تتسم بالصدق والعفوية، ذلك أنها بنت البيئة التي عرفت حياة أبي وجزة ، فسُقيت بمائها، وتربَّت على مفاهيمها وانطبعت بطباعها، ففي شعره معاني الكرم والشجاعة والقوة، والارتباط المتين بالقبيلة. إلا أننا وقفنا على معنى إسلامي – ربما لم يسبق إليه – وهو معنى قرآني خالص، وأعني به وصفه ابن الزبير بالحواري، وقد أعاد هذا المعنى في موضعين [1]

* وَفَاتُهُ :

لم أجد فيما بين يديَّ من مصادر تحديداً دقيقاً لوفاة أبي وجزة، إلا ما ذكره أبو الفرج في أخباره نقلاً عن ابن قتيبة، فبعد أن ذكر الحديث الذي رواه أبو وجزة عن أبيه في أمر استسقاء عمر بن الخطاب عام الرمادة، عَضَدَه بسند آخر، وذكر فيه وفاة

---

(١) ق (٣٧ ، ٥٧)

أبي وجزة فقال: «وأخبرني أبو الحسن الأسديّ وهاشم بن محمد الخزاعّي جميعاً عن الرياشيّ عن الأصمعي عن عبد الله بن عمر العُمَري عن أبي وجزة السعدي عن أبيه، وذكر الحديث. وأخبرني به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، واللفظ متقارب... وزاد ابن قتيبة في خبره عليهم، قال: ومات أبو وجزة سنة ثلاثين ومائه [1]».

وعوَّلتُ على هذا التاريخ كل كتب التراجم والأعلام في عصرنا الحديث، فذكر ذلك المرحوم خير الدين الزركلي في (الأعلام[2]) والدكتور ياسين الأيوبي في كتابه (معجم الشعراء في لسان العرب[3])، إلا أنَّ الأستاذ الدكتور عمر فروخ رأى رأياً آخر في ذلك فقال: «وأرى أنْ نُؤَخِّر ولادتَه قليلاً ووفاته قليلاً[4]».

عملي في هذا المجموع:

اتبعت في صنع هذا المجموع منهجاً يقوم على الأسس الآتية:

أ - أثبتُّ أقدم الروايات تاريخياً في المتن، ثم أوضحت في الحواشي كل الاختلافات في الرواية مع مراعاة التسلسل التاريخي للمصادر.

ب - فسَّرت المفردات المستغلقة ج - عرَّفت بالمواضع التي مرَّ ذكرها في شعره.

د - جعلت المجموع في قسمين: القسم الأول للشعر الثابت النسبة إلى أبي وجزة، والقسم الثاني: أثبتُّ فيه ما كان فيه اختلاف في نسبته إليه.

هـ - جعلت تخريج الأشعار في نهاية المجموع في قسمين أيضاً، أولهما للشعر

(١) الأغاني ١٢: ٢٤٢، وذكر ابن حجر ذلك نقلاً عن الواقدي ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهما. تهذيب التهذيب ١١: ٣٠٥. ط. دار الفكر.

(٢) الأعلام ٨: ١٨٥. (٣) معجم الشعراء في لسان العرب: ٤٤١.

(٤) تاريخ الأدب العربي ١: ٧١٨.

الثابت النسبة إلى أبي وجزة ، وثانيهما للشعر المضطرب النسبة .

و – ذيَّلت المجموع بجملة من الفهارس الفنية، وهي :

١– فهرس اللغة .

٢– فهرس أسماء الأعلام والقبائل .

٣– فهرس الأماكن .

٤– فهرس القوافي

٥– ثَبَت المصادر والمراجع

وبعد ، فهذه ثمرةٌ من ثِمار التنْقيب والتنْقير في كتب التراث لألَم شتات شعر الشاعر بعد تفرّق ، لم أدّخر في سبيل إخراجه جهداً، ولم أضنَّ عليه بما ينبغي له من الصِّدْق والأمانة عبر سنوات ليست بالقليلة قضيتها في سبيل أن تكون لي بعض يد في إخراج شعر الشاعر إلى الوجود، وأن أقدمه إلى قرّاء العربية ومحبي لغة القرآن الكريم، مجموعاً شعرياً يصبو إلى الاقتراب من الصورة الحقيقية لشعره . فإنْ أصبت فبفضل الله ومنّته، ثم بفضل أساتذتي الذين لقيت منهم كل تشجيع منذ أن كان العمل فكرة تجول في الذهن، وأخصُّ بالذكر منهم أَخَويَّ وأستاذيَّ الدكتور محمد طاهر الحمصي الذي صرفَ الوقتَ الطويل في مراجعته وتوثيقه، وكان الموجِّهَ الأول لي إلى جمع شعر الشاعر، والدكتور عبد الإله نبهان الذي أمدَّني بكثير من المصادر والمراجع التي تزخَر بها مكتبته العامرة، وأَمَدَّني بِعَوْنٍ لا يُكفَّرُ، فإنْ تعثَّر هذا العمل في بعض المواضع فالعهدة فيها علي . وإنني لأؤمِّل – صادقاً – ممَّن يقف على هذا العمل المتواضع ألا يَبْخلَ عليه بالنَّقْد والتوجيه، وألا يضنَّ عليه باستدراك نقص هنا، وسدِّ ثغرة هناك، لتتكامل الجهود، ويتجه العمل خطوات نحو الأفضل، « فالمؤمن مرآة أخيه » و« رحم الله امرأ أهدى إليَّ عيوبي »

والله من وراء القصد .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الدّيوان

القسم الأول

مانسب إلى أبي وجزة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

(١)

قال : [من الطويل]

١- كَتَمْتُ الهَوى يومَ النَّوى فَتَرفَّعتْ

بِهِ زَفَراتٌ ما بِهِنَّ خَفُاءُ

٢- يَكَدْنَ يُقَطِّعْنَ الحَيازِيمَ كلَّما

تَمطَّتْ بِهِنَّ الزفْرةُ الصَّعداءُ[١]

(٢)

وقال : [من الوافر]

١- تَرَبَّع أَنْهيَ الرَّنْقاءِ حتَّى

نَفَى ونَفَيْنَ ذِيْبانَ الشتاءِ[٢]

---

(١) الحيازيم : الصَّدْر أَوْ وَسَطُه، ومفرده: حَيزوم وحَزِيم، وهو ما يُضَمّ عليه الحزام حيث تلتقي رؤوس الجوانح . وقيل: الحَيازيم ضلوعُ الفؤاد. يقال: اشددْ حَيْزومَك وحيازيمَك لهذا الأمر، أي وطِّن عليه نفسك، وهو كناية عن التشمرُّ للأمر والاستعداد له.

تَمطَّت: امتدّتْ واتّسعت. الصَّعَداءُ: المشَقَّة. تنفُسُ الصُّعَداء: التنفُّس الشَّاقُّ الممدود بعمق من هَمٍّ أو تَوجُّع.

(٢) أنْهي: مفردها نِهْيٌ ونَهْيٌ، وهو الغدير بلغة أهل نجد. الرَّنقاء: قاعٌ لا يُنْبت شيئاً ، ويقع بين دارَيْ خُزَاعةَ وسُلَيْم. الذِّيبان: بقيَّة الوبر.

وأَجْـمـعَتِ الهـواجِـرُ كلَّ رَجْعٍ

من الأَجْـمـادِ والدَّمَثِ البَـثَـاءِ[1]

٣- غـداةَ الخِـمْس واشْـتَكرتْ حَـرورٌ

كَـأَنَّ أَجـيـجَـهـا وَهَجُ الصَّـلاءِ[2]

٤- أَغَـمُّ رَبَـابُـه سَـرِبٌ كُـلاهٌ

هَـزِيمٌ رَعْـدُه تَـرِعُ الـدِّلاءِ[3]

---

(١) أجْمعتْ: أَيْبستْ. الرَّجْع والرَّجيعُ والرَّاجعة: الغدير الذي يتردد فيه الماء، وجمعه: رُجْعان ورِجَاع. وقيل :الرَّجْع : مَحْبس الماء، أما الغدير فليس بمحبس الماء، إنَّما هو القطعة من الماء، يغادرها السَّيْل، أي يتركها. والرَّجْع أيضاً: المطر، لانه يرجع مرة بعد مرة. الأَجْمادُ : جمع جُمْد ، جُمْد وجُمدُ وجَمَد، وهو ما ارتفع من الأرض وصَلُب. الدَّمث: المكان الرَّمْلي اللَّيِّن، والوادي السائل، ويكون الدِّماث في الرمل وغيره. البَثاء: أرض سهلةٌ ، ويقال: هي أَرْضٌ بعينها من بلاد سُلَيْم. وقيل: هو عين ماء تَسْقي نَخْلاً رَيْناً في ديار بني سعد في بلد سهل طيب .

(٢) اشْتكرَتْ: اشتدّت . الحَرُور: الريح الحارَّة بالليل والنهار. والحرور أيضاً: استيقاد الحرّ ولفحُه. الأَجِيْجُ: شدّة الحر. الصَّلاءُ: الوَقود، وقيل: هو النار. الخِمْس: من أظماء الإبل، وهو أنْ ترد الإبلُ الماء في اليوم الخامس من ورودها الأوَّل، وجمعُه: أَخْماس. ويقال في المثل: فلانٌ يَضْرب أخماساً لأَسْداس، أي: يُظْهر أَمْراً ويُريد غيره.

(٣) أغمُّ ربابُه : سحابهُ كثيف متراكبٌ لا فُرْجة فيه. الكُلى: جمع كُلْية، وهو أسفل السحابة. سَرِب: سائل، يقال: سَرِبَ الماءُ منَ الإناء سَرَباً: سال . وسَرِبَ الإناءُ: سال ما فيه، فهو سَرِبٌ. هَزِيمُ الرَّعْد: صوتُهُ. التَّرِع: الملآن.

قافية الباء (٣)

وقال : [من الكامل]

١- يَكْفي قَليلُ كَلامِهِ وكَثيرُهُ

ثَبْتٌ إذا طَال النِّضَالُ مُصيبُ[١]

(٤)

وقال[٢] : [من البسيط]

١- حَنَّ الفُؤَادُ إلى سَلْمى ولم تُصِبِ

فيمَ الكثيرُ مِنَ التَّحْنَانِ والطَّرب ؟[٣]

٢- قالتْ سعادُ : أَرَى مِنْ شَيْبةٍ عَجَباً

مَهْلاً سُعادُ، فما في الشَّيبِ مِنْ عَجَبِ

٣- إمّا تَرَيْني كَساني الدَّهْرُ شَيْبَتَهُ

فَإِنَّ مَا مرَّ منّهُ عَنْكِ لم يَغِبِ

---

(١) الثَّبْت : الفارس الشجاع الثابت القلب . النضال : القتال .

(٢) هذه القطعة والتي تليها من بحر واحد وعلى روي واحد، ولا يبعد أن تكونا من قصيدة واحدة. إلا انني آثرت الفصل بينهما لانني وجدت هذه القصيدة شبه كاملة المعاني في الاغاني، ومعناها العام ينتهي عند البيت الثالث عشر.

(٣) التَّحْنانُ : كَثْرةُ الحَنَان . الطَّرب : خِفَّةٌ تَعْتري عندَ شِدَّة الفَرح أو الحزن .

٤- سَقْياً لسُعدى على شَيْبٍ ألمَّ بنا

وقبلَ ذَلك حينَ الرأسُ لم يَشِبِ

٥- كأنَّ ريقَتَها بَعْدَ الكرى اغْتبقَتْ

صوبَ الثُّريَّا بماءِ الكَرْمِ مِنْ حَلَبِ[١]

٦- أُهْدي قِلاصاً عَناجِيْجاً أَضرَّبِهَا

نصُّ الوَجِيْفِ وتَفْحيمٌ منَ العُقَبِ[٢]

---

(١) الرِّيْقَةُ: الرُّضاب. الكَرى: النوم اغْتبقت: شربت عند العشي. الصَّوْب: المطر بقدر ما ينفع ولا يؤذي. الثُّريَّا: مجموعة النجوم، وكلمة نجمٍ عَلَمٌ عليها.

(٢) القِلاَصُ: جمع قَلُوصٍ، وهي الفتيَّة منَ الإبلِ بمنزلة الجارية من النساء. وقيل: هي أوّل ما يُرْكب من إناث الإبل إلى ان تُثْني، فإذا أثْنَتْ فهي ناقة.

العَنَاجيج: جمع عُنْجُوجٍ، وهو النَّجيب من الإبل. وفي الحديث: قيل: يارسول الله فالإبلُ؟ قال: تلك عَنَاجيجُ الشياطين؛ أي مَطَاياها. وقيل: العُنْجوجُ هو الطَّويل العنقِ من الإبل والخيل.

اضرِّبها: آذاها وآلمها. النَّصُّ: السَّير الشديد، وأقصى الشيء وغايته، ثم يُسمي به ضربٌ منَ السير سريع. الوَجِيْفُ: ضرب من سير الإبل والخيل سريع. التَّفْحيم: تواصل السير. العُقَبُ: جمع عُقَبة: مسافة السير، وقيل: هي قدر فرسخين.

٧- حَرْفٌ بعيدٌ من الحادي إذا مَلأتْ

شمسُ النَّهارِ عَنَانَ الأَبْرقِ الصَّخِبِ[١]

٨- حتَّى إذَا طَوَيَا والليلُ مُعْتكِرٌ

من ذي أُكَيْهفُ جِزْعَ البانِ والأَثَبِ[٢]

---

(١) حَرْف: الحرف هي النجيبة من الإبل، شُبِّهت بحرف السيف لمضائها ودقتها. الحادي: مَنْ يسوق الإبل ويغني لها. العَنَان: السحاب، وعَنَان السماء ما عنَّ لك منها إذا نظرت إليها، أي: ما بدالك منها، وجمعه: أَعْنَان. والعَنَان: الجهة والناحية. الأَبْرَقُ: الجبل الذي اختلطت حجارته برملٍ، والحجارة يغلب عليها البياض، وفيها حجارة حمر وسود، والتراب أبيض وهو يبرق لك بلون حجارتها وترابها، وبَرْقُها: اختلاف ألوانها. وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق. الصخب: الكثير الصياح والجلبة.

(٢) طَوَيا: قطعا البلاد وجاوزاها بلداً عن بلد. مُعْتَكِرٌ: اعْتكر الليل والظلام إذا اختلط واشتدَّ، كأنه كرَّ بعضُه على بعض من بُطْء انجلائه. والاعْتكار: الازْدحام والكثرة. أُكَيْهف: موضع.

جِزْع: جِزْع الوادي ما اتسع منه وأَنْبَتَ الشجر وغيره، وجمعه أَجْزَاع، وفيه يُرَاح المال من القُرّ ويحبس إذا كان جائعاً أو صادراً أو ممطوراً.

البان: شجر يسمو ويطول في استواء، وليس لخشبه صَلابة، والواحدة: بَانةٌ، وله هَدَبٌ طُوالٌ شديدة الخضرة، وثمرته تشبه قُرون اللُّوبياء إلا أن خضرتها شديدة، ولها حبٌّ يستخرج منه دهن البان، ولاستواء البانة وطولها شبَّه الشعراء بها الجارية الناعمة.

الأَثَبُ: لعله نوع من الشجر؟

٩- يَقْصِدْنَ سيِّدَ قيسٍ وابنَ سيِّدها

والفارسَ العِدَّ منْها غيرَ ذي الكَذِبِ[١]

١٠- محمَّدٌ وأَبُوه وابنُه صَنَعوا

لهُ صَنَائعَ مِنْ مَجْدٍ ومنْ حَسَبِ[٢]

١١- جيشُ المُحَمَّيْن شَبَّ النارَ تحتَهما

غَرْثانَ أَمْسى بِوَادٍ مُوْهَبِ الحَطَبِ[٣]

١٢- إنِّي مدحتُهمُ لَمَّا رأيتُ لهمْ

فَضْلاً على غيرِهِمْ منْ سَائرِ العَربِ

---

(١) العِدُّ: العِدُّ في الأصل الماءُ الدائم الذي له مادّة لا انقطاع لها، وجمعه أَعْداد. ولعلّه أراد به العظيم في شجاعته، والعِدُّ: من الأضداد، وتعني الكثير والقليل.

(٢) الصَّنائع: جمع صَنِيعة، وهي ما أعطيته وأسديته من معروف إلى إنسان تصطنعه بها؛ أي تؤدِّبه وتربِّيه.

(٣) المحمَّين: لعله أراد بها اللذَيْن يأبيان الضيمَ ويأنفان منه. غَرْثان: جَوْعان. مُوْهِب الحطب: الوادي الكثير الحطب، والموهَب: بفتح الهاء، ما كان مُعَدّاً عند الرجل، كالطعام مثلاً.

وقال أبو علي في الحجة ١: ١٨٢: «فمن أخذه من الأُهبة والتاهب هَمَز إن شاء. ومن أخذه من وهب وجعل الفاء واواً لم يهمز إلا على قول مَنْ قال: مُؤسى، وقد تؤوِّل البيت على الأمرين جميعاً».

١٣- إلا تُثِبْني بهِ لا يَجْزني أحدٌ

ومنْ يُثيبُ إذا ما أنْتَ لم تُثِب ؟

(٥)

وقال : [من البسيط]

١- ولم يكنْ مَلَكٌ للقومِ يُنْزِلهُمْ

إلا صَلاصِلُ لا تُلْوَى عَلى حَسَبِ[١]

٢- تَحسَّرَ الماءُ عنهُ واستَجنَّ بهِ

إلْفانِ جُنَّا منَ المَكْنانِ والقُطَبِ[٢]

---

(١) في اللسان (مَلَكٌ) بالفتح، وفي اللسان أيضاً (صلل) : « ملِكٌ »، بالكسر، والفتح هو الوَجْه. والمَلَك: الماء. قالوا: الماءَ مَلَكُ أمرٍ، أي إذا كان مع القوم ماء ملكوا أمرهم، أي يقوم به الأمر ومن أمثالهم: الماء مَلَكُ أمره، أي أن الماء مِلاكُ الأشياء، ويُضْرَبُ للشيء إذا كان به كمالُ الأمر. اللسان (ملك). الصَّلاصِل: بقايا الماء . لا تُلْوَى على حَسَب: لا تُمْنَع عن أحد، بل يَرِدُها الشريف والوَضيع. أي يقسم الماء بينهم بالسويّة فلا يؤثرَ به أحد على أحد.

(٢) تحسَّر : انكشف. اسْتَجنَّ: استتر واختفى. المَكْنان: نَبْت ينبت على هيئة الهِنْدباء بعض ورقه فوق بعض، وهو كثيف وزهراته صفراء، وهو أبطأ عشب الربيع، وذلك للينه الشديد، وهو من خير العشب إذا أكلته الماشية غزرتْ عليه فكثرت ألبانها، والواحدة : مَكْنَانة. القُطَب: واحدته قُطْبَة وهي نوع من النبات له ثمرٌ وحبّ. وقيل: هو ضرب من الشوك يَتَشعَّب منها ثلاث شوكات، يذهب حبالاً على الأرض طولاً، له زهرة صفراء وشوكه إذا أحصد ويبس ، يشقّ على الناس أن يطؤوها مدحرجة. وأرض قَطِبَةٌ: ينبت فيها ذلك النوع من النبات. اللسان (قطب).

٣- جُمَادَ يَيْنِ حُسُوماً لا يُعَايِنُهُ

وَعْيٌ منَ الناسِ في أَهْلٍ ولا غَرَبِ[١]

٤- تبيتُ جارتَه الأَفْعى وسامِرُهُ

رُمْدُ بِه عَاذِرٌ مِنْهنَّ كالجَرَبِ[٢]

٥- حتَّى إِذَا جنَّ أَغْواءُ الظَّلامِ لَهُ

مِنْ فَوْرِ نَجْمٍ منَ الجَوْزاءِ مُلْتَهِبِ[٣]

---

(١) في شرح اللمع : ٧١١ : «.... رَعْي من ....»

الجُمَاديان: اسم معرفة للشهرين. الحُسُوم: الأيّام الدائمة الشرّ، وقيل: هي الأيام المتتابعة. والوَعْي: والوْعي والوَعْى: الجلبة والأصوات الشديدة. الغَرَبُ: الماء الذي يقطر من الدلو بين البئر وبين الحوض، أو حولهما من الماء والطين. أَهْلٍ: أظنها مصحَّفة عن «أدلٍ»، جمع دلوٍ، والمعنى يَعْضُد ذلك.

(٢) السَّامِرُ: الجماعة من الحيِّ يسمرون ليلاً. رُمْدٌ: ضَرْب من البعوض، لونه على لون الرماد وهو غُبرةَ فيها كُدْرَةٌ، ومنه يقال للنَّعامة رَمْداءُ، وللبَعوض رُمْد. العَاذِر: أَثَرُ الجرح. يقال: أَعْذَرَ به، أي ترك به عاذراً.

(٣) أَغْواءُ الظلام : ما سترك بسواده. الفَوْرُ: لعلَّ الكلمة مصحفة عن غَوْر وهو أوفق للمعنى. وغَوْر النجم: غُروبه، والمعنى: اشتدّ الظلام، وستر الصائد، بعد أن غار النجم. والفَوْرُ: أول كل شيء، أو شدَّة الحرِّ. الجَوْزَاء: نجم يعترض في جَوْزِ السماء. والجَوْز: الوسَطَ . ملتهب: شديد التوهّج والحرارة.

٦- أَخْلَى بِلِينَةَ والرَّنْقَاءِ مَرْتَعَهُ

يَقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبَبِ[١]

٧- كَأَنَّ زُجْلَةَ صَوْبٍ صَابَ مِنْ بَرَدٍ

شُنَّتْ شَآبِيبُهُ مِنْ رَائِحٍ لِجَبِ[٢]

٨- نَوَاصِحٌ مِنْ حُمَّاوَيْنِ أُحْصِنَتَا

مُمَنَّعاً كَهُمَامِ الثَّلْجِ بِالضَّرَبِ[٣]

---

(١) لِيْنَة: ماء بطريق مكَّة، يقال إن سليمان عليه السلام هو الذي حفره. والرَّنقاء: قاع لا ينبت شيئاً، يقع بين دار خُزَاعة وسُلَيْم. مرتع: موضع رعيه. وإقامته. يقرو: القَرْو القصد نحو الشيء، وقرا الأمر واقْتراه، وقرا البلاد قرواً: إذا تتبعها يخرج من أرض إلى أرض ينظر حالها وأمرها.

المَزَاحِفُ: حيث سقط القَطْر وزحف إليه. ومَزَاحِفُ جَوْن: يريد مزاحف سحاب جون، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. والجَوْنُ: من الأضداد، ويعني الأسود والأبيض. والرَّبَبُ: الرباب، مقصوراً، ويعني: السحاب.

(٢) الزُّجْلة: البلَّة من الشيء، من ماء أو برد. الصَّوْب: المطر بقدر ما ينفع ولا يؤذي. شُنَّتْ: صُبَّت بشكل متقطع. الشآبيب: جمع شؤبوب، وهو الدُّفْعة من المطر وغيره. ولا يقال للمطر شؤوب إلا وفيه بَرَد. القصب: المستطيلة.

الرائح: مطر العَشيّ. اللَّجِب: ذو الصوت المسموع، وغَيْثٌ لِجَبٌ بالرعد.

(٣) النَّواصِح: الثنايا الخالصة البياض. الحمَّاوان: الشفتان. هُمام الثلج: ما سال من مائه عند الذوبان. الضَّرَبُ: العسل الأبيض الغليظ، يذكّر ويؤنث، وقيل: هو عَسَل البرِّ. والضَّرْب: بتسكين الراء، لغة فيه.

٩- مَجْنوبةُ الأُنْسِ مَشْمولٌ مَواعِدُها

مِنَ الهِجَانِ الجِمالِ الشَّطْبِ والقَصَبِ[١]

(٦)

وقال: [من البسيط]

١- إذا تَرَبَّعْتَ ما بَيْنَ الشُّرَيْقِ فَذَا

رَوضِ الفِلاجِ، وذاتِ السَّرْحِ والعُبَبِ[٢]

---

(١) في تهذيب اللغة ١: ٣٧٣: «مجنوبة الأنس مشمولة». وفي اللسان والتاج (شمل): «مَشْمولةُ الشطب مجنوب...». وعجزه في التكملة (شمل): «... من الهجان الجمال الشُّطْبة القُصُب». وفي التاج (جنب): «من الهجان ذوات الشطب والقَصَب». مشمولة: باردة. والمعنى أن أنسها محمودٌ لأنَّ الجنوب مع المطر فهي تُشْتهى للخصب. ومشمول مواعدها، أي: ليست مواعدها بمحمودة وقيل: معناه يذهب أنسها مع الشمال، وتذهب مواعيدها مع الجنوب. اللسان (شمل). الهجان: النوق الخالصة اللون والعتق، وقيل: إبل هِجان، أي بيض، وهي أكرم الإبل. الشَّطْب: الطويل الحسن الخَلْق. وجارية شِطْبة وشَطْبة: حسنة غضة.

(٢) في مراصد الاطلاع (١٠٤٠): «... الشُّرَيْق إلى ... أولات...» - الشُّرَيْق: موضع قرب المدينة في وادي العقيق. وقيل: هما شُرَيْقان: جبلان أحمران ببلاد سُلَيْم.

السَّرْح: شجر كبير عظيم طويل لا يرعى، وإنَّما يُسْتظلّ فيه، وينبت بنجد في السهل والغَلْظ، ولا ينبت في رمل ولا جبل، لا تأكله الماشية إلا قليلاً، له ثمر أصفر، واحدته سَرْحة، يشَّبه بها لطولها. العُبَب: ضرب من النبات، يقال له: عنب الثَّعْلب. الفلاج: جمع فَلْج، وهي رياض بنواحي المدينة جامعة للناس أيام الربيع، وبها مساك كبير تجتمع فيه مياه المطر.

٢- واحتلّتِ الجَوّ فالأجزاعَ مِنْ مَرَخٍ

فَمـا لَهـا مِنْ مُـلاحَـاةٍ وَلا طَلَبِ[١]

(٧)

وقال: [من الرجز]

١- عَلَى قَـعُـودٍ قَـدْوني وَقَـدْ لَغِبْ[٢]

٢- بِهِ مَـسِـيحٌ، وبَريحٌ، وصَـخَبْ[٣]

---

(١) في مراصد الاطلاع (١٠٤٠)، وفي المغانم المطابة: ٣١٨: «فما لها من ملاقاة...» الجوّ: المتسع من الأرض. الأجزاع: جمع جِزْع، وهو منقطع الوادي. مَرَخ ومَرْخ: وادٍ كثير الشجر. المُلاحاة: الملاءمة والمباغضة والممانعة.

(٢) القَعود: من الإبل ما أمكن أن يُركَبَ، ويقال له أيضاً الفصيل. وَني: ضعف. لغب: عطش.

(٣) المسيح: العرق. البريح: التعب.

(قافية التاء)

(٨)

وقال: [من الطويل]

١- لَوْ[١] سَـأَلتْ عَنَّا غَـدَاةَ قُـرَاقِـرٍ

كـمـا كُنْتَ عَنْهـا سَـائِلاً لو لَقِيـتُـهـا[٢]

٢- لقـاءَ بـني نِمْـرٍ وكـانَ لقـاؤهـمْ

غَـدَاةَ الحُـوَالَى حـاجـةً فَـقَـضَـيْـتُـهـا[٣]

---

(١) لحق البيت زحاف الخرْم، وهو حذف الحرف الأول من الوتد المجموع في أول تفعيلة من أول البيت، مثل: فَعُولن تصبح: عُوْلن، وتنقل إلى فَعْلن. [ولربّما كان البيت مستقيماً إذا قرئ: فلو سالت عنّا]

(٢) قُراقر: وزنه (فُعَالِل): اسم ماء بعينه، ومنه غزاة قُرَاقر. وقُرَاقِرُ: مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد، وبفتح القاف: موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي، عليهما السلام.

(٣) الحُوَالى: قال المرحوم محمود شاكر: «هكذا في الأصل. ولم أجد موضعاً بهذا الاسم. والذي عندهم: (جُوَالى) بضم أوّله، هكذا في الأصل، ولام مفتوحة بعدها ألف، فيكون الأرجح «غداة جُوَالى» بغير تعريف، ولا أقطع منه بشيء». الحماسة الصغرى (الوحشيّات): ٢٠٩ بنو نِمْر: بطن من سَعْد العشيرة، من القحطانية نهاية الأرب: ٤٣٢

(قافية الجيم)

(٩)

وقال :(*) [من البسيط]

١- يادارَ أسـمـاءَ قَـدْ أَقْـوتْ بأَنْشَـاجِ

كـالوَشْم، أو كـإمـامِ الكـاتِبِ الهَـاجي[١]

٢- فَكَلُّ أَمْـعَـزَ منْهـا غـيـرُ ذي وَحَجٍ

وكـلُّ دارةِ هَـجْـلٍ ذاتِ أَوْحَـــــاج[٢]

---

* نشر الدكتور عبد المجيد الإسداوي هذه القصيدة في مجلة العرب، س٣٠ ، ج٧ ، ٨ ، ١٩٩٥، ثمَّ كرَّر نشرها الدكتور حاتم الضامن في مجلة العرب في س٣٤، ح٥، ٦ ، ١٩٩٩م.

(١) في اللسان (هجو) : « .... كالوحي أو ....» - أقوتْ: خلت وأقفرت . أَنْشَاج: موضع من نواحي المدينة. قال الفيروز ابادي في المغانم المطابة في معالم طابة:٤٤٦ : «ويحتمل أن يكون الشاعر قصد جمع نَشْج، وهو مجرى الماء ولم يُردْ مَوْضعاً بعينه». المغانم المطابة: ٤٤٦ ، نقلاً عن مجلة العرب: ٦٢٦ الإمام: الكتاب. الوحي: الكتابة.

(٢) الأمعز: المكان الكثير الحصى الصلب. وأمعز القوم: صاروا في الأَمْعَز: الأرض الصلبة فيها حجارة.

وَحَج : رقاق.

الدُّارَة : كل أرض واسعة بين جبال ، وجمعها دور ودارات، منها: دارة جُلْجل، ودارة السَّلَم، ودارة وَشْحى... اللسان (دور).

الهَجْل: المطمئن من الأرض، وما حوله اشدّ ارتفاعاً، وجمعه هُجُول.

٣- أَوْدَى بها كلُّ رَجَّافِ الضُّحى هَزِمٍ

وعَاصِفٍ لنُخَالِ التُّرْبِ نَسَّاجِ[١]

٤- فما يبين بها إلا معارفها

كالحبر في زُبُرٍ ليستْ بأمْحاجِ[٢]

٥- وقدْ تُلاقي بِها أسماءُ مُسْقبةً

والدهرُ في جِدَّةٍ منهُ وإبْهاجِ

٦- إني عَنَاني ودادٌ بيننا نَشِبٌ

بلا قَضاءِ لباناتٍ ولا حَاجِ[٣]

٧- أيّامَ أسماءُ رُعْبوبٌ خَدَلَّجةٌ

كصَعْدةِ الغَابِ في نجلٍ وإدراجِ[٤]

---

(١) أَوْدَى بالشيء: ذهب به. وأودى به المنون: أهلكه.
الرجَّاف: البحر، سُمِّي به لاضطرابه وتحرّك أمواجه. الهَزِمُ: السحاب الرقيق يعترض وليس فيه ماء. النُّخال: الرمل الناعم الدقيق.

(٢) الزُّبُر: جمع زَبور، وهو الكتاب المزْبور، أي المتقن الكتابة. أَمْحَاج: المَحْجُ: مسح شيء عن شيء حتى ينال المسحُ جلد الشيء لشدّة المسح. والريح تمحج الأرض: تذهب بالتراب حتى تتناول من أرومة العجاج.

(٣) النَشِب: العالق والمتمكن. الحاج: الحاجة.

(٤) الرعبوب: الطويلة. الخدلّجة: الممتلئة الذراعين والساقين. الصعدة: القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف، والجمع صعَاد. والصعدة من النساء: المستقيمة القامة كأنها صعدة قناة. نجل وإدراج: لعل المراد وصفُها بالاستقامة والاستطالة واللين.

٨- من السِّمانِ الخِماصِ الغيدِ مالئةٌ

للعَيْن في طُرَّةٍ كالشمس مِنْهاجِ[١]

٩- وشربةٍ من شرابٍ غيرِ ذي نَفَسٍ

في صرةٍ من نجومِ القيظ وهَّاجِ[٢]

١٠- سَقَيْتُها صَادِياً تَهْوي مَسَامِعهُ

قد ظَنَّ أَنْ ليسَ مِنْ أَصْحابه نَاجِ[٣]

١١- إذ الشبابُ بِها والحُسْنُ في نَهَرٍ

مِنَ المعيشةِ حلوِ الطَّعْمِ ثَجَّاجِ[٤]

---

(١) الخِماص: جمع خميصة وخُمصانة وخَمصانة، وهي الضامرة البطن. الغيد: جمع غَيْداء، وهي المرأة المتنعمة، أو المرأة المتثنية من اللين. الطُّرَّة: طُرَّة الجارية: أن يقطع لها في مقدَّم ناصيتها كالعَلَم، أو كالطرّة تحت التاج، وجمعها طُرَر، وطِرَار. والطرَّة: الناصية. منهاج: واضحة.

(٢) في أساس البلاغة (نفس): «... في كوكب من نجوم الصيف»، وفي اللسان (نفس) «من نجوم القيظ وضَّاح». غير ذي نفس: غير ذي رائحة. الصرَّة: شدة الحر. وهَّاج: كثير التوهّج.

(٣) في منتهى الطلب، ق: ١٤٩ [نقلاً عن حاشية ديوان الراعي النميري: ٣١]: «سقيتها صاحباً...»، الصادي: الشديد العطش.

(٤) الثجَّاجُ: الماء العظيم الانصباب، يقال: مطر مِثجّ وثجَّاج وثَجيج.

١٢- تَقَاودَتْ[١] غَمَماً حتَّى إذَا رضيَتْ

طالتْ عَلَيْهنَّ طُولاً غيرَ مَجْمَاجِ

١٣- تَعْمَى المداري في جَوْنٍ غَدَائِرُهُ

وَحْفُ النَّبَاتِ لدُهْنِ البانِ مجَّاجِ[٢]

١٤- والعَيْنُ والجِيدُ مِنْ ظبي أَعَارَهُما

أَسماءَ رِئمٌ أَلوفُ الظلِّ مِحْراجِ[٣]

١٥- تَفْتَرُّ عَنْ أُقحُوانٍ صُبْحَ سَارِيَةٍ

أَضْحى بِرَابِيَةٍ فيحاءَ مِئْرَاجِ[٤]

---

(١) تَقَاودت : اتصلت. الغَمَمُ: سيلان الشعر حتى يضيق الوجه والقفا. المجماج: الرَّهْل المسترخي.

(٢) تعمى : تضل طريقها، والمراد هنا تختفي لغزارة الشعر. المداري: جمع مَدَرِيَّة، وهي الرماح. الجَوْن: الأسود. غدائره: جمع غَديرة، وهي الذُّؤَابة من الشعر تسقط على الصدر. والغديرتان: الذؤابتان اللتان تسقطان على الصدر. وقيل : الغدائر للنساء ، وهي المضفورة والضفائر للرجال. الوَحْفُ: الشعر الأسود، وعشب وَحْف وواحف: كثير، وشعر وَحْف، أي كثير حسن. البان: ضرب من الشجر، تشبَّه به قدود النساء في اللين، والمفرد: بانة. المجَّاج: كثير الإخراج لهذا النوع من العصارة.

(٣) محراج كثير الالتجاء إلى الأماكن الكثيرة الشجر والضيقة، وأرى أن الصواب «محراجُ» بالضم، فاقوى. أي وقع في الأقواء.

(٤) تفترّ: تبتسم. الأُقْحُوان: نبات تشبَّه به الأسنان، والواحدة أقحوانة، ويجمع على أقاحٍ، وهو ما يعرف بالبابونج. صبح سارية: أي صباح ليلة فيها مطر. والسارية السحابة تمطر ليلاً، والجمع السَّواري. فيحاء واسعة . مِئْراج: كثيرة طيب الرائحة.

١٦- كَأَنَّ رِيقَتَها بَعْد الكَرَى اغْتَبَقَتْ

مـاءَ العناقـيـدِ مَـمْـزوجـاً بأَثْلاج[١]

١٧- أسـمـاءُ ذلكَ مـا أَسْـمـاءُ؟ جَـانِبُـهـا

عـن الـدَّنـيِّ بـأغـــلاقٍ وأشْـــرَاج[٢]

١٨- تَنْفي اللثامَ عَلَى ما في اللِّثام كما

يَنْفي الزُّيُوفَ عَـزيزٌ عَـاقِـدُ التَّـاج[٣]

١٩- سَقياً لأَسْماءَ واخْضرَّتْ مَرَاتِعُها

ويلُ امـهـا غُنْمُ ذي وَفْـر ومُـحْـتَـاجِ

٢٠- علـى نوى مِنْ نَوَاهـا لا يُلائِـمنـا

والنَّوْءُ يُخْلفُ مِنْهـا بعـد إِبْلاجِ[٤]

---

(١) الرِّيْقَة: الرضاب. اغتبقت: شربت الغبوق، وهو شرب العشيّ. الأَثْلاج: صفة مشبَّهة على زنة جمع التكسير، مثل أخلاق، وأَحْذاق، وهو الماء البارد.

(٢) جانبها: ناحيتها، والمراد. منها أَغْلاق: صفة مشبَّهة على زنة جمع التكسير، والمعنى ممنوع. أشراج كذلك، وهو من أَشْرج وشَرَج وشرَّج العُرا: شدَّها وأحكم ربطها، وضمَّ بعضها إلى بعض.

(٣) تَنْفي: تُبْعِدُ وتُنَحِّي. الزيوف: الرداءة والسوء.

(٤) الإِبْلاج: الوضوح والإشراق.

٢١- يا صاحبيَّ انظُرا هلْ تُؤْنِسَان لَنَا

بَيْنْ العَقِيقِ وأَوْطَاسٍ مِنَ آحْدَاجِ[١]

٢٢- غَدَوْنَ منْ حُجُبِ الجَوْنَيْن أوحُقُبٍ

على عَنَاجِيجَ أَمْثَالٍ كَالابْرَاجِ[٢]

٢٣- أسْماءُ بَانَتْ ولم تُنْجزْ مَوَاعِدَها

ولم تُنِلْكَ مَوَاعِيْداً مِنَ اعْنَاجِ[٣]

٢٤- فَسَلٌ أَسْبابَ شَوقٍ من مَوَدَّتها

بِبَاقِلِ النَّابِ كَالقُرْقُورِ وَسَّاجِ[٤]

---

(١) في معجم البلدان (أوطاس) : «... وأوطاسٍ بأحداج» - العَقيق: واد يدفع سيله في غور تِهامة. أوطاس: واد في ديار هوازن كانت فيه سرية حنين، وهو خارج الحجاز (عن مجلة العرب ص٦٢٧، ج٧، ٨) . الأَحْداج: جمع حِدْج، وهو مركب النساء.

(٢) الجَوْنان: قاعان أحمران يحقنان الماء. ديوان جرير ١ :٣٦٩. الحُقُب: جمع حَقْباء، وهي القارَة التي في وسطها ترابٌ أَعْفر، وهو التراب الذي يبرق ببياضه مع بُرْقة سائره. وقيل: هي المستدقة، الطويلة في السماء. العَناجيج: مفردها عُنْجوج وهو النجيب من الإبل. الأبراج: العالية.

(٣) العَنْج: جذب الشيء ، والإعْناج جذب رأس البعير بخطامه حتى رفعه وهو راكب عليه . ولعل المعنى انها لم تسلس القياد له. وأعنجت: كفَّت ومنعت.

(٤) في أساس البلاغة (بقل) : «... من لبانتها...» - الباقل: الجمل الذي ظهر نابُه. القُرقُور: السفينة العظيمة ، والمراد وصف البعير بالضخامة. الوسَّاج: السريع.

٢٥- جَمٌّ المَقَـذِّ أَسِـيلُ الخَطْمُ مِتَّسِقٌ

مُحْتَجِبٌ جَانِبَاهُ غَيْرُ مِدْرَاجِ[١]

٢٦- لاعٍ يَكَادُ خَفِيضُ النَّقْرِ يُفْرِطُه

مُسْتَرْبِعٍ لِسُرَى المُوْمَاةِ هَيَّاجِ[٢]

٢٧- يُرْضِيكَ عَفْواً فإِنْ رَفَّعتَ هِزَّتَه

رَفَّعْتَ مِنْ رِبَذِ التَّبْغِيلِ هِمْلاجِ[٣]

٢٨- عَلَى مَرَادِيَ سَمْحَاتٍ أَنِفْنَ بِهِ

وُجْؤُجُؤٍ مَائِرِ الضَّبْعَيْنِ مَوَّاجِ[٤]

---

(١) الجمّ: الكثير. المَقَذّ: منتهى منبت الشعر من مؤخَّر الرأس. والمَقَذّ: ما بين الأذنين من خلف. يقال: إنه للئيم المَقَذَّين، إذا كان هجين ذلك الموضع. قال ابن منظور: «وليس للإنسان إلا مقذٌّ واحد، ولكنهم ثنّوا على نحو تثنيتهم رامَتين وصاحتَين» اللسان (قذذ) الأسيل: الناعم. متّسق: ممتلىء متضامّ. المحتجب: العظيم الجنبين. المِدْراج: الشديد البطء في سيره.

(٢) في اللسان (ربع): «يكاد خَفِيُّ الزجر..». وفي اللسان «فرط»: «مستريع..». اللاعي: الذي يفزعه أدنى شيء. يُفرطُه: يملؤه رُعْباً. مستربع: مطيق للسير في المَوْماة، وهي الفلاة القاحلة.

(٣) يرضيك عفواً: لا يحتاج منك إلى زجر أو غيره. رفَّعت السير: اجتهدت فيه. الهِزَّة: النشاط والسرعة في السير. الرِّبَذُ: خفَّة القوائم في المشي وخفَّة الأصابع في العمل. الهِمْلاج: الحسن السير في سرعة وخيلاء. التبغيل: مشي من مشي الإبل فيه سعة.

(٤) المَرادي: جمع مِرْدَاة، وهي الناقة المرتفعة. الجُؤْجُؤ: الصَّدر أو عظامه، وجمعه جآجئ. المائر: الناقة النشيطة في سيرها، الفتلاء في عضدها. الضَّبْعَيْن: وسَط العَضد بلحمه، ويكون للإنسان وغيره، والجمع أَضْباع. قيل: الضَّبْع: العَضُد كلها، وقيل: الإبط. موَّاج: كثير الحركة والاضطراب من نشاطه.

٢٩- مُقَارِبٌ حِيْنَ يَحزَوْزِي عَلَى جَدَدٍ

رِسْلٍ بِمُعْتَلِجَاتِ الرَّمْلِ غَوَّاجِ[١]

٣٠- يُولي الشَّلِيلُ ومَا مَسَّتْ ولَّيتُهُ

مُوَثَّقاً ذا كَرَادِيسٍ وأَثْبَاجِ[٢]

٣١- كأَنَّما الرَّحْلُ مِنْهُ فَوْق مُبْتَقِلٍ

مُكدِّحٍ عَلَجَانَ الليلِ مَعَّاجِ[٣]

٣٢- يُصَدِّعُ العُوْنَ أَندابُ العُلوجِ بِهِ

قَضَى الربيعَ بِتَعْدَاءٍ وتَشْحَاجِ[٤]

---

(١) في التاج (غوج): «مقارب.. بمغتلجات..»، ولعله تصحيف. مقارب: سريع الخطو. والمعْتلجات: مفردها مُعْتَلجة، وهي الأرض التي يكثر نباتها ويلتفّ. الجَدَد: ما استوى من الأرض. احزَوْزَى: انتصب. الرِّسْلُ: الذي فيه لين. غوَّاج: ليِّن الأعطاف.

(٢) الشَّليل: الحِلْس. الوليَّة: ما ولي الظهر مَن كساء، وهو ما يسمَّى البرذغة. الكراديس: جمع كُردُوس، وهو العظم التام الضخم. الموثَّق: التام الخلق المتراص. الأثباج: جمع ثبج، هو ما بين الكاهل إلى الظهر.

(٣) المبتقل: الراعي للبقل. المكَدِّح: كدح الجلدَ قشره، والكَدْح: العضُّ بالأسْنان. العلجان: شجرلا ورق له في خضرته غُبْرة، تأكله الحمير فتصفر أسنانها. المعّاج. السريع.

(٤) العُوْن: جمع عَوَان، وهي من البقر الشابة والمسنة: أندَاب: الندب: آثار الجراح. العُلوج: جمع عِلْج، وهو الحمار الوحشي. التَّعْداء: العَدْوُ. التَّشْحاج: صوت يصدر عن المسنِّ من الحمير والبغال وغيرها.

٣٣- شَـدَّتْ مُنَازَلَةُ الأَقْـرانِ مِـرَّتَه

وحَـوْزُ مـا حـازمن فَـذٍّ وأَفْـواجِ[١]

٣٤- فَـاقْـورَّ لاحِـقُـه قَـبَّـاً أَيَاطِلُهُ

خَـاظِي الخَصَـائِلِ نَهْـدٌ غيرُ مَجْمَـاجِ[٢]

٣٥- ظَلَّ[*] بِدَوٍّ مِنَ الرَّنْقـاءِ يَلْفَـحُـهُ

نَفْحُ السَّـمُـومِ وإِلْفَـيْـهِ بأَلْفَـاجِ[٣]

٣٦- يَعْصِبْنَ أَلْمى قَضِيفَاً مِنْ تَنَاصُبِها

فـي يومِ نَـجمٍ مـنَ الجَـوْزاء وهَّـاجِ[٤]

---

(١) المنازلة: المبارزة والمقاتلة الأَقْران: جمع قِرْن، وهو المماثل قوة وشجاعة. المِرَّة: القوة. الحَوْزُ: الجمع. الفَذّ: الواحد.

(٢) اقْوَرّ: ضمر. اللاحقة: الضامرة. القبّ: الضامر. الأَيَاطل: جمع أَيْطل، وهو الخاصرة. الخاظي: الممتلىء. الخصائل: مفردها خَصيلة، وهي كل ما ما انماز من لحم الفخذين، وقد يستعمل في الإنسان. النهْد: الضخم المرتفع المجماج الرهل المسترخي.

(*) أصاب البيت الطيُّ، وهو حذف الرابع السَّاكن من التفعيلة الأولى مستفْعلن لتصبح مَفْتعلن.

(٣) الدوُّ: الفلاة الواسعة. الرَّنْقاء: موضع سبق التعريف به في القطعة (١) السَّموم: الريح الشديدة الحرارة. والإلْفَان: الأتانان.

(٤) الألمى: البارد الرّيق. وظلٌّ ألمى: كشيف أسود. القَضيف: الدقيق العظم القليل اللحم، والجمع: قُضَفَاء. التَّنَاصب: التقابل والاجتماع. يوم نجم: يوم شديد الحرارة. وهّاج: كثير توهّج الشمس.

٣٧- حتَى إذَا حَلَّ شَرقيٌّ عَسَاكِرَهُ

مافي قَوَادِمِ سِقْطَيْهِ مِنَ افْراجِ[١]

٣٨- وَقَدْ تَذَكَّرَ عِدًّا مِنْ أَبَاطِنِهِ

مُسْتَوْرِداً ذَا عَلاجِيمٍ ودَرَّاجِ[٢]

٣٩- مِنَ الأَباطنِ أَسْراهُ ذوي هِزَمٍ

مَجَلْجلٍ قَرِدِ الأَسْناءِ نَشَّاجِ[٣]

٤٠- فاحْتَازَ بيضاءَ مثلَ السَّحْلِ مَانِعَةً

مَا تَحْتَوِيهِ قَدِ اعْتَلَّتْ بإِرْتَاجِ[٤]

---

(١) الشرقيُّ: صبْغ أحمر. عسكر الليل: تراكمت ظُلْمتُه. سِقْطا الطائر: جناحاه.
أفراج: جمع فروج، وهي الفتحات.

(٢) العِدُّ: الماء الدائم الجريان. الأباطن. جمع أبطن: عِرْق في باطن ذراع الفرس، والمراد هنا مسايل الماء. مستورد: ورد الماء. العلاجيم: جمع عُلْجوم: وهو الشديد القوي من الإبل والعلاجيم من الظباء: الوادقة المريدة للسِّفاد، والعلاجيم: الطِّوال. الدَّرّاج: ضرب من الطير للذكر والأنثى، يقال له: النَّمام.

(٣) أسراه: ساقه في وقت السُّرى. الدويُّ: صوت الرعد. الهَزْمُ: السحاب الذي لرعده تصويت والمجلجل كذلك. القَرِد: السحاب الذي ركب بعض بعضاً من الكثافة.
الأسناء: الأعالي، ومفردها سنا. النشَّاج: الكثير النشيج، وهو البكاء بصوت مرتفع.

(٤) احْتاز: ضمَّ. السَّحْل: ثوب أبيض رقيق، وجمعه أَسْحال وسُحول وسُحُل. الإرْتاج: الإغْلاق، والمراد هنا ضمُّ الأنثى ماء الفحل فتحمل منه.

٤١- قَدْ شَفَّهـا خُلُقٌ مِنْهُ وَقَدْ قَفلتْ

على مِـلاحٍ كَلَوْنِ المِشْقِ أَمْـشَـاجِ[١]

٤٢- كَأَنَّ صَوْتَ حُدَاهَا والقَرينُ بِهِ

تَرْجِيعُ مُغْتَرِبٍ نَشْوَانَ لَجْلاجِ[٢]

٤٣- نَعْبُ الأَشَاهيبِ فالأَخْبارُ مَجْمَعُها

واللَّيلُ سَاقِطَةٌ أَرواقُهُ دَاجِ[٣]

٤٤- حتَّى إِذَا ما إِيَالاتٌ جَرَتْ بُرُحاً

وَقَدْ رَبَعْنَ الشَّوَى مِنْ مَاطِرٍ مَاجِ[٤]

---

(١) في اللسان شق: «قد شقَّها...»، ولعلَّة تصحيف. شفَّها: أجهدها. الملاح: السِّتْرة. المِشْق: صِبْغٌ أحمر، أوطين يصبغ به الثوب. الأَمْشاجُ: كل لونين مختلطين، والمراد أنها ذات ألوان مختلطة.

(٢) القرين: الرفيق المقارن الترجيع: ترديد الصوت. نشوان: الانتشاء: أوّل السكر. اللَّجْلاجُ: المضطرب في كلامه.

(٣) في معجم البلدان (طرماج): «في الأخبار يجمعها» نَعْب الأشاهيب: النَّعْب: ضرب من سير الإبل. الأشاهيب جمع أشهب، وهو القويّ. وجيش أشهب: قوي. قال ابن منظور: «وأكثرما يستعمل في الشدّة والكراهة.. والأشهب الذي غلب بياضه سواده». اللسان (شهب).

الأرواق: جمع رَوْق، وهو القرن من كل ذي قرن.

(٤) في المجمل (أيل): «.. عن ماطرٍ ماجٍ»، وفي التكملة (ربع): «من ماطرماج» الإيالات: الأودية، والمراد العرق الذي يسيل من قوائم الأتن. ماج: ملحّ. البُرُح: الشديدة الجريان. رَبَعْن: أنزلنَ الشوى: الأطراف. الماطر: السريع.

٤٥- صَـلاهُمـا هَزِجٌ هِزٌّ خَـصَـائِلُه

سيـمـا الجَـوَادِ عليـهِ الخـائِفِ النَّاجِي[١]

٤٦- كَـأَنَّه وُهُمَـا لا يَثْنيَـانِ لَهُ

أَعْطافَ مُنْكَفِـتَيْ هَيْجٍ وإِمْـجَـاجِ[٢]

٤٧- يَامُومُ صَحْماءُ مُحْمَرٌ مخـدَّمُها

كَـأَنَّمـا عُطِفتَ خَـزّاً بديبـاجِ

٤٨- بَانَتْ بِمَنْزِلَةٍ هَوْلٍ عَلَى حَـذَرٍ

حَـتَّى الصَّبـاحِ ومَـا هَمَّتْ بِإِدْلاجِ[٣]

---

(١) صلا هما: سار وراءهما. الهَزِج: الخفيف النشيط. الخائف: الذي يميل رأسه مع الزمام حدَّة ونشاطاً. الناجي: السريع.

(٢) اليامـوم: فرخ الحمامة أو النعامة. قال ابن منظور: «كأنه من اليمام». واليمام: الحمام الوحشي. اللسان (يمم). الصَّحْماء: السوداء الحالكة. الصُّحمة: سواد إلى الصَّفْرة، وقيل: هولون من الغُبْرة إلى سواد قليل، الذكر: أصحم والأنثى صَحْماء. المخدَّم: موضع الخَدَمة من البعير والمراة، وهو مافوق الكعب. والخدمة: سير غليظ محكم مثل الحَلْقة يُشَدّ في رُسْغ البعير، ثم يُشَدُّ رليها سرائح نعلها.

(٣) الهَوْل: المخافة من الأمر، كهْول الليل، وهَوْل البحر، وجمعه: أهْوال وهُؤول. الإدْلاج: السير ليلاً.

٤٩- ثُمَّ اغْتَدَتْ وَغَدا نِزٌّ مُلازِمَها

إصْعادُه كَهَواهُ رَاهِبٌ رَاجِي[1]

٥٠- يَرْجُو مَرَاتِعَهُ مِنْ عَازِبٍ أَنِقٍ

آثَارَ مُرْتَجِزٍ حَيْرانَ لَجْلاجِ[2]

٥١- أَوْ خَائِفٌ لَحِماً شَاكاً بَرَاثِنَهُ

كَأَنَّهُ قَاطِمٌ وَقْفَيْنِ مِنْ عَاجِ[3]

٥٢- مَازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صَادِقَةٍ

باتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمَاً غَيرَ أَزْوَاجِ[4]

---

(١) النَّزُّ النُّزُّ: بالفتح والكسر، والكسر أجْود: ما تحلَّب من الأرض من الماء. ونزَّت الأرض: صارت ذات نزّ الإصْعاد: الاشتداد في السير.

(٢) العازبُ: الكلأ الذي لم يُرْعَ قطّ ولاوُطِيءَ. الأَنِقُ الحَسَن المعجب مرتجز: أي ذو صوت متتابع، يقال: غيث مرتجز: ذو رعد.

(٣) في إصلاح المنطق: ٦٢: «وخائفٍ لحمَاً..» - شاكاً: مدخلاً براثنه. القاطِم: قطم الشيء، اي: عضّه. وقفَيْن: سوارين من العاج.

(٤) في عيون الأخبار ٢: ٩٤: «وهنّ ينسبن...»، وفي شرح الابيات المشكلة الإعراب ٢: ٥١١: «وهنَّ بالعين...» ينسبن: يصوِّتن، والمعنى أن الأتن التي وردت الماء أثارت القطاعَنْ بيضها حتى صوَّتت: قطا قطا، لماكنَّ سبب التسمية جعل الفعل لهنَّ، أي للأتن. صادقة: لعل صوابها صادية، وهو يريد القطا المعروفة بشدّة العطش. العُرْم: بيض القطافيه نقط سود.

٥٣- حتَّى سَلَكْنَ الشَّوى منْهنَّ في مَسَكٍ

مِنْ نَسْلِ جَـوَّابَةِ الآفَـاقِ مِـهْـداجِ[١]

٥٤- يَنْحـازُ مَنْهنَّ فـيـهِ أُمَّـةٌ خُلِقتْ

حُـذَّاً مُـذَبَّحُـةٌ مِنْهـا بأَوْدَاجِ[٢]

٥٥- يَجْـزِمْنَهُ في قَنَا جُـوفٍ على أَفِـدٍ

ثَنْيِ جـمـيعٍ نِهَـاجٍ غـيـرِ أَفْـلاجِ[٣]

٥٦- وهُنَّ بالعَـيْن مِنْ ذي صـارِخٍ لِجَبٍ

هَوْلٍ ونوَّاحـةٍ بالموتِ مِـرْجَـاجِ[٤]

---

(١) سَلَكْنَ: أدخلن. الشَّوى: الأطراف. المَسَكُ: السوار مَن العاج، والمعنى أنَّ هذه الأتن قد أدخلت قوائمها حتى صار الماء لها كالسوار جوَّابة الآفاق: الريح التي تستدرّ السحاب وتلقحه فيمطر. المِهداج: من الهُدج، وهو حنين الناقة إلى ولدها، وقد جعله هنا وصفاً لصوت الريح. وعُدَّ هذا البيت من نادر تشبيهات العرب. انظر: المحب والمحبوب ٣: ١٤٠.

(٢) يَنْحاز: يلتجيء. أُمَّةٌ خلقت: هي الضفادع. حُذَّاً: مقطوعة الأذناب، والمفرد: حَذَّاء. الأوداج: ما أحاط بالعنق من عروق.

(٣) يجز منه: يملأن السقاء. الثَّنْي: المضموم أحدهما إلى الآخر. النِهاج: المقطوعة الأنفاس تعباً. الأَفْلاج: المتباعدة، وهو من الفَلَج، وهو تباعد الأسنان وتفرقها.

(٤) في كتاب الشعر ٢: ٥١١، وتهذيب اللغة ٨: ١٣٣، والمخصص ١٠: ٩٩: «... ولوَّاحة...» - وهنَّ: يريد حميراً. من ذي صارخٍ: القانص. قال أبو علي في كتاب الشعر ٢: ٥١١: «أي هذه الحمير بمرأى من الصائد. قال: ومن ذي صارخ، وهو يريد قَوْساً، لأنه حمله على العود أو الفلْق» اللجب: الشديد الصوت. المِرْجاج: لها رقة، أي أن هذه الحمير بين صياد ذي وتر لجب وقوس تلوِّح بالموت.

٥٧- شَـدَّتْ مَطَاعَـرَبيٍّ غـيـرِ ذي عُـقَـدٍ

مُـقَـارِبٍ كَنَسـا اليَـعْـفُـورِ حِـمْـلاجِ[١]

٥٨- حتَّى إِذَا مَا قَضَيْنَ النَّحْبَ وانْصَرَفَتْ

أَبْصَـارُهُنَّ على طَخْـيـاءَ كـالسَّـاجِ[٢]

٥٩- شَـاكَتْ رُغَامَى قَـذُوْفِ الطَّرْف خَائِفَةٍ

هَوْلِ الجِنَان نَزُورٍ غَـيـرِ مِـخْـدَاجِ[٣]

٦٠- حـرَّى مُـوقَّـعـةٌ مـاجَ البَنَانُ بِهـا

عَلَى خِـضَـمٍّ يُسَـقَّى الماءَ عَـجَّـاجِ[٤]

---

(١) شدَّت: الضمير عائد على القوس. المَطَا: المتن. مقارب: تقاربت كل أجزائه من بعضها. النَّسا: عرق يستبطن الفخذ ماراً بالعرقوب. الحِمْلاج: الحبل الشديد الفتل. اليَعْفُورُ: الظبي الذي يشبه لونه لون التراب.

(٢) النَّحْب: الغاية والحاجة، والضمير في قَضين عائد على الحمير، والمعنى أنها وردت الماء وارتوت منه. الطَّخْياءُ: الظلمة الشديدة، وليلة طَخْياء: شديدة الظلمة. السَّاج: نوع من الأكسية، وهو ما يسمَّى بالطيلسان.

(٣) في تهذيب اللغة ٨: ١٣٣، ٣٠٣ «... قَذوف الطرف....»، وفي اللسان (شوك): «وما همَّت بإدْلاج». شَاكَتْ رغامى: دخلت فيها. والرُّغامى: قصبة الرئة. قال أبو علي في كتاب الشعر ٢: ٥١١: «ففي قوله: شاكَتْ ضمير من قوله: من ذي صارِخٍ، إلا أنَّه أنَّثَ لحمله على القوس». قذوف العين: بعيد النظر. الجِنان: ما سترها، والمراد به الليل. غير مِخْداج: محكمة.

(٤) الحَرَّى: العطشى. الموقَّعة: المحدَّدة. ماج: تحرَّك واضطرب الخِضَمُّ: المِسَنّ الذي تُسَنّ به. العجَّاج: الكثير التصويت والجلبة.

٦١- فاغْتَالها الأَجَلُ الآتي فَأَسْلَمها

ناوي الحياةِ عَلَيها غيرَ مُنْعَاجِ[1]

٦٢- مُقَلَّصٌ رَبِذُ الأَوْصالِ شَيَّعَهُ

يَعْبُوبُ حائلِ جَوْلٍ شَرْكِ أَعْلاجِ[2]

٦٣- كَأَنَّه وَشَيَاطِينُ المِرَاحِ بِهِ

قِدْحٌ بكَفَّيْ مُلَقَّى الفَوْزِ فَلاجِ[3]

«قافية الحاء»

(١٠)

وقال : [من الكامل]

١- تَرِعَاً يُرَعْرِعُهُ الغُلامُ كَأَنَّه

صَدَعٌ يُنَازِعُ هِزَّةً ومِرَاحَا[4]

---

(١) المُنْعاج: النعطف.

(٢) المقلَّصُ: الطويل القوائم الضامر البطن. الرَّبِذُ: العاري. اليَعْبوب: السريع السير. الحائل: التي لم تحمل. الجول: التراب والحصا اللذان تجول بهما الريح على وجه الأرض. الأَعْلاج: جمع عِلْج، وهو الرجلُ القويُّ الضخم.

(٣) المراح: الخفَّة والنَّشَاط. القِدْحُ: السهم. الفَلاَّج: الكاسب في القمار.

(٤) التَّرِع: الممتلىء. يُرَعْرِعُهُ: رَعرع الفارس دابته إذا لم يكن رِيضاً ليُرَوِّضَه. الصَّدَعُ: الفتيُّ الشاب من الأوعال والظباء وغيرها. ينازع: يُغالبُ. والمُنَازَعة: المجاذَبة في الأَعْيان والمعاني. ونازعه: جاذبه في الخصومة. الهزَّة: أريحيَّة وحركة. المِراح: المَرِحُ، وهو الخفَّة والنشاط.

٢- وإذا تَكلَّفْتُ المديحَ لغـــيـــرِهِ

عـالجـتُـهـا طُلُباً هُناك نِزَاحـا[١]

(١١)

وقال : [من الرجز]

١- أَفْرِغْ لها مِنْ ذي صفيحٍ أَوْقَحا

مِنْ هَزْمةٍ جَابَتْ صَمُوداً أَبْدَحا[٢]

(١٢)

وقال : [من الطويل]

١- أبا الهجرِ والصَّرْمِ الأَشَاحِمُ تَصْدَحُ

وطيـــرٌ بأَجْـــوازٍ حَـــوَاذِرُ نُوَّحُ

---

(١) الطُّلُب: البئر الطَّلوب: البعيدةُ القعْر، والمعنى أنّ مديحه له لا يخرج من الأعماق، وإنما هو مديح متكلَّف مصطنع. نِزَاحا: نَزَح ماؤها فلم يبق منه شيء.

(٢) في التكمله (وقح) : « .... في ذي.....» – الأَوْقَحَ: الحوض المصلَّح بالصفائح ،الهزْمَة: البئر التي كُسِر جَبَلُها ففاض الماء الرواء. الصَّمُود: المكان الغليظ المرتفع لا يبلغ أن يكون جبلاً ، والجمع أصْماد وصِماد. الأَبْدح: الواسع. الأَشاحِم: جمع الأشْحم ، وهو الكثير الشحم.

٢- وإذْ هِيَ كالبِكْرِ الهِجَانِ إذَا مَشَتْ

أبى لا يُمَاشِيهَا القِصَارُ الدَّرَادِحُ[١]

٣- أَوِ الأَثْأبِ الدَّوْحِ الطوالِ فُروعُهُ

بِخَيْسَقَ هَزَّتْهُ الصَّبَا المتَنَاوِحُ[٢]

٤- لَعَمرُكَ مازادُ ابنِ عُرْوةَ[٣] بالَّذي

لهُ دونَ أَيْدي القومِ قَفْلٌ ومِفْتحُ[٤]

٥- وما ظِلَّهُ عَنْهم يَضِيقُ وما تُرَى

رِكَابُ أبي بكرِ تُصَانُ وتُمْسَحُ

---

(١) الهِجَان: الكريمة الأصل. الدَّرادِحُ: جمع دردحة، وهن من النساء: التي طولها وعرضها سواء.

(٢) الأَثْأبُ: ضرب من التين ينبت على شاطئ النهر، واحدته (أَثْأبة) الدّوح: الشجر الكثيف الملتف. المتناوح المتقابل، وريح مُتَنَاوِحة: ريح النكْب في الشتاء، لأنها لا تهبّ من جهة واحدة، وإنما تهبُّ من جهات مختلفة، وسميت بذلك لمقابلة بعضها ببعض، وذلك في السَّنة وقلة الأندية ويُبْس الهواء وشدة البرد. اللسان (نوح).

(٣) ابنُ عُروة: هو عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوَّام الأسدي، تابعي خطيب معروف بشجاعته، كان يشبَّه بعبد الله بن الزبير في لسانه وجَلَده. ولد سنة ٣٠ هـ، وتوفي سنة ١٢٦هـ. انظر ترجمته في: الإعلام ٤: ١٠٣

(٤) مِفْتح: مِفتاح، وهو ما يفتح به الباب وغيره. قال سيبويه: «هذا الضرب مما يعتمل مكسور الأول، كانت فيه الهاء أو لم تكن، والجمع مفاتيح ومفاتح». اللسان (فتح). والمِفْتَح: بفتح الميم: الخزانة وكل ما كان خزانة لنصف من الأشياء.

٦- وأبيضَ نَهّاضٍ بكلِّ حَمالةٍ

فلا سائل فيها ولا مُتَنَحْنِحُ[١]

٧- فتىً قد كَفَاني سيبُه ما أَهَمّني

ولي - خِلْتُ - في أَعْقارِهِ مُتَنَدَّحُ[٢]

٨- أَغَرُّ تُنَادي مَنْ يَليهِ جِفَانُه

هدايا، وأُخْراها قَواعِدُ رزَّحُ[٣]

٩- فتى الركبِ يكفيهمْ بفضلٍ ويكتفي

وفي الحيِّ فيَّاضُ السجيَّات أَفْيَحُ[٤]

---

(١) نهَّاض: اسم مبالغة من نهض، يريد: كثير التحمُّل. الحَمالة: بالفتح، الدِّية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم، ورجل حَمَّال: يحمل الكَلَّ عن الناس. النحنحة والتنحنح والنحيح: صوت يردِّده الرجل في جوفه. ونحّ نحيحاً إذا ردَّ السائل بقبح، والتنحنح: علة البخيل. والأَنحّ: البخيل الذي إذا سئل تنحنح.

(٢) السَّيْب: العطاء والنافلة: العقْر، وجمعه أَعْقار: القصر الذي يكون معتمداً لأهل البلد. المتندَّحُ: السَّعة والفُسْحة، والمتندَّح: المذهب الواسع العريض.

(٣) الأَغرّ: الكريم الخصال. الجِفان: مفردها جَفْنة، وهي قصعة الطعام. رُزَّح: جمع رازحة، أي ثابتة وراسخة.

(٤) الفيَّاض: الكثير العطاء. السجيَّات: جمع سَجِيَّة، وهي الطَّبيعة والخُلُق. الأَفْيح: الواسع.

(١٣)

وقال(*) : [من الطويل]

١- أَلَمْ تَعْجبا للجاريات البَوَارِحِ
جَرَتْ، ثُمَّ قَفَّتْها جَدُودُ السَّوانِحِ(١)

٢- تخبِّرنا أنَّ العَشيرةَ جَامِعٌ
بِها عَقْر دارٍ بَعْدَنَأْيٍ مُصَارِحِ(٢)

٣- فقلتُ وَهَشَّ القلبُ للطيرِ إِذْ جَرَتْ
عَسَى اللهُ، إنَّ اللهَ جمُّ الفَوَاتِحِ(٣)

(*) للدكتور حاتم الضامن فضل نشر هذه القصيدة محقَّقةً عن كتاب منتهى الطلب، في مجلة المورد العراقية، مج ٨، ع٣، ١٩٧٨.

(١) الجاريات البَوارح: جمع بَارح، وهو من الظِّباء ماولاك مياسرَه، يمرّ من ميامنكَ إلى مياسرك، والعربُ تتطيَّر به لأنه لا يمكنك أنْ ترميه حتى تنحرف، وهو بعكسِ السانح والسَّوانح: مفردها سانح، وهو ما مرَّ بين يديك من الظباء من جهة يسارك إلى يمينك والعرب تتيمَّن به لأنَّه أمكن للرمي والصيد. ويقال في المثل: مَنْ لي بالسانح بعد البارح؟ يضرب للرجل يسيء الرجلَ، فيقال له: إنه سوف يحسن إليك فيضرب هذا المثل، والأصل في هذا المثل أنَّ رجلاً مرَّت به ظباء بارحة فقيل له: سوف تَسْنَح لكُ، فقال: مَنْ لي بالسَّانح بعد البارح؟
قفَّتها: جاءتْ على إثْرها وتَلَتْها. الجَدود: النَّعْجة التي قلَّ لبنها من غير بأس وعيب، والجمع جِداد.

(٢) عَقْرَ الدار: فناؤها. الناي: البعد والفراق. مُصَارح: المواجه والمقابل.

(٣) هَشَّ: فرح وسُرَّ. جَمّ: كثير.

٤- وهيَّجَ أَحْـــزاناً عَليَّ وعَـــبْـــرةً

مـغـــاني ديارٍ منْ جَـديدٍ ومـا صِحِ[١]

٥- لقـومي إذْ قَـوْمي جـمـيعٌ نَواهُم

وإذْ أَنَا في حيٍّ كـثـيـرِ الوَضَـائحِ[٢]

٦- عَفَتْ مَرٌّ مِنْ أحياءِ سَعْدٍ فَأَصبحَتْ

بـســـابسَ، لا نارٌ ، ولا نَبْجُ نَابِحِ[٣]

٧- فـأجـراعُ أَوسـافٍ فـالاعـوصُ كلُّه

فبيشةُ ، فالروضاتُ، حتى المقازِحِ[٤]

---

(١) المغاني: جمع مَغْنى، وهو المنزل الذي غني به أهله، أي: أقاموا. الماصِحَ: البالي .

(٢) الوَضَائح: جمعُ وَضيحة ، وهي النَّعَم، والوَضَحُ: اللبن. يقال: كثر الوضَح عند بني فلان، أي: كثر لبن نعمهم.

(٣) عَفَتْ: درست . مَرٌّ: وادٍ في بطن إِضَم، وهو من مكَّة على مرحلة. البَسَابِسُ: القَفْراء. الجَرْداء. نبحُ نابِحٍ: كناية عن خلوِّها من مظاهر الحياة. سَعْد: قبيلة الشاعر.

(٤) الأَجْراعُ : جمع جَرَعٍ، وهو الأرضُ ذات الحزونة تشاكل الرمل.

اوساف: اسم مكان

الأَعْوَص: موضع قرب المدينة المنوَّرة. بِيشَة: موضع كثير الشجر من عمل مكة مما يلي اليمن. الرَّوْضَات: مفردها رَوْضَة، وهي الأرض ذات الماء والنبت الكثيرَيْن. المقازِحَ: مَنْبت الأشجار المقزَّحة؛ وهي الشبيهة بأشجار التين.

٨- كـــأنْ لـم يكنْ بينَ الثّنيَّـــةِ منْهمُ

وتقـــتـــدَ حـــزمٍ مِنْ غـــريبٍ ورائحِ[١]

٩- فـبـحـرةُ مَـسْـحـومـائِـهِ فـضُـفَـاضِـعٍ

فَـــصُـــوَّتُه ذاتُ الـرِّبـادِ المـنَـادِحِ[٢]

١٠- إذِ الحيُّ والحَـوْمُ الميـسَّـرُ وَسْطَنا

وإذْ نحنُ في حـالٍ مِنَ الـعـيشِ صَـالحِ[٣]

١١- وذو حَلَقٍ تُقْـضَى العَـوَاذيرُ بَيْنَهُ

يـلوحُ بـأَخْـطـارٍ عِـظـامِ الـلـقَـــائـح[٤]

---

(١) الثَّنيَّة: موضع انثناء الوادي. تَقْتُد: موضع في الحجاز.

(٢) بحرة مسحومائه: لم أعرفه. ضُفَاضِع ويقال: ضَفَاضع: جبل صغير عنده حبس كبير يجتمع فيه الماء قرب الحديبية. الصُّوَّة: ما غلظ من الأرض وارتفع. المَنادِح: مفرد مَنْدوحة، وهي الأرض الواسعة، ومنه قيل: لي عن هذا الأمر مندوحة، أي متَّسع. الرِّبَاد: لعله جمع رُبْدة، وهو السواد المختلط بالغبرة، ولعلّ التقدير ذات التلال الرِّباد، أي على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه.

(٣) في التكملة (عذر): «إذا الحيّ والحَوْم الميسَّرُ...» - الحَوْمُ: القطعة الضَّخْمةُ من الإبل. الميسَّر: الكثير اللبن.

(٤) ذو حَلَق: يعني به إبلاً ميسمُها الحَلَقُ. العَوَاذير: جمع عاذَر، وهو أن يكون بنو الأب ميسمهم واحد، فإذا اقتسموا قال بعضهم لبعض: اعذرْ عني فيخطّ في الميسم خطّاً أو غيره لتعرف بذلك سمة بعضهم من بعض. الأَخْطار: جمع خِطْر، وهي الإبل الكثيرة. واللقائح: جمع لَقُوح، وهي الناقة الغزيرة اللبن..

١٢- وإذْ خَطْرتانا والعِلاطَانِ حِلْيَةٌ

عَلَى الهَجْمةِ الغُلْبِ الطِّوالِ السَّرادِحِ[١]

١٣- أناعيمُ محمودٌ قَراها وقَيْلُها

وصابِحُها أيَّامَ لا رِفْدَ صَابِحِ[٢]

١٤- نَكُبُّ الأَكَامِيَّ البوائِكَ وَسْطَنا

إذَا كثُرَتْ في الناسِ دَعْوى الوَحَاوِحِ[٣]

١٥- فلمْ أَرَ قوماً مثلَ قَوْمي إذْ هُمُ

بأوطانِهِمْ أَعْطَى وأَغْلَى المُرابِحِ[٤]

---

(١) الخَطْرة : من سمات الإبل. العلاطَان: سمة في عَرْض عنق البعير والناقة بالطول، وربما كان خطّاً، وربما كان خطين، وربما كان خطوطاً . الهَجْمة: الإبل الكثيرة. الغُلْب: جمع أغلب، وهو الغليظ الرقبة. السَّرادِح: جمع سِرْداح، وهي الناقة الطويلة الكثيرة اللحم، والسِّرداح أيضاً القوي الشديد التام الضخم.

(٢) أناعيم : هي الإبل والشاء. القَرا: وسط الظَهر. القَيْل: اللبن الذي يُشرب وقت القيلولة؛ والمراد أنَّها صالحة للرُكوب ، جيدة اللبن. الصابِح: اللبن الذي يشرب وقت الصباح. الرفد: العطاء.

(٣) نكبُّ: نصرعها للذَّبح. الأَكَاميّ: الضخمة المأكمة، وهي مابين المتن والوركين. البَوَائك: جمع بائكة، وهي الناقة الفتيَّة السمينة الحسنة الكريمة . الوَحْوَاحُ: وجمعه وَحَاوِح ، وهو السيِّدُ في قومه.

(٤) المُرابِحُ : الذي يبيع برأس المال وزيادة.

١٦- وأعبطَ للكَوْمَاءِ يرغو حُرَارُها

وأَنْدى أَكُفًّا بيْنَ مُعْطٍ ومَانِعِ[١]

١٧- وأكثرَ منْهمْ قائِماً بمقالةٍ

تُفَرِّجُ بَيْنَ العَسْكَرِ المتَواطِعِ[٢]

١٨- كأنْ لم يكنْ عَوْفُ بنُ سَعْدٍ ولم تكنْ

بنو الحَشْر، أبناءَ الطِّوالِ الشَّرامِحِ[٣]

١٩- وحيٌّ حِلالٌ مِنْ غُوَيْثٍ كأنَّهم

أُسودُ الشَّرى في غِيلهِ المتَنَاوِحِ[٤]

٢٠- ولم يَغْنَ من حيَّانَ حيٌّ وجابِرٌ

بها ليلُ، أمثالُ السيوفِ الجَوارِحِ.

---

(١) أَعْبَطُ: عَبَطَ الذبيحةَ، نحرها من غير علة من داء أوكسر. الكَوْمَاءُ: الناقة العظيمة السَّنام. الحُرَار: جمع حُرّ، وهو ولد الناقة. والرُّغاء: صوته.

(٢) في اللسان والتاج (وطح): «... قائلاً بمقالةٍ.....» - المتواطِحُ: المتقابل. تفرِّج: تفصل وتبعد.

(٣) عوف بن سعد: بطن من عَدَوان. الشَّرامح: الطوال الأقوياء.

(٤) الحِلال: جمع حِلَّة، وهي بيوت الناس لأنها تُحَلّ، قيل: إن عددها مئة بيت وقيل: الحِلال: القوم المقيمون المتجاورون. قال عبد المطلب جدّ النبي، صلى الله عليه وسلم:

لا هُمَّ إنَّ المرءَ يَمْنعُ رَحْله، فامنَع حِلالَكْ

والحِلَّة: مجلسُ القوم، لأنَّهم يحلّونه. غُوَيْث: بطن من سعد.

الشَّرَى: موضع تنسب إليه الأسود. المُتَناوح: هو الذي تهبّ عليه الريح من كل جانب.

٢١- مطاعيمُ ضَرَّابونَ للهامِ قَادَةٌ

مَعَاطٍ بأرسانِ الجيادِ السَّوابِحِ

٢٢- لهمْ حاضِرٌ ، لا يَجْهلون وصارخٌ

كسيلِ الغوادي، ترتمي بالقَوازِحِ[١]

٢٣- فإنْ كانَ قومي أَصْبحوا حوَّطَتْهمُ

نوى ذاتُ أَشْطانٍ لبَعْضِ المطَارِحِ[٢]

٢٤- فما كانَ قومي ضارعينَ أذِلَّةً

ولا خُذَّلاً عند الأمورِ الجَوارِحِ[٣]

٢٥- وقدْ عَلموا ماكنتُ أَهْدِمُ مابَنَوا

وما أَنْتَحي عيدانَهمْ بالقَوادِحِ[٤]

---

(١) الصَّارِخُ: المستغيث أو المغيث. قال الأزهري: «ولم أسمع لغير الأصمعي في الصارخ أن يكون بمعنى المغيث. قال: والناس كلهم على أنَّ الصارخ المستغيث». اللسان (صرخ). القوازح: نُفَّاخَات الماء.

(٢) حَوَّطَتْهم: أَحَاطَتْ بهم؛ أي أبعدتهم. النَّوى الشطون: البعيدة الشاقة.

(٣) الضارعون: جمع ضارع وهو النحيف الجسم. خُذَّلاً: أذلاَّء.

(٤) عِيْدانهم: لعلّ المراد بها أصولهم. القوادح: الدودة التي تأكل الشجرة، والمعنى لايذمهم، ولا يقدح فيهم، كما تفعل تلك الدودة.

٢٦- وما كنتُ أَسْعى أَبْتغي عَثَراتِهم

وما أَغْتدي فيهمْ ولستُ برائحِ

٢٧- وإني لعيَّابٌ لمنْ قالَ: عِيبْهُمُ

وإِنّي لمدَّاحٌ لهمْ قولَ مادِحِ[1]

٢٨- فبلِّغْ بني سَعْدِ بنِ بكرٍ مُلِظَّةً

رسولَ امرىءٍ بادي المودةِ ناصِحِ[2]

٢٩- بأنَّ العتيقَ البيتِ أَمْسى مكانَه

وقبرُ رسولِ اللهِ ليسَ ببارِحِ[3]

٣٠- مقيمين حتى يُنْفَخَ الصورُ نفخةً

وأُخْرى فَيُجْزى كدحَه كلّ كَادِحِ

---

(١) عيبهم : لعلَّ الأولى أن تكون الرواية فيها: «عِبْهم»

(٢) رسول امرىء: رسالة امرىء. الملظَّة: الملحَّة. سعد بن بكر: القوم الذين نشأ فيهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهم مشهورون بالفصاحة، وكانت منازلهم في الحديبية وأطرافها، وهم الآن بطون يسكنون بالقرب من الطائف . جمهرة الأنساب : ٢٥٣، ومعجم قبائل العرب ٢ :٥١٣ .

(٣) ليس ببارحٍ: ليس منتقلاً ، بل هو ثابت مكانه .

٣١- فإنِّي لَعَمْرِي - لا أَبيعُهما غَداً

بشِعْب ولا شَيْبان بيعَ المسَامِحِ[١]

٣٢- ولا أَشْتري يوماً جِوارَ قبيلةٍ

بجيرانِ صدقٍ منْ قريشِ الأباطحِ[٢]

٣٣- هلمَّ إلى الأثْرَيْن قيسٍ وخِنْدفٍ

وساحةِ نَجْدٍ والصُّدورِ الصَّحائحِ[٣]

٣٤- ولا تَقْذفوني في قُضَاعةَ عَاجَزَتْ

قُضَاعةُ واستولَتْ حِطاطَ المجامحِ[٤]

---

(١) شِعْب: بطن من قبيلة همدان. شيبان: بطن من سُلَيْم، كان منهم سدنة العُزَّى، وهم حُلفاء بني هاشم. والمعنى: لا أتخلَّى عنهم بيسر وسهولة.

(٢) قريش الأباطح: هم الذين ينزلون أباطح مكَّةَ وبطحاءها.

(٣) الأَثْرَوْن: أَثْرى فلان وأَفْرى: كثُرَ ماله، وأثرى القوم: كثرت أموالهم.
قيس: هو قيس بن ثعلبة بن عكابة بن بكر بن وائل، جدٌّ جاهلي، بنوه سعد وتميم وعباد وضبيعة، بطون منها مشاهير. خِنْدف: أمّ جاهلية ينسب إليها بنوها من زوجها إلياس بن مضر. الصَّحَائِحُ: جمع صَحيحة، وهي البريئة من كل عيب.

(٤) قُضَاعة: جدٌّ جاهلي قديم بنوه قبائل وبطون كثيرة. قال ابن خلدون: «كان لقضاعة ملك مابين الشام والحجاز والعراق». انظر: تاريخ ابن خلدون ٢: ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٤٩، وجمهرة الأنساب: ٤١١-٤٣١. حِطاط المجامح: أقل ما تصبو إليه النفس.

٣٥- أَبَوْا أنّ يكونوا منْ مَعدٌ قريحةً

حديثاً، فإنَّا عِلْمُ تلكَ القرائحِ[١]

٣٦- لَعَمْري لَئِنْ كانتْ قُضَاعةُ فارَقَتْ

على غيرِ جُدَّادٍ من القَوْل واضحِ[٢]

٣٧- لأَغْنَى بِنَا عنْ صَاحِبٍ مُتَقلِّبٍ

وعنْ كلِّ ذَوَّاقٍ ومَلٍّ مُرَاوِحِ[٣]

٣٨- فإنَّا ومولانا ربيعَةُ مَعْشرٌ

نعيشُ على الشَّحْنَاءِ مِنْ كل كاشِحٍ[٤]

٣٩- بَنو عِلَّةٍ، ما نحنُ فينا جَلادَةٌ

زَبَنّونَ صَمَّاحُونَ، ركنُ المُصَامِحِ[٥]

---

(١) قريحةً: أصْلاً ونَسَباً خالصاً.

(٢) جُدَّاد من القول: القول الواضح الصريح.

(٣) الذَّوَّاقُ: الملول، وهو أيضاً السريع النِّكاح والطلاق. المَلُّ: الرجل الملول. المُراوِحُ: هو الذي يراوح بين رجليه، وهي كناية عن كثرة التنقّل وعدم الثبات على شيء واضح.

(٤) ربيعة: هو ربيعة بن نزار، جد جاهلي قديم كان مسكن أبنائه بين اليمامة والبحرين والعراق. الشَّحْناء: الكراهية والبغض. الكاشح: المبغض.

(٥) الجلادة: الشدّة والقوّة. زَبَّنون صَمَّاحون: أي مَنْ شادَّهم شادوه وغلبوه. المُصَامِحُ: مَنْ يتشدَّد في المسألة.

«قافية الدال»

(١٤)

وقال يمدح آل الزُّبير : [من الكامل]

١- رَاحَتْ رَوَاحاً قَلُوصي وَهْي حَامِدَةٌ
آلَ الزُّبَيْرِ، وَلَمْ تَعْدِلْ بهمْ أَحَدَا[١]

٢- رَاحَتْ بِسِتِّينَ وَسْقاً في حَقيبتها
مَا حُمِّلتْ حَمْلها الأَدْنى ولا السَّددا[٢]

٣- ما إنْ رَأَيْتُ قَلوصاً قَبْلَها حَمَلتْ
سِتِّين وَسْقاً، ولا جَابَتْ بهمْ بَلَدا[٣]

٤- ذاك القِرَى لا قِرى قَوْم رَأَيْتُهم
يَقْرونَ ضيفَهمُ الملويَّةَ الجُدَدَا[٤]

---

(١) في الأغاني ١٢ : ٢٤٣ : «راحتْ قَلوصي رواحاً . . .» - القَلُوص: الناقة الفتيَّة. لم تعدل بهم أحداً: لم تساوِ بهم أحداً.

(٢) الوَسْق: وزن معروف يساوي ستين صاعاً. السَّدَد: اللبن القليل يبس في ضرع الناقة.

(٣) جَابتْ : طافت.

(٤) في الأغاني ١٢ : ٢٤٣ : « . . . لا كاقوامٍ عهدتهم . . . .»، وفي الصاحبي: ٢٥٥ : «ولم يكونوا كاقوامٍ علمتهم . . . .» - الملويَّة الجدد: السياط.

(١٥)

وقال: [من الكامل]

١- تأبَّدَ القاعُ مِنْ ذي العُشِّ فالبِيدُ

فتَغْلمانُ ، فَأَشْداخٌ فعَبُّودُ[١]

(١٦)

وقال: [من الطويل]

١- أَعَيَّرْتُمُوني أَنْ دَعَتْني أَخَاهُمُ

سُلَيْمٌ، وأَعْطَتْني بأَيْمَانِها سَعْدُ[٢]

٢- فكنْتُ وَسِيطاً في سُلَيمٍ مُعَاقِداً

لِسَعْدٍ، وسَعْدٌ ما يُحَلُّ لهَا عَقْدُ[٣]

---

(١) في مراصد الاطلاع: ٨١: «... من ذي العُسِّ...»، ولعله تصحيف. ذو العُشّ: واد من أودية العقيق في نواحي المدنية. تَغْلمان: قال ياقوت في معجم البلدان ١: ١٩٧: «تَغلْمان: موضع في شعر كثيرٍ» ولم يزد عليه. أشْداخ: موضع في عقيق المدينة. عبّود: جبل بين المدينة والسُّيَالة، ويقابله جبل اسمه صَغَر، وقيل: هو البريد الثاني من مكة في طريق المدينة.

(٢) سُلَيْم: قبيلة والد أبي وجزة. سَعْد: القبيلة التي ينتسب إليها الشاعر.

(٣) وَسيطاً: الوسيط هو الحسيب في قومه. العَقْد: العهد.

٣- صَبَبْتُ ، عليكمْ حَاصِبي فَتَرَكْتُكُم

كـأصْـرامِ عَـادٍ حينَ جلَّلهـا الرُّمْـدُ[١]

(١٧)

وقال : [من الطويل]

١- دَلَنْظَى[٢] يَزِلُّ القِطْرُ عَنْ صَهَـوَاتِه

هُوَ الليثُ في الجُـمَّـازَةِ المتـورِّدُ

(١٨)

وقال : [من الطويل]

١- ومـا أنتَ أمْ مـا أُمّ عُـثْمـانَ بَعْـدمـا

حِـبـالُك منْ رَمْل الغَنَاءِ خُـدُودُ؟[٣]

---

(١) في كتاب الأفعال (رمد): «... كاضْرام عاد....» ، ولعله تصحيف. الحاصِبُ: الريحُ الشديدةُ التي تحمل التراب والحَصْباء. أصْرام عادٍ: الأبيات المجتَمعة المنقطعة عن الناس. الرُّمْدُ: الهلاك، يقال: رمد القوم: هلكوا.

(٢) الدَّلَنْظى: الجمل السريع ، وهو هنا الفرس الشديدة السريعة، لأن الجمل لا يقال لظهره: صَهْوة. الجمَّازة: دُرَّاعة من الصوف، ولعل المراد هنا التعبير عن شدة الهياج. المتورِّدُ: المصبوغ بالدم.

(٣) في معجم البلدان (الغَنَاء) : «.... أمَّا أم....» ، ولعلَّ الصواب ما أثبت. خُدُود: مقطَّعة. الغَنَاء: قال ياقوت: الغَنَاء - بالفتح والمدِّ - ورمل الغَنَاء: مفتوح الأول موضع في شعر الراعي، رواية ثعلب، وبكسر الغين . قال ذو الرمة:

تنطَّقْنَ من رمل الغناء وعلقت

بأعباق أُدمان الظباء القلائد

(١٩)

وقال يرتجز:

١- والماء لا قَسَمٌ ولا أَقْلادُ

هُزَا هزٌ أَرْجاؤها أَجْلادُ[١]

٣- لا هُنَّ أَملاحٌ ولا ثِمادُ[٢]

أفرِغْ لجوفٍ وِرْدُها أَفْرادُ

٥- عَبَا هِلٌ عَبْهَلَها الوُرَّادُ[٣]

يحبو قَصَاها مُلْبَدٌ سِنَادُ[٤]

٧- أحمرُ مِنْ ضِئْضِئِها مِيَّادُ

---

(١) القَسَمُ: المفرَّق. الأَقْلاد: المجموع. الهُزَاهِزُ: الكثير الاهتزاز من صفائه. الأَجْلادُ: مفرد جَلَد، وهي الأرض المستوية المتن الغليظة.

(٢) الثِّمادُ: القليل الماء الذي لا ماء له.

(٣) في اللسان (عهل): «عَيَاهل عَيْهلها الذوَّادُ»، وفي التكملة: «عَرَامِس عبهلها الذوّاد» - العَيَاهل: المتروكة غير الممنوعة من شيء. قال الزمخشري: «يجوز أنْ يكون الأصل: عَبَاهيل، فحُذفتْ الياء وعُوِّضت منها التاء، كقولهم: فرازنة وزنادقة في فرازين وزناديق، وحذف الشاعر ياءها من غير تعويض على سبيل الضرورة، كما جاء في الشعر: المرازبَة الجحاجح، وأنْ يكون عُبهولاً. ويجوز أن يكون علماً للنسب على أن الواحد عبهلي منسوب إلى العبهلة التي هي مصدر، وقد حذفها الشاعر كقولهم: الأشاعث في الأشاعثة». الفائق ١: ٥. والعَبَاهل هنا: الإبل المهملة المتروكة.

(٤) في اللسان (حبا): «قَصاها مخدَر سناد» - يحبو: يَحُوطُ. قَصَاها: ناحيتها. المُلْبَد: المتلبد الشعر السِّنَادُ: المشرق.

(٢٠)

وقال : [من الطويل]

١- لمنْ دِمْنَةٌ بالنَّعْفِ عَافٍ صَعِيدُها

تغيَّرَ باقيها ومحَّ جديدُها[١]

٢- لسَعْدةَ مِنْ عامِ الهزيمةِ إذْ بِنَا

تَصَافٍ، وإذْ لَمَّا يَرُعْنا صدودُها[٢]

٣- وإذْ هي أمَّا نَفْسُها فأَرِيْبَةٌ

للهوٍ، وأمَّا عنْ صِبا فتذودُها[٣]

٤- تَصَيَّدُ ألبابَ الرجالِ بدلِّها

وشيمتُها وحشيَّةٌ لا نصيدُها[٤]

---

(١) الدِّمْنَة: آثار الناس وما سَوَدوا من آثار البعر وغيره، وجمعها دمَن. النَّعْف: المكان المرتفع، وما انحدرَ عن السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط. ونَعْفُ الرَّمْلة: مقدَّمها وما استرقَّ منها. الصَّعيدُ: الأرض المرتفعة من الأرض المنخفضة وما لم يخالطه رمل ولا سَبْخة، وقيل: هو وجه الأرض. مَحَّ: زال.

(٢) يروعنا: يفزعنا.

(٣) الأريبة: المحتاجة. فتذودها: تدفعها.

(٤) الشِّيْمة: الخلق والطبيعة.

٥- كبَاسِقَةِ الوَسْمِيِّ ساعةَ أَسْبلتْ

تلألأَ فيها البَرْقُ وابيضَّ جيدُها[١]

٦- كبِكْرٍ تُرائي فَرْقَدَيْن بقَفْرةٍ

من الرَّمْلِ أو فَيْحانَ لمْ يَعْسُ عُودُها[٢]

٧- لعمرُو النَّدى عمروُ بن آل مكدّم

وعمروٌ فتى عثمانَ طُرًّا وسِيدُها[٣]

٨- فتىً بين مَسْروجٍ وآلِ مُكدَّمٍ

كثيرُ عليَّاتِ الأمورِ جَليدُهَا[٤]

٩- حليمٌ إذا ما الجهل أَفْرطَ ذا النُّهى

عَلَى أَمْره حامي الحصَاةِ سَديدُها[٥]

---

(١) البَاسِقَةُ: المرتفعة في علوّ. الوَسْمِيّ: مطر الربيع الأول؛ لأنه يسم الأرض بالنبات، نسب إلى الوَسم. أَسْبَلتْ: أرسلت مطرها إلى الأرض، ولعل المراد هنا ساعة أرخت المحبوبة ذيل ثيابها.

(٢) البِكْر: الجارية التي لم تُفْتضّ. تُرَائي: تنظر أو تتكلّف النظر. فَيْحان: اسم أرض. يعسو: يجفّ وييبس.

(٣) طُرًّا: جميعاً. آل مكدَّم: هم قوم زوجة أبي وجزة.

(٤) جليدها: الجَلَدُ: القوة الصبر.

(٥) أفرط: قدَّم، وأفرطَ فلانٌ ولداً: إذا مات له ولد صغير قبل أن يبلغ الحُلُم. وأفرطت المرأة أولاداً: قدَّمتهم. النُّهى: العقل. الحَصَاة: الرزانة والعقل. يقال: هو ثابت الحَصَاة: إذا كان عاقلاً، وماله حصاة ولا أَصَاة: لا رأي لهُ يرْجع إليه. السديد والسَّداد: الصواب من القول، ورجل سديد وأسدّ: من السداد وقصد الطريق. وأمر سديد: قاصد.

١٠- ومازالَ ينحو فِعْلَ مَنْ كانَ قَبْلَهُ

من ابائِهِ يَجْني العُلا ويُفيدُها

١١- فكمْ مِنْ خليلٍ قَدْ وَصَلْتُ وطَارِقٍ

وقَرَّبْتُ مِنْ أَدْمَاءَ وارٍ قَصِيدُها[١]

١٢- وذي كُرْبَةٍ فرَّجتُ كُرْبةَ همِّه

وقد ظلَّ مُستَدّاً عَلَيْه وَصِيدُها[٢]

(٢١)

وقال : [من الكامل]

١- وهُوَاكَ مَجْنُوبٌ بأُمِّ عُوَيْمرٍ

أَنَّى تَقُدْهُ بالصَّبابَةِ يَنْقَدِ[٣]

٢- وإذا خَبَرْتَهم خَبَرْتَ سَمَاحَةً

وشَرَاعَةً تحتْ الوَشِيجِ المورَدِ[٤]

---

(١) الأَدْمَاء: الناقة البيضاء ذات المقلتين السوداوين. الواري: السَمين. القَصيد: سنام البعير إذا سمن.

(٢) الوصيد : فناء الدار. المستدّ: المستقيم المنتظم.

(٣) في المستقصى ٢ :١٠٨ : « ... تنقد » ، ولعله تصحيف. مجنوب: مَقُود. الصبابة: الشوق.

(٤) خَبَرْتهم: عرفتهم على حقيقتهم. السَّمَاحة: الجُوْد. الشَّراعة: الجراة. الوَشِيجُ: الرِّماح الكثيرة، واحدتها: وَشيجة. المورَد: المصطبغ بالدماء.

٣- صُـدْق إذا وَعَـد الرِّجـالُ وأَوْعَـدُوا

بـأحبَّ بـادرةٍ وأَوْفَى مَـــوْعِـــدِ[١]

(٢٢)

وقال يمدح عبد الله بن الحسن[٢] [من البسيط]

١- أُثْني عَلَى ابنَيْ رسولِ اللهِ أفضل ما

أَثْنَى بِهِ أَحَـــدٌ يَـوْمـــاً عَلَى أَحَـــدِ

٢- السـيـدَيْنِ الكريمَيْ كلِّ مُنْصَـرَفٍ

مِنْ والدَيْنِ ومِنْ صِـــهْـــرٍ ومِنْ وَلَدِ

٣- ذُرِّيَةٌ بَعْضُـها مِنْ بعضِـها عَـمِرَتْ[٣]

في أَصْلِ مَـجْـدٍ رفـيعِ السَّـمكِ والعَـمَـد

---

(١) الصُّدْق: جمع صَدْقٍ، وهو الثبْتُ اللقاءِ، وقد صدق اللقاء صَدْقاً، ورجل صَدْق اللقاء وصَدْق النظر، وقوم صُدْق. وصدقوهم القتال: أقدموهم عليهم. الوَعد: يستعمل في الخير والشر. والإيعاد والوعيد: في الشر. قال ابن منظور: «أوعدته... وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر» اللسان (وعد).

(٢) قَدِمَ أبو وجزة على عبد الله بن الحسن وإخوته (سُوَيْقةَ) وقد أصابت قومَه سنةٌ مجدبة، فأنشده قوله يمدحه: [الأبيات] فأمر له عبد الله بن الحسن وحسن وإبراهيم بمائة وخمسين ديناراً، وأوقروا له رواحله بُرّاً وتمراً وكسوه ثوبين ثوبين» الأغاني ١٢: ٢٤٩.

(٣) عَمِرَ يعْمَرُ عَمَراً وعَمَارة وعَمْراً: عاش وبقي زماناً طويلاً.

٤- مَـاذا بَنى لهم مِنْ صـالحٍ حَـسَنٌ

وَحَـسَنٌ ، وعَليٌّ ، وابْتَنوا لِغَـدِ

٣- فَكَّرَمَ اللّهُ ذاكَ البَـيْتَ تكرمـةً

تَبْـقَى وتَخْلُدُ فـيـه آخِـرَ الأَبَدِ

٤- هُم السَّدى والنَّدى مافي قَنَاتِهِمُ[١]

إذا تعَـوَّجَتِ العَـيْـدانِ منْ أَوَدِ

٥- مُـهَـذَّبونَ هِجَـانٌ أُمَّـهَـاتُهُمُ

إذا نُسِـبْن، زلالُ البـارِقِ البَـرِدِ[٢]

---

(١) السَّدى : المعروف . القَنَاة: الرمح ، وجمعها: قَنَوات وقناً ، وقُنيّ. وكل عصا مستوية فهي قناة. تعوَّجت: انعطفت . العَيْدان: الطوال من النخل ، الواحدة: عَيْدانة، ولا تكون عيدانة حتى يسقط كَرَبُّها ويصير جذعها أجردَ من أعلاه إلى أسفله. الأَوَد: الاعوجاج.

(٢) المهذَّب من الرجال : المخلَّصُ النقي من العيوب، ورجل مهذَّب: مطهَّر الأخلاق. الهجان: الكريمة. الماء الزلال: السريع النزول والمرِّ في الحلق. وماء زُلال وزُلازِل: عَذْبٌ صَافٍ. البارق: السحاب ذو البرق.

٦- بينَ الفَـواطِمَ مـاذا ثَمَّ مِنْ كَـرَمٍ

إلى العَواتِك مَجْدٌ غيرُ مُنْتقِدِ[١]

٧- مَا يَنْتهي المجدُ إلاَّ في بني حَسَنٍ

ومـا لهُمْ دونَهُ مِنْ دارِ مُلْتَحَدِ[٢]

(٢٣)

وقال مُشَبِّباً بعجوز [من الكامل]

١- يا أَيُّهـا الرَّجُلُ الموَكَّلُ بالصِّبـا

فيمَ ابنُ سَبْعينَ المعمَّرُ مِنْ دَدِ؟[٣]

---

(١) الفواطم: هنَّ فاطمة أمُّ الحسن والحسين، وفاطمة بنت أسد جدتهما، وفاطمة بنت عبد الله ابن عمرو بن عمران بن مخزوم، جدة النبي، صلى الله عليه وسلم، لأبيه. قال ابن منظور: «قال ابن بري: والفَواطم اللاتي وَلَدْن النبي صلى الله عليه وسلم، قرشيَّة، وقَيْسيَّتان، ويَمانيتان، وأزدية، وخزاعية». اللسان (فطم).

العَواتك: سُمِّيت المرأة عاتكة لصفائها وحُمْرتها. والعَوَاتك: جمع عاتكة، والعواتك من سُلَيْم: جدَّات النبي، صلَّى الله عليه وسلم، وهنَّ: عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذَكوان أم عبد مناف بن قُصيّ جد هاشم، وعاتكة بنت مُرَّة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف، وعاتكلة بنت الأَوْقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زُهرة، جد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبي أمه آمنة اللسان (عتك).

(٢) لملتَحَد: الملجا.

(٣) الدّد: اللعب واللهو.

٢- حـــتَّـــامَ أَنْتَ مُـــوَكَّلٌ بقَـــدِيمةٍ

أَمْـسَتْ تجـدَّدُ كـاليـمـاني الجـيِّـدِ؟[١]

٣- زانَ الجـلالُ كـمـا لَهـا ورَسَـابِهـا

عَـقْلٌ ، وفَـاضِلةٌ ، وشـيـمـةُ سَـيِّـدِ[٢]

٤- ضَنَّتْ بِنَائِلِهـا عَلَيْكَ وأَنْتُـمـا

غِـرَّانِ في طَلَبِ الشَّـبـابِ الأَغْـيـدِ[٣]

٥- فـالآنَ تَـرْجُـو أَنْ تُصـيـبَكَ نَائلاً

هيـهـاتَ نائلُهـا مكانَ الفَـرْقَـدِ[٤]

---

(١) تجدَّد: تتجدَّد ، أي تصبح جديدة. اليماني: نسبة إلى اليمن، والأصل فيه (يَمنيّ) فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة، وبعضهم يقول: يمانيّ.

(٢) الفاضلة : ذات الفضل. الشيمة : الخُلُق والطَّبْع.

(٣) الضَّنّ : البُخْل. النَّائل: العَطَاء. الغِرُّ: القليل التجربة. الأَغْيدُ: الناعم المتثنيّ.

(٤) الفَرْقدُ : الفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان . يقال: لأبكينَّك الفَرْقدين: أي طوال طلوعهما.

(٢٤)

وقال : [من الكامل]

١- أنْمي فأعْقِلْ في ضَبيسٍ مَعْقِلاً

ضَخْماً مناكبُه عَظِيمُ الهادي[١]

٢- والعَقْد في مَلأنَ غيرُ مُزَلَّجٍ

بقوىً متينات الحِبَالِ شِدادِ[٢]

٣- وأرَى كريمَكَ لا كَريمة[٣] دونَه

وأرَى بلادَك مَنْقَعاً لجوادِي[٤]

٤- قَشَمتْ فجرٌ برجلِها أصحابُها

وحَشَوا على حَفْصٍ لها وعِمادِ[٥]

---

(١) أنمي: انتسب. ضبيس: اسم قبيلة. الهادي: العنق. التميم: التام.

(٢) مُزَلَّج: مبالغ في فتله من غير إحكام

(٣) الكريمة: الرجل الحسيب. يقال: هو كريمة قومه، والمعنى: مَنْ يكرُمْ عليك لا تدَّخِرْ عنه شيئاً يكرُم عليك. وكل شيء يكرُمْ عليك فهو كريمك وكريمتُك.

(٤) في حاشية اللسان (كرم): «قوله: منقع الأجواد»، كذا بالأصل والتهذيب. والذي في التكملة: منقعاً لجوادي». وجاء في كتاب الشعر: ٤٨٦: «منقع الأجواد: جَيِّد الرجل فهو مجود؛ إذا عَطِش. فمنقع الأجواد: أي مَرْدى العطاش، ليس أن الأجواد جمع مَجُود، لكن كأنه جعل الواحد جائداً، فاعلاً على معنى النسب، كلابن، وتامر، أي ذو عطش».

(٥) قشمت: ماتت. حَشَوا: أهالوا التراب. الحَفْص: البيت الصغير. العِماد: خشبة تقوم عليها الخيمة، وكل ما رَفَع شيئاً وحمله.

٥- يئسَ القِصَارُ فَلسْنَ مِنْ نِسْوانِها

ومما شِهِنَّ لها مِنَ الحُسَّادِ[1]

(٢٥)

وقال: [من البسيط]

١- فيهمْ جيادٌ وأَخْطارُ مؤبَّلةٌ

مِنْ هندَ هندَ وإِرْبَاءٌ عَلَى الهِنَدِ

(٢٦)

وقال يرتجز[2]: [من الرجز]

---

(١) في التكملة (هند): «.... وأَزْيَادٌ». وفي اللسان (هند): «... مؤثَّلة من هند هندٍ....» وفي التاج (هند) كما في التكملة. الأَخْطار: جمع خِطْر، وهي الجماعة الضخمة من الإبل. المؤبَّلة: الإبل الكثيرة. الإرباء: الزيادة. الهِنْد: اسم للمئة من الإبل.

(٢) يُرْوَى من خبر هذه الأبيات أن عبد الملك بن يزيد بن محمَّد بن عطيّة السعدي، كان قد نُدِبَ لقتال أبي حمزة الأسديِّ الشاريِّ لما جاء إلى المدينة فغلَب عليها، وبعث إليه مروان بن محمد بمال ففرَّقه فيمن خَفَّ معه من قومه، فكان فيمن فرض له منهم أبو وَجْزة وابناه. فخرج معترضاً للعسكر على فرس وهو يرتجز ويقول: [الأبيات]. وسار ابن عطيَّة في قومه ولحقت به جيوش أهل الشام. فلقي أبا حمزة في اثني عشر ألفاً، فقاتله يوماً إلى الليل حتى أصاب صناديد عسكره فنادوه: يابن عطيَّة! إن الله جلَّ وعزَّ جعل الليل سكناً فاسكنوا حتَّى نسكن، فأبى وقاتلهم حتى قتلهم جميعاً.

١- قل لأبي حَمْزَةَ هِيدِ هِيْدِ

جِئْناكَ بالعَادِيَةِ الصِّنْدِيدِ[١]

٣- بالبَطَلِ القَرْمِ أبي الوليدِ

فارسِ قَيْسٍ نَجْدِها المعْدُودِ[٢]

٥- في خيلِ قَيْسٍ والكماةِ الصِّيدِ

كالسَّيْفِ قَدْ سُلَّ منَ الغُمودِ[٣]

٧- محضٍ هِجَانٍ ماجدِ الجُدودِ

في الفَرْعِ مِنْ قيسٍ وفي العَمودِ[٤]

٩- فِدىً لعبدِ الملكِ الحَميدِ

مالي من الطَّارِفِ والتَّليدِ[٥]

---

(١) أبو حمزة : سبقت ترجمته. هيدِ : صوت الذين يعدون ، وفي الحديث : « فخرجتْ عاديتهم » ؛ أي الذين يعدون على أرجلهم. وقيل: العادية: أوَّل ما يحمل من الرجَّالة دون الفرسان. اللسان (عدا) . الصِّنديد والصِّنْتيت: السيِّد الشجاع.

(٢) القَرْمُ : في الأصل فحل الإبل، والقَرْم من الرجال: السيد المعظَّم. النَّجْد: الماهر والواضح في شجاعته.

(٣) الكُمَاة : جمع كَميّ ، وهو الشجاع الجريء المقدام الذي لا يحيد عن قرْنه. الصِّيد : جمع « أَصْيد » وهو الذي يرفع رأسه كِبْراً، ومنه قيل للملك أصيد، لأنه لا يلتفت يميناً وشمالاً.

(٤) المحْض: الخالص النقي. الماجِد : الرجل الشريف له آباء متقدمون في الشرف. والماجد أيضاً: المفضال الكثير الخير.

(٥) الطارف : الجديد . التليد : القديم.

١١- يومَ تُنَادي الخيلُ بالصَّعيدِ

كأنَّه في جَنَنِ الحَديدِ[١]

١٣- سيدٌ مُدِلٌّ بَذَّ كلَّ سِيدَ[٢]

(قافية الراء)

(٢٧)

وقال: [من البسيط]

١- طَافَ الخيَالُ بِنَا وَهْناً فأَرَّقَنا

منْ آلِ سُعدى فباتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرَا[٣]

٢- حنَّتْ بأَبْوابِ عَمَّانَ القطاةُ وقَدْ

قضى بهِ صَحْبُها الحاجاتِ والوَطَرَا[٤]

---

(١) الصَّعيد: المراد به هنا موقع المعركة. الجَنَن: ما يستر الجسدَ من ثوبٍ وغيره، والمراد هنا التدرّع بالحديد.

(٢) السِّيدُ: الذئب، ولعل المراد هنا وصفه بالقوة والجرأة والحيلة. المدلّ: هو الذي يأخذ أقرانه من فوق. يقال: أدرلَ البازيُّ على صيده: أخذه واثقاً من سطوته عليه.

(٣) وَهْناً: في وقت متأخر من الليل. مُشْتَجِرا: متجافياً، مبتعداً عنه، ومنه شجر الشيء: إذا نحّاه، وشجره عن الأمر: صرفه.

(٤) الوَطَرُ: الغاية والحاجة.

٣- يسْعى مَساعي آباءٍ لَهُ سَلَفُوا

من آلِ قَيْنٍ على مِطْمارِهِمْ طَمِرَا[١]

(٢٨)

وقال : [من البسيط]

١- قَرَّبْنَ كلَّ صَلَخْدىً مُحْنِقٍ قَطِمٍ

عِهْوٍ لَهُ ثَبَجٌ بالنِّيِّ مَضْبُورُ[٢]

٢- فإنْ تَبَدَّلْتَ أَوْ كلأَتُ منْ رجُلٍ

فَلا يَغُرَّنْكَ ذُو أَلْفَينِ مَغْمُورُ[٣]

---

(١) في الأساس، واللسان، والتاج (طمر) : « ... سَلَفَتْ » . وفي اللسان والتاج (طمر) : « .... من آل قير .... » وفي الأساس واللسان والتاج (طمر) : « ... طمروا » آل قين: بطن من بني أسد يقال لهم : بَلْقَيْن، كما يقال : بلحارث وبَلْهجيم، في بني الحارث وبني الهجيم، وهو من شواذ التخفيف ، والنسبة إليه : قينيّ. المِطْمار: المَسْلك، يقال: جاء الرجل على مطمار أبيه؛ أي يشبهه.

(٢) في اللسان (عهو) : « ... فَطِم .... » – الصَّلَخْدى: الجمل المسنُّ الشديد الطويل. المُحْنِقُ: الضَّامر والقليل اللحم، والجمع : مَحَانيق. وحمارٌ مُحْنِقٌ: ضَمُر من كثرة الضِّراب، أو لشدة الغيرة. القطِم: الشديد الشهوة للضراب والنكاح. وفحل قَطِمٌ وقِطَمٌّ وقِطِيمٌ: ضؤول ضامر. العِهْو: الجحش الأصيل القوي. الثَّبَج: ما بين الكاهل إلى الظهر، وجمعه: اثباج وثُبوج.

(٣) كلأت : نظرت إليه متأمِّلاً مُعْجَباً. ذو ألفين: مَنْ له ألفان من المال.

٣- حـتَّى إِذَا أَنْجَـدتْ أَرْوَاقُـهُ انهـزَمَتْ

واعـتَقّ مُنْبَـعِجٌ بالوَبْلِ مَـبْـقُـورُ[١]

٤- وكَرْكَـرتْهُ الصَّبـا سَبْعَيْن تَحسَبُه

كـأنَّه بحِـيـالِ الفَـوْرِ مَـعْـقُـورُ[٢]

(٢٩)

وقال : [من الطويل]

١- بِهِ مِنْ نَجـاءِ الغَـيْثِ بيضٌ أَقَـرَّها

جِـبَـارٌ لصُمِّ الصَّـخْـرِ فـيـهـا قُـرَاقِـرُ[٣]

---

(١) في التكملة (عـقق) : « ... أوراقـه ....» ولعله تصحـيف. الأَرْواق: جـمع رَوْق، وهو القرن من كل ذي قرنٍ . قال عامر بن فُهَيْرة:

كالثَّوْرِ يحمي أَنْفَه بِرَوْقِهِ اللسان (روق).

اعتقَّ : اندفع ماؤه ، والمثبت في المتن رواية التاج. منبعج: تبعَّج السحاب وانبعج المطر: انفرج من الوَدْق والوَبْل الشديد . المَبْقُورُ: المشقوقُ البطنِ. وبيت مَبْقور: منتثر ما فيه من كل شيء.

(٢) الصَّبا : رياح لينة لطيفة. حيال: تِلْقاء وجهه. الفَوْر: بقية حُمْرة الشفق في الأفق الغربي، وسُمِّي فَوْراً لسطوعه.

(٣) النَّجاء: السرعة. الجِبَار: الذي لا دية لما أصاب، والمراد به السيل. أقرَّها: مرَّ بها وأقرَّها ثم ذهب.

(٣٠)

وقال : [من الوافر]

١- كـــأنَّ النُّقْـــدَ والعَـلَسيَّ أَجْنَى

ونعّمَ نبـــتَـــه وادٍ مَطيـــرُ[١]

٢- ومَـرْضى مِنْ دَجـاجِ الرُّوْمِ حُـمْـرٍ

زَواهـفَ لا تموتُ ولا تَـطيـــــرُ[٢]

٣- وثَامِـرُ كَـرْبَلٍ وعَـمـيمُ دِفْلَى

عليـــهـــا والنَّدى سَـبِطٌ يَمـورُ[٣]

٤- فـــإنِّي لاوأُمِّكَ لا أُسَـــاري

لقـاحَ الجـارِ مَـا سَـمَـر السَّـمـيـرُ[٤]

---

(١) النُّقْد والنَّقْد: شجر له نَوْر يشبه العُصْفُرَ. العَلَسيّ: نبت له نَوْر جميل حسن. أَجْنَى: أَدْرَك ثمره.

(٢) المرضى من دجاج الروم: يريد بهنّ راكباتِ الهَوْدَجِ المتنعِّمات . الزَّوَاهِفُ: القريبات من الموت.

(٣) الثّامِر: نَوْر احمر اللون، ومثله الكَرْبل. الدِّفلى: شجر سيّىء. السَّبِط: المتدارِكُ السّحُّ، وسَبَاطَته: سَعَته وكثرته . يمور: يسيل.

(٤) أساري : لا أطرقُ إبل جاري لأحتلبها دون صاحبها. اللقاح: ماء الفحل من الإبل وغيرها.

٥- لقـــد مَـــاحَتْ عليكَ مـــؤبَّداتٌ

يـلوحُ لـهـنَّ أَنْـدابٌ سُـــــفُـــــورُ[١]

(٣١)

وقال : [من الكامل]

١- تَرَى العِـلافيَّ مِنْهـا مُـوفْـدَاً فَظِعَـاً

إذا احْـــزَ آلَّ بِـهِ مِنْ ظَـهْـــرِهَا فِـــقَـــرُ[٢]

(٣٢)

١- أَدْمَـــــاءُ فـي وَضَـحٍ يَكَـادُ إزارُهـا

يُقْـــوي ويَشْـــبعُ مـــا أَحبَّ إزارُهـا[٣]

---

(١) ماحَتْ : المَيْحُ: مشي حسن كمشي البطّة . المؤبَّدات: الإبل التي توحَّشت ونفرت من الأنس. أنداب: جمع نَدَب، وهو الجرح. سُفور: الأثر الذي يبقى على جلد الإنسان وغيره.

(٢) العِلافيّ: أعظم ما يكون من الرِّحال أَخَرةً ووسَطاً، وليس بمنسوب إلاّ لفظاً. الفَظِعُ: الملآن. الموفدُ: المشرفُ . احزالّ: ارتفع في سيره.

(٣) الأَدْمَاء: السَّمْراء. الوَضَح: البياض من كل شيء. يُقْوي: يفتقر وينفد زاده. يشبع: يغلظ، وهو كناية عن ضخامة البطن. يقال: امرأة شَبْعى الوِشَاح: إذا كانت مفاضة ضخمة البطن، وشبعى الخلخال: إذا كانت ملأى سِمَناً.

٢- وانْغَسَّ في كَدَرِ الطِّمالِ دُعَامِصٌ

حُمْرُ البُطونِ قَصِيرةٌ أَعْمَارُهَا[١]

٣- خُطَبَاء لا خُرْقٌ ولا غُلُلٌ إِذَا

خُطَبَاءُ غَيرِهِمُ أَغَلَّ شِرَارُها[٢]

٤- وغداً نَوَائحُ مُعْوِلاتٌ بالضُّحى

وُرقٌ تَلوحُ فكلُّهنَّ قِصَارُها[٣]

(٣٣)

وقال : [من الوافر]

١- بأَجْمَادِ العَقِيقِ إلى مُرَاخٍ

فَنَعْفِ سُوَيقَةٍ فَنِعافِ نَسْرِ[٤]

---

(١) انْغَسَّ: غَسَسْتُهُ في الماء فانْغَسَّ ؛ أي: انغطَّ. وانغسَّ: لغةٌ خاصَّةٌ تميم. الطِّمال: الماءُ الكدر. الدُّعامصُ: جمع دُعْموص، وهي دُوَيْبَّةٌ تغوص في الماء.

(٢) الخُرْقَ: المجانين، والمفردُ: أَخْرَقُ . غُلُل: أَغَلّ الخطيب : لم يُصِبْ في كلامه.

(٣) الوُرْق : جمع وَرْقاء، وهي الحمامة.

(٤) الجُمْد والجُمَد والجَمَد: ما ارتفع من الأرض، والجمع أَجْماد وجماد ، مثلُ رمْح ورِماح. العقيق : واد في المدينة. مُرَاخ: موضع قريب من المزدلفة. النَّعْف المَكان المرتفع في اعتراض. سُوَيْقة، تصغير ساق، وهو اسم مواضع كثيرة، قال ياقوت: «ففي بلاد العرب سُوَيْقة: موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب» . معجم البلدان (سويقة).
نَسْر : موضع من نواحي المدينة . معجم البلدان (نسر).

(٣٤)

وقال : [من الكامل]

١- يُهْدي قَلائِصَ خُضَّعَاً يَكْنُفْنهُ

صُعْرَ الخدودِ نوافقَ الأَوْبَارِ[١]

(٣٥)

وقال : [من مشطور الرجز]

١- أَشْكُو إلى اللهِ العَزِيزِ الجَبَّارْ[٢]

٢- ثمَّ إليكَ اليومَ بُعْدَ المسْتارْ[٣]

٣- وحاجةَ الحيِّ وقَطَّ الأَسْعَارْ[٤]

(٣٦)

وقال : [من مشطور الرجز]

١- تُرْبي عَلَى قِدٍّ يَفريهِ الغَارْ[٥]

---

(١) قلائص : جمع قَلوص ، وهي الناقة الفتية . صعر الخدود : مترفِّعات . نوافق الأوبار : نسلت أوبارها من السِّمَن.

(٢) في الصحاح (قطط) : « . . . العزيز الغفّار » .

(٣) المُسْتَار : المفْتَعَل، واستارَ : امتار، أي أتى بالميرة .

(٤) قطّ الأسعار : ارتفاعها .

(٥) تُرْبي : تزيد . القِدّ : إناءٌ من الجلد . يفريه : يقطعه . الغار : لعله الفار، وهو عَضَلُ الإنسان، أما الغار فهو الحبْل المفتول .

٢- مَسْكَ شَبُو بَيْن لها أَصْبارْ[١]

(٣٧)

وقال: [من الطويل]

١- تُزُورُ بيَ القَرْمَ الحواريَّ إنَّهمْ

مَناهِلُ أَعْدادٌ إذَا القَوْمُ أَقْطَعُوا[٢]

٢- وإنْ لَبسوا العَصْبَ اليَمَانيَّ وانتَدَوْا

فبالجودِ أَيْديهم سِبَاط تَرَيَّعُ[٣]

٣- نَشِيعٌ بماءِ البَقْل بينَ طَرائقٍ

منَ الخَلْقِ ما منْهنَّ شَيْءٌ مُضَيَّعُ[٤]

---

(١) المَسْك: الجلد. الشَّبُوبان: الثوران المسنّان. الأَصْبَار: جمع صِبْر وصُبْر، وهو ناحية الشيء وحرفه.

(٢) القرْم: السيِّد. الحواريّ: التقيّ. أعْداد: جمع عِدّ، وهو البئر التي تخرج على وجه الملاح، والمراد أنَّهم معين من العطاء لا ينضب أقطعوا: أقطع القومُ: إذا انقطعت مياه السماء فرجعوا إلى أعداد المياه.

(٣) العَصْبُ: ضَرْبٌ من برود اليمن، يُعْصب غزلها؛ أي يُجْمع ويُشدّ، ثم يُصْبغ ويُنْسَج، فيأتي موْشيّاً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يُصْبغ. وقيل: هي برود مخطّطة. سِبَاط: جمع سَبْط وسَبَط، سَبِط، وهو ضد الجَعْد. تريُّع: تجود بسيبٍ بعد سيب.

(٤) النَّشِيعُ: المولَعُ. الطَّرائق: الطَّبقات بعضها فوق بعض.

٤- تَوَسَّطَهـا غـالٍ عَـتِـيقٌ وزَانَهـا

مُـعَـرَّسُ مَـهْـرِيٍّ بـه الذيلُ يَلْمَعُ[١]

٥- فـقلتُ: أَتَبْكي ذاتُ طَوْقٍ تذكَّـرتْ

هَديلاً، وقْـد أَوْدَى ومـا كـانَ، تُبَّعُ[٢]

٦- عُـيُـونٌ تَرَامَتْ بالرُّعَـافِ كـأنَّهَـا

مِنَ السَّـوْقِ صِـرْدَانٌ تَدِفُّ وَتَلْمَعُ[٣]

٧- وفي الركْبِ إلاَّ أَنَّ عَـيْنـاً ورِقْـبَـةً

عَـقَـائِلُ قَـوْمٍ لَيْسَ فـيـهنَّ مَطْمَعُ[٤]

٨- تعلَّقَ هذا القلبُ مِنِّي عَـلاقَـةً

تَضُـرُّ، فَلَوْ كَـانَتْ مع الضُّـرِّ تَنْفَعُ[٥]

---

(١) الغَالي: الشحم العتيق في سنامها. مُعَرَّسُ مَهْرِيٍّ: حَمْلُها الذي أجنَّته في رحمها من ضراب جمل مهريٍّ.

(٢) تُبَّع: اسم لكل مَنْ ملك اليمن، وجمعه: تبابعة. أَوْدى: هَلَك.

(٣) في تهذيب اللغة ٦: ١١٩: «قال الأموي: أنشدني ابن أبي وجزة هذا البيت لنُصَيْب....»
ـ الرُّعافُ: سَيَلان الأنف وقطرانه. صِرْدان: جمع صُرَد، وهو طائر أكبر من العصفور بقليل.
تَدِفّ: الدَّفيف: مرور الطائر فوق الأرض، والمراد وصفها بالسرعة.

(٤) الرِّقْبة: التحفّظ والخوف. العَقيلة: الأكْرم من كل شيء، وعقائل الإنْسان: كرائم ماله، والعَقيلة: الكريمة من النساء والإبل وغيرهما، والجمع: عَقائل.

(٥) العَلاقة: الهوى والحب.

(٣٨)

وقال : [من البسيط]

١- كـأنَّمـا طَرَقَتْ ليلى مُـعَـهَّـدةً

مِـنَ الـريـاضِ وَلاهـا عـــارِضٌ تَـرِعُ[١]

٢- طَافَتْ بهـا ذَاتُ أَلْوانٍ مُـشَـبَّـهـةٍ

ذَرِيـعـــةُ الجـنِّ لا تُـعْطي ولا تَـدَعُ[٢]

٣- والخـائعُ الجَـوْنُ آتٍ عَنْ شَـمَـائِلِهِمْ

ونـائِـعُ النَّـعْفِ عَنْ أَيْـمـــانِـهِمْ يَـفَـعُ[٣]

٤- فـــمـــا أَرَدْنا بِـهـــا من خُلَّةٍ بَـدَلاً

ولا بِـهـــا رَقَـصَ الواشِينَ نَـسْـتَـمِعُ[٤]

---

(١) المعهَّدة : الروضة التي تصيبها النَّفْضة من المطر، والنَّفْضة : المطْرة التي تصيب قطعة من الأرض وتخطىء أخرى . ولاها : أصابها . عارض ترِع : سحاب كثير المطر .

(٢) ذريعةُ الجِنِّ : الذريعةُ : الوَسيلة، وذريعةُ الجن : كـانهـا جنيَّـة . النَّعْفُ : المكان المرتَفِعُ منَ الأرض .

(٣) الخائع والنَّائع : جبلانِ متقابلان .

(٤) رَقَصُ الواشِين : إسراعُ الواشِين في هتِّ النَّمائم وهو مِنْ رقَص البعير رَقَصاً ؛ إذا أسرع في سيره .

٥- سَلَّ الهَوَى ، ولبانَاتُ الفؤادِ بها

والقلبُ شَاكي الهوى من حُبِّها شَكِعُ[١]

٦- كأنَّهمْ يَوْمَ ذِي الغرَّاء حينَ غَدَتْ

نُكْبَاً جِمَالُهمُ للبَيْن، فانْدفعوا[٢]

٧- لم يصبحِ القَوْمُ جيراناً، فكلُّ نوى

بالناسِ لا صَدْعَ فيها سَوْف تَنَّصدِعُ

(٣٩)

وقال[٣] : [من الرجز]

---

(١) الشَّكِعُ: المرفوع الرأس، يقال: شَكَع الدابةَ بالزِّمام: رَفَعَ رأسَها.

(٢) ذو الغرَّاء: موضع في عقيق المدينة. النُّكْب: جمع نَكْبَاء، وهي المائلة في سيرها.

(٣) ذكر أبو الفرج من خبر هذه الأبيات أنَّ أبا وجزة السعدي تزوَّج زينب بنت عُرْفُطة بن سهل ابن مكدَّم المزنيَّة ، فولدت له عبيداً وكانت قد عنَّست. وكان أبو وجزة يبغضها وإنما قام عليها لشرفها فقال لها ذات يوم : [الأبيات] فقالت زينب أم وجزة:

١- أعْطى عُبَيْداً من شُيَيْخٍ ذي عَجَرْ

لا حسنُ الوجهِ ولا سَمْحٌ يَسُرْ

٣- يَشْربُ عُسَّ المذْقِ في اليومِ الخَصِرْ

كأنَّما يَقْذِفُ في ذَاتِ السُّعُرْ

٥- تقاذُفَ السيل من الشعب المضر

انظر : الأغاني ١٢ : ٢٤٦ .

١- أُعْطَى عُبَيْداً وعُبَيْدٌ مَقْنَعُ

مِنْ عِرْمِسٍ مَحْزِمُهَا جَلَنْفَعُ[١]

٣- ذاتِ عِسَاسٍ مَا تَكادُ تَشْبَعُ

تَجْتَلِدُ الصَّحْنَ وَمَا إن تَبْضَعُ[٢]

٥- تَمَرٌّ فِي الدارِ ولا تَوَرَّعُ

كأنَّهَا فِيهِمْ شُجَاعٌ أَقْرَعُ[٣]

(قافية الفاء)

(٤٠)

وقالَ يمدحُ آلَ الزُّبَيْر: [من المتقارب]

١- وآلُ[٤] الزُّبَيرِ بنو حُرَّةٍ

مَرَوْا بالسيوفِ صُدُوراً خِنافاً[٥]

---

(١) العِرْمِسُ: الناقة الشديدة الصلبة. المحزِم: موضع الحزام. الجلنفع: الواسعة البطن.

(٢) عِسَاس: مفردها عُسٌّ، وهو القدح الضخم. تجتلد: تشرب كل ما في الإناء. تبضع: تَرْوَى وتمتلىء.

(٣) تورّع: تتحرَّج. الشجاع: الدقيق من الحيَّات. الأقرع: الساقط الشعر لسُمِّه.

(٤) أصاب البيت زخاف الخَرْم، وهو حذف المتحرك الأول من الوتد المجموع في أول البيت

(٥) في أمالي المرتضى ٢: ١١١: «.... بنو مرَّة.... الصدور الجنافا» - مرَوْا: استخرجوا الدماء وأسالوها. الخِناف: المتعالية.

٢- سَلِ الجُـــرْدَ عَنْهمْ وأيَّامَـــهـــا

إِذَا امْـتَـعَطُوا المرْهَفَـاتِ الخِـفَـافَـا[١]

٣- يَمَـــوتَونَ والقـــتلُ داءٌ لَـهُمْ

ويَصْلَوْنَ يومَ السِّـيـافِ السِّـيـافَـا[٢]

٤- إذا فـرَّجَ القَـتْلُ عَنْ عِـيْـصّـهمْ

أبى ذَلكَ العِـيْصُ إلاّ التـفَـافَـا[٣]

٥- مطاعـيمُ تُحْـمَـدَ أَبْيـاتُهُمْ

إذا قُنِّع الشـاهقـاتُ الطِّخَـافَـا[٤]

٦- وأَجْـبَنُ منْ صَـافِـرٍ كلبُـهم

إِذَا قَـرَعْـتَـهُ حَـصَـاةٌ أَضَـافَـا[٥]

---

(١) الجُرْد : الخيل السريعة. امتعطوا : سلّوا ، ومنه الذئب الأَمْعط : المنسلّ الشعر.

(٢) في أمالي المرتضى ٢ :١١١ : « .... والقتل من دَأْبهم ويغشَوْن يوم السيوف ....» – السِّياف : الضرب بالسيف

(٣) العيصُ: مَنْبت خيار الشجر، ويقال: فلان في عيصٍ أَشِبٍ: في عز ومَنَعَة.

(٤) المطاعيم: الكُرَمَاء. قُنِّعَ: غُطِّي. الشَّاهِقَات: الجبال العالية. الطِّخافُ: السحاب .

(٥) في أمالي المرتضي٢ : ١١١ : « ... وإنْ قـذفتْـه ....» – وفي التكملة (جبن) : « .... أضافا » – الصَّافر: طائر يتعلّق بالشجر برجليه وينكّس رأسَه خوفاً من أن ينام فيؤخذ ، فيصفر منكّساً رأسه طوال الليل. أضاف : خاف وأشفق وحذر.

(٤١)

وقال : [من البسيط]

١- يُعْرَى هَوَاكَ إلى أَسْماءَ واحتَظرتْ

بالنأيِ والبُخْلِ فيما كانَ قَدْ سَلفَا[١]

٢- وَحَدَّثَ الدُّهْنَ والدِّفْلى خبيرُكُمُ

وسالَ تحتَكمُ سَيْلٌ فَمَا نَشِفَا[٢]

٣- والكَبْشُ هِرْجٌ إذا نَبَّ العَتُودُ لَهُ

زَوْزَى بِأَلْيَتِهِ للذُّلِّ واعْتَرَفَا[٣]

٤- رَمٌّ رَغُولٌ إذا اغبرَّتْ مَوَارِدُه

ولا يَنَامُ لَهُ جَارٌ إذا اخْتَرَفَا[٤]

٥- قَدْ شَاعَ في الناسِ فيما يُذكرانِ به

وَهَى الأديمُ، وأنَّ الحَوْضَ قد لُقِفَا[٥]

---

(١) يُعْرى: يحن إليها. احتظرت : امتنعت (٢) الدُّهن: شجرة سوء كالدِّفلى.

(٣) الهِرْج: الضعيف من كل شيء. نبَّ: صاح عند الاهتياج. العَتُود: الجدي الذي كبر كرشه. زَوْزَى: نَصَب ظهره وقارب خَطوه في سرعة.

(٤) الرمُّ الرَّغول: الذي يغتنم كل شيء ويأكله. اخترف: فَسَد عقله، ولعل المعنى هنا ثارت وحميته.

(٥) لُقِفَ الحوض: التلقيف : ضرب حائط الحوض بالطين. وَهَى: ضعف ورقَّ الأديم: وجه الأرض.

(٤٢)

وقال : [من البسيط]

١- حَلَّتْ به حَلَّةً أَسْماءُ وانْتَجَعَتْ

ثمَّ استمرَّ بعُقْرٍ من نوى قَذَفِ[١]

(٤٣)

وقال: [من الرجز]

١- قَامَ إليها رَجُلٌ فيهِ عُنُفْ

لهُ ذراعٌ ذاتُ نِيرَيْنِ وكَفْ[٢]

٣- فقذّها بَيْنَ قَفَاها والكَتِفْ

فيها كُسُورٌ رَعِمَاتٌ وسُدُفْ[٣]

٥- واستيقنَتْ أنَّ الصَّليفُ مُنْعَسِفْ

كأنَّها غَلثى من الرَّخْم تَدِفْ[٤]

(١) عُقْر النوى : صَرْفُها حالاً بعد حال. قَذَف: بعيدة. انتجعَتْ : أتت تطلب المعروف.
(٢) عُنُفْ : قوة وعنف . النِّيران: أي قوته وشدته ضعف شدة صاحبه.
(٣) القِذ: الضرْبُ على المقذّ؛ أي: القفا. رَعِمات: كِسْر رَعِم: ذوشحم، والرَّعْمُ: الشحم. سُدُفْ: جمع سَديف وهو السنام المقطّع.
(٤) الصَّليف: عِرْض العنق، وهما صليفان من الجانب . مُنْعَسفٌ : مشرف على الموت والهلاك. الغَلْثَى: نوع من الطير. الرَّخْم: نوع من الطير عرف بالغدر . تدف دفّ الطائر: مرّ فوق الأرض مروراً.

(قافية القاف)

(٤٤)

وقال : [من الطويل]

١- فـمـا المالُ إلاّ سُـؤْرَ حـقِّكَ كُلِّه

ولكنَّه عـمَّـا سِـوَى الحقِّ مُـحْـزَقُ[١]

(قافية اللام)

(٤٥)

وقال : [من الكامل]

١- والضَّـرْبُ قَـرْطَبَـةٌ بِكلِّ مُـهنَّدٍ

تَـرَكَ المداوسُ مَـتْـنَـهُ مَـصْـقُـولا[٢]

٢- وبِجَلْهَـتَيْ عَـمَّـانَ يومٌ لـمْ يكنْ

لكمُ إِذَا عُـدَّ العُـلا مَـغْـمُـولاَ[٣]

---

(١) في التكملة واللسان (حزق) : « ... محزِق » ، بالكسر، والصواب ما أثبت. والحَزْقُ: المنْع . السُّؤْر: بقيَّة الشيء.

(٢) القَـرْطَبة: الصَّـرْعُ، وقَـرْطَبَـه وقَـحْطَبَـهُ: إذا صَـرَعَـهُ. المُداوِسُ: الصَّـيْـقَـل الذي يدوس السيف دياساً، أي يسنُّه . متنه: ظهره.

(٣) الجَلْهتان: جانبا الوادي . اليومُ المغْمول: قال الزمخشري في أساس البلاغة (غمل) : « ومن المجاز: يوم مَغْمول: اليوم من أيَّام العرب لم يكن مذكوراً. عمَّان: المدينة المعروفة.

(٤٦)

وقال : [من الخفيف]

١- قَـتَلَتْني بغـيـرِ ذَنْبٍ قَـتَـولُ

وحَـلالٌ لَـهـا دَمِي المَطْلُولُ[١]

٢- مَـا عَلَى قـاتلٍ أَصَـابَ قَـتِـيـلاً

بِدَلالٍ ومُـقْـلَتَـيْنِ سَـبِـيـلُ

(٤٧)

وقال : [من البسيط]

١- قَلْبٌ عَـقِـيْلةُ أَقْـوامٍ ذَوِي حَـسَبٍ

يَرْمي المقـانبُ عَنْهـا والأَرَاجِـيلُ[٢]

٢- مِنْ كلِّ بَيْضاءَ مِخْماصٍ لَهَا بَشَرٌ

كـأَنَّه بِذَكيِّ المِسْكِ مَـغْـسُـولُ[٣]

---

(١) المطلول : المهدور.

(٢) في الأساس (قلب) : «ترمي ... والأراجيل». وفي اللسان (قلب) : «ترمى ... المراجيلُ» – القَلْب : الخالصةُ النسب. المقَانبُ : الجماعة من الفرسان . الأَرَاجيلُ : جَمْع راجِلٍ ورَجِلٍ ورجْيلٍ ورَجْلان، وهو الذي ليسَ له ظهر في سفر يركبه.

(٣) المِخْماصُ : الضَّامِرَةُ البَطْن. البَشَر : ظاهرُ جِلْد الإنسان. الذكيّ : الطيب الرائحة.

٣- فـالخـدُّ مِنْ ذَهَبٍ والثَّـغْـرُ منْ بَرَدٍ

مُـفَلّجٌ واضِحُ الأَنْيـابِ مَـصْـقـولُ[١]

٤- كـأَنَّه حينَ يَسْتَسْقي الضجيعُ بهِ

بَعْـد الكَرَى بمدامِ الراحِ مَـشْـمـولُ[٢]

٥- ونَشْـرُها مـثلُ ريَّا رَوْضَـةٍ أُنُفٍ

لهـا بفَـيْـحـان أَنْوارٌ أَكَـاليلُ[٣]

٦- فـهـزَّ رَوْقي رِمَـاليٌّ كَـأَنَّهـمـا

عُـوْدا مَـدَاوسَ يَأْصـولٌ ويَأْصُـوْلُ[٤]

٧- صَـافي الأَدِيمِ هِجَـانٌ غـيـرَ مَـذْبَحِـهِ

كـأَنـهُ بدَمِ المَكْنَانِ مَـمْـهـولُ[٥]

---

(١) المفلّج الأسنان: مُنْفَرجها.

(٢) مَشْمولٌ: هبَّت عليه ريح الشمال، وغدير مشمول: نسجت وجهه ريح الشمال وبرَّدته وطيبته.

(٣) النَّشْر: طيب الرائحة، والريَّا كذلك. الرَّوْضَةُ الأُنُف: التي لم يَرْعَها أحد. فَيْحان: موضع في بلاد بني سعد. الأَكَاليل: جمع إِكْليل، وهو السحاب الذي تراه كأنَّه غشاءٌ أُلبسه. والإِكْليل: شبه عصَابة مزيَّنة بالجواهر، ولعله أراد التعبير عن شدة برقه ولمعانه.

(٤) في اللسان (وصل): «يهتزّ....» - الرَّوْقُ: القَرْن من كل ذي قرن. المداوس: الذي يسنّ السيف فيدوسه ديَاساً. اليَأْصُول: الأَصْل؛ أي أصل وأصل.

(٥) الهِجَان: البيض الكرام من الإبل. مَذْبَحِه: موضعُ الذبح منه. المكْنان: نبتٌ له نَوْر أحمر. ممهول: مطليٌ.

٨- عَـــــزْبُ المـراتِعِ نـظَّـارٌ أطَـاعَ لَـهُ

مِـنْ كـلِّ رَابِيَـــــــةٍ مَـكْـرٌ وتَـأْوِيـلُ[١]

٩- طَوْراً وطَوْراً يَجـوْبُ العَـفْـر منْ نَقَحٍ

كَـــالسِّنْد أكْـبَـــادُهُ هِيمٌ هَرَاكِـيـلُ[٢]

١٠- حَـرْفٌ مُلَيْكِيَّـةٌ كالفَحلِ تابَعَـها

في خِـصْبِ عَـامَينِ إِفْـراقٌ وتَهْـمِـيـلُ[٣]

١١- كـأَنما اقْـورَّ مِنْ أَنْسـاعِـهـا لَـهِقٌ

مُـــزمَّعٌ بسَـــوادِ الليلِ مَكْمُـــولُ[٤]

---

(١) عَزْبُ: بعيدٌ. المراتع: جمع مَرْتَع، وهو مكان رَعْيه. نَظَّار: شَهْمٌ طامحُ الطَّرْف. أطاع له: نَشَب وظَهر. المَكْر: نوعٌ من النبات. التَّأويل: اسم بَقْلةٍ تُولَع بقر الوحش بها وتنبت بالرمل.

(٢) في تهذيب اللغة: «العَقْر»، وهو تصحيف. العُفْر: البيضُ. النَّقْح: الخالصُ من الرَّمْل. السِّنْد: ثيابٌ بيض. الهَراكيلُ: جمع هِرْكَوْلَة، وهي الضَّخْمةُ الجِسْم. الهِيم: الإبل المريضة تمتصُّ الماء مَصًّا. وعلَّق المرحوم الأستاذ عبد السلام هارون على رواية «العُقْر» فقال: «وصوابه العُفْر، بالفاء، كما في المخطوطة». والأَعْفرُ: الأَبْيضُ، وجاء في التفسير بعده: أراد بها البيض من حبات الرمل.

(٣) الحرْف: الناقة العظيمة. مُليكيَّة: يريد أنها كريمة من كرام الإبل.
الإفراق: السُدَّة.
التمهيل: النجاء.

(٤) في اللسان (تبع): «مُرَمَّع....» - المزَّمع: مسرَّع. اقورَّ: ضَمَرَ وتغيَّر. الأَنْساعُ: جمع نِسْع، وهو ما بين الكفِّ والساعد. اللَّهِقُ: الشديد البياض.

١٢- حتَّى إذَا مادَنَتْ منهُ سَوَابِقُها

وللّغامِ بعطْفَيْه شَعَاليلُ[١]

(٤٨)

وقال : [من الطويل]

١- أَلا طَرَقَتْ سُعْدى فكَيْفَ تَأَفّقَتْ

بِنَا وهي مِيْسانُ الليالي كَسُولُها[٢]

٢- تُبَاري بأَجْوازِ العَقيقِ غُدَيَّةً

عَلَى هَاْجِرَاتٍ حَانَ مِنْها نُزُولُها[٣]

---

(١) اللغام : اللّغمُ: الطيِّبُ القليل. الشعاليل : الانتشارُ والتفرُّق.

(٢) تأفَّقَتْ : ألَّمتْ . ميْسان: بكسر الميم، على زنة مِفْعال من الوَسَن، وهو النعاس.

(٣) في العباب (هجر) : « ... بأجماد العقيق» ، وفي اللسان والتاج (هجر) : « ... بأجياد ....» – العقيق: واد في المدينة. الهاجِرات: جمع هاجِرة، وهي الناقة الفائقة الفاضلة. غُدَيَّةً : ما بين صلاة الفجر وطلوعِ الشمس، والجمع غَدِيَّات وغَدايا وغدوٌّ ، ولا يقال:
غدايا إلا مع العشايا. الأَجْواز: جمع جَوْز، وهو وَسَطُ الشيءِ ومعظمُه.

(٤٩)

وقال : [من الطويل]

١- إلى ابنِ يزيدَ الخيرِ باتَتْ مَطِيّتي

بِسَوْرَانَ تَبْلُوها المطَايا وتَبْتَلي[١]

٢- تَشَكَّى أَظَلَّيْها وتَمْلو كَأَنَّها

نَجاةُ غَطَاطٍ آخرَ الليلِ مُجْفِلِ[٢]

٣- ظَعَائنُ مِنْ قيسِ بنِ عَيْلانَ أَشْحَصَتْ

بهنَّ النَّوى . إنَّ النَّوى ذاتُ مِغْوَلِ[٣]

٤- يُحيُّونَ فيَّاضَ النَّدى مُتَفَضِّلاً

إذا التَّرِحُ المنَّاعُ لمْ يَتَفَضَّلِ[٤]

---

(١) سَوْران : اسم موضع تبلوها : تختبرها وتمتحنها، وتبتلي كذلك .

(٢) الأَظَلان : مثنى أَظلّ، وهو بطن الإصبَع، وهو هنا بطنُ المنسِم، وجمعه ظُلٌّ، بالضم، على الشذوذ . تشكَّى : تتشكَّى . تملو : تسير سيراً شديداً . الغَطاط : القطا، أو ضَرْب منه تكون غبر الظهر والبطن، سود بطون الأجنحة، والمفرد غَطَاطة . مُجْفل : سريعة .

(٣) أَشْحصت : أَجْلَتْ وأَبْعدت . مِغوَل : سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسَّوط .

(٤) التَّرِح : القليل الخير .

٥- فَـعَـادَ زَمَـانٌ بَعْـدَ ذاكَ مُـفَـرِّقٌ

وأَشْـعلَ وَلْيٌ مِنْ نَوى كلَّ مِـشْـعَل[١]

٦- وتَسْـبِـغَـةٍ يَغـشى المناكبَ رَيْعُـهـا

لداودَ كـانَتْ نَسْـجُـهـا لمْ يُهَلْهَلِ[٢]

٧- .....

كَـفَـحْلِ الـهِـجَـانِ المَاطِلِّي المرفَّلِ[٣]

٨- فذي حَلِفٍ ، فالرَّوْضِ، رَوْضِ فِلاجَةٍ

فَـأَجْـزَاعِـهِ مِنْ كلِّ عِـيْصٍ وغَـيْطَلِ[٤]

---

(١) أَشْعل الجمعَ : فرَّقه. والشُّعْلول: الفرقة من الناس وغيرهم. الوَلْي: المطر بعد المطر.

(٢) التَّسْبِغَة: أَسْفَل البيضةِ يقي بها الرجل عنقَه. المناكب: جمع مَنْكِب، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد. والمنكب أيضاً: ناحية كل شيء. المهلهل: الثوب الخَلِق.

(٣) الماطِليُّ: فحل من كرام الإبل إليه تُنْسبُ الإبل الماطليَّة. المرفَّل: الطويل الذيل.

(٤) ذو حَلِف: موضع. العِيْصُ: منبت الشجر. الغَيْطل: الشجر الكثير الالتفاف. الأجزاع: جانب الوادي ومنعطفه. روض فلاجة: اسم مكان

(٥٠)

وقال : [من الطويل]

١- كَـأَنَّ حَـرِيقـاً ثَـاْقِـبَـاً في أَبَـاءَةٍ
هَدِيرُهُمـا بالسَّـبْـسَـبِ المتَـمـاحِلِ[١]

٢- فـرابيـةُ التَّـأْوِيلِ في كل نُهْـزَةٍ
إلى بَحَـراتِ الحَـبْل منهُ الغَـيَـاطِلِ[٢]

---

(١) الأَبَاءَةُ: أَجَمةُ القصب. السَّبْسَب المتَمَاحِلُ: المفازه المتباعدة الأطراف، والمعنى كأن هدير الفحلين من الإبل في المفازة المترامية الأطراف ، صوت حريق في أجمة من القصب.

(٢) التَّأويل: جمع تأويلة، وهي نبتة يعتلفها الحمار ، طيبة الرائحة ، ثمرتها تكرهها الإبل والشياه. وفي المثل : إنما طعام فلان الفقعاء والتأويل، ويضرب للرجل إذا استبلد فهمه وشبه بالحمار في ضعف عقله. وقيل: التأويل والفَقْعاء نبتان محمودان من مراعي الإبل، فإذا نسب الرجل إلى بهيمة إلا أنه مخصب موسع عليه ضربوا له هذا المثل. اللسان (أول). النُّهْز: الفرصة تجدها من صاحبك . بَحَرات الحبْل: لعلَّه اسم لموضع الذي ذكره ياقوت عند عَرَفة. وقال ياقوت أيضاً : هو اسم موضع عند البصرة.

(٥١)

وقال يمدح عبد الله بن الزبير: [من الوافر]

١- وَجَـدْنَا المحْضَ الابيضَ مِنْ قُـرَيْشٍ
فـتىً بينَ الخليـفـةِ والرَّسـولِ[١]

٢- أتـاكَ المجـدُ مِنْ هَنَّا وهَنَّـا
وكُنْتَ لهُ بمعْـتَلجِ السُّـيـولِ[٢]

٣- فـمـا للمـجـدِ دُوْنَكَ منْ مَـبـيتٍ
ومـا للمـجـدِ دُونَكَ مِنْ مَـقـيلِ

٤- فـدى لكَ مَنْ يصـدُّ الحقُّ عنهُ
ومَـنْ يُـرضـي أَخَـاهُ بـالـقَـلـيلِ

٥- فَلَوْلا أَنْتَ مـارَحَلتْ رِكـابي
مـؤثَّلةً ولا حَـمِـدتْ رَحـيلي[٣]

---

(١) المحض: الصافي. الفتى هنا: عبد الله بن الزبير.

(٢) هَنَّا: هُنَا، وهي لغة فيها. مُعْتَلج السيول: موضعُ تلاطم أمواجه.

(٣) الركاب: الإبل، والمفرد: راحلة، وجمعها: رُكُب وركابات وركائب. المؤثَّلة: المكسوةَ بأفضل كسوة، يقال: أَثَّل أهله؛ أي: كساهم أفضل كسوة. حمدت: لم يصبها شيء من العطاء، وهو من قولهم: حمِدَت الأرضُ حموداً: لم يصبها المطر.

(٥٢)

وقال : [من الرجز]

١- بِعَـانِسَـاتٍ هَرِمَـاتِ الأَزْمَلِ

جُشٌّ كَبَحْرِيِّ السَّحَابِ المُخْيِلِ[١]

(٥٣)

وقال : [من الكامل]

١- فاسمعْ ولا تَسْمَعْ بشَيْءٍ ذي مَقَلْ

(قافية الميم)

(٥٤)

وقال : [من الطويل]

١- دَعَتْنا لمسرى ليلةٍ رَجَبِيَّةٍ

جلا بَرْقُها جَوْنَ الصَّناديدِ مُظْلِمَا[٢]

٢- يَزِيفُ يَمانِيهِ لأَجْزاعِ بيشةٍ

ويَعْلُو شَآمِيهِ شَرَوْرَى وأَظْلَمَا[٣]

(١) العَانساتُ: السِّمانُ التامَّات الخَلْق. الأَزْمَل: الصوت المختلط. الجُشُّ: شدة الصوت وغلظته. المخيل: المخادِع الذي يحسبه الرائي ممطراً.

(٢) في الأساس والتكملة والتاج (صند): «... بمسرى....» - الرجبيَّة: منسوبة إلى شهر رجب؛ أي: هي ليلة عظيمة شديدة البرد. صناديدُ السَّحاب ما كثر وَبْلُه.

(٣) في اللسان (ظلم): «... لأَجْراع بيشة» - بيْشة: اسم أرض غَنَّاءَ في وادٍ كثيرِ الأهل من بلاد اليمن. شَرَوْرَى: جبل في أرض بني سُلَيْم. أظْلم: جبل في أرض بني سليم أيضاً، وهو اسم جبل بالحبشة، والمراد هنا الأول.

٣- وسِـــرْنَا بمطلولٍ منَ اللهـــوِ لَيِّنٍ

يَحُطّ إلى السَّهْل اليَسُومي أَعْصَمَا[١]

٣- تَنَادَوْا بأَغْبَاشِ السَّوادِ فقَرَّبَتْ

عَلافيفَ قَدْ ظاهرنَ نِيَّاً مُعَوَّمَا[٢]

٤- يَقْرِمنَ سَعْدانَ الأَبَاهِرِ في النَّدى

وعِذْقَ الخُزَامى والنصيَّ المُجَمَّمَا[٤]

٥- وإنْ سَبَّتَتْه مالَ جَثْلاً كأَنَّما

سَدَى واثِلاتٍ مِنْ نواسجِ خَثْعَمَا[٥]

---

(١) المطلولُ: الذي أصابه الطلّ، وهو المطر الخفيف. واليَسُوميّ: نسبة إلى يَسُوم، وهو جبلٌ في بلاد بني هذيل. وقيل: هو جبل قرب مكةَ تَّتصل به جبال صعبةُ المرقى، ليس فيها ماء إلا ما يجتمع في القلات . معجم البلدان (يسوم ٥ :٤٣٧).

(٢) أَغْبَاشُ السَّوادِ: الغَبَش: شدة الظلمة. العَلافيفُ: جمع عُلْفوف، وهو الذي فيه غِرَّة وقلّة تجربة، والمراد هنا: نساء فتيَّات. النِّيّ: الشحم المعوَّم: شحم تراكم عاماً بعد عام.

(٣) لحق البيت زحاف الخرْم، وهو سقوط متحرك من الوتد المجموع في أول البيت.

(٤) يَقْرمن: يأكلن. السَّعْدَان: نبت ذو شوك يُرى شوكه كالحاً إذا يبس، والإبل تسمن عليه وتطيب. الأَبَاهر: ما اتَّسع من الأرض، والمفرد : بُهْرة. العِذْقُ: العُرْجُون بما فيه من شماريخ، والجمع عِذَاق. الخُزَامى: نبت معروف طيب الرائحة، يقال له النصيّ مادام رطباً، فإذا ابيضَّ فهو الطريفة، وإذا ضخم ويبس فهو الحكي . المجمَّم: الكثيف.

(٥) سبَّتَتْه: سَبَّتِ المراة شعرها إذا نقضته من العقص وأرسلته. الجَثْل: الكثيرُ الملتُف . قال أبو حيان في شرح البيت: « أي إنْ مَدَّتْ شعرها مالَ والتفَّ كالتِفَافِ السَّدى بايدي نساء ناسجات » البحر المحيط ٨ :٤٠٩

(٥٥)

وقال: [من الرجز]

١- وَجَبَّبتْ أَسقِيةً عَوَاكِما

وَفَرَّغتْ أُخْرَى لها خُمَاخِما[١]

٣- لو أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ والجَراجِما

ويَرْجعونَ المُرْدَ والعَرَاهِمَا[٢]

٥- وفارقَتْ ذالبَدٍ عَرَاهِما[٣]

(٥٦)

وقال: [من الطويل]

١- دَعِ الأَعْفَثَ المِهْذَارَ يَهْذي بشَتْمِنا

فَنَحْنُ بِأَنْواعِ الشَّتيمةِ أَعْلَمُ[٤]

---

(١) جَبَّبتْ: قطَّعتْ. الأَسْقيةُ: أَوْعية اللبن. العَوَاكم: المربوطة. الخُماخِمُ: الضَّرْعُ الخُماخِمُ: الكثير اللبن.

(٢) الجَرَاجِم: قومٌ من العجم يَسْكنون الجزيرة. وقيل هم نبط الشام. العَرَاهم: الشيخ العظيم.

(٣) ذو لِبَد: ذو شعر متلبِّد، والعَراهم هنا: العظيم من الإبل.

(٤) الأَعْفَثُ: الكثير التكشُّف الذي لا يواري سوأته. المهذار: الكثير الكلام.

(٥٧)

وقال : [من الكامل]

١- لَجَّتْ لأَبْناءِ الزُّبَيْـــرِ مَـــآثرٌ

في المَكْرُمَـــاتِ وبَغْـــرةٌ لا تُنْجِمُ[١]

٢- فَـــإِلى ذَرا آلِ الزبيـــر بفَـــضْلهم

نِعْم الذَّرَا فـي النـائِبـــاتِ لنَـاهُمُ[٢]

٣- وَهُمُ الحَـوَارِيُّونَ قَـدْ قُـسِـمَتْ لَهُمْ

إنَّ المداعيَ والمسَـــاعَي تُقْـــسَمُ[٣]

٤- والعـاطِفُـونَ تحينَ مَـا مِنْ عَـاطِفٍ

والمطعـمـونَ يَداً إذا مَـا أَطْعَـمُـوا[٤]

---

(١) في التاج (بغر) : «قال أبو وَجْزة..» ، وهو تصحيف. وفي اللسان والتاج (بغرَ) : «شحَّت لأبناء....» – البُغْرة من العطاء. الدائم منه. تُنْجم: تنقطع.

(٢) في خزانة الأدب ٤ :٧٩ : «إلى ذَرَا آل...» – الذَّرا: كل ما يستتر به المرء ويلتجئ إليه. النائبات: المصائب.

(٣) الحَواريّون: مفردها حواريّ، وهو الصديق الحميم، والأصل فيها أنها الناصر، أو ناصر الأنبياء. المدَاعي: فلان يدْعي بكرم فعاله؛ أي يخبر عن نفسه بذلك. والمداعي نحو المساعي والمكارم ؛ يقال: إنه لذو مداع ومساع.

(٤) في غريب الحديث ٤ : ٢٥٠ : «... زمان ما من مُطْعم» ، وفي الغريب المصنف ٢٠٨ : «والمطعمون تحين مـا من مطعم» . وفي رصف المبـاني: ١٦٣، والتكملة (حين) ، وهمع الهـوامع ١ :٢٦١ : «والمسْبغون يداً إذا ما انعموا». وفي اللسان (ليت) : «.... والمطعمون...» . وفي اللسان (عطف، مـا) : «... والمفضلون» وفي اللسـان (أين) : «... زمـان مـا من مطعم»، وفي الصحـاح (حين) : «والمسبغون»، وفي حاشية الدسوقي ١ :٢٦٤ : «تحين ما من مطعم» – العاطف : الذي يكرّ على عدوه.

٥- واللاحِقون جِفَانَهم قَمَعَ الذَّرا

والمطعِمونَ زمانَ أينَ المطْعِمُ[١]

٦- والمانعونَ منَ الهَضيمةِ جارَهَمْ

والحامِلونْ إذا العَشيرةُ تَغْرَمُ[٢]

٧- الجودُ غالبُهم وفيهمْ نَجْدةٌ

وفَضيلةٌ عندَ الخِطَابِ ومِيْسَمُ[٣]

٨- وإذَا قَطَمْتَهُم قَطَمْتَ عَلاقِماً

وقواضي الذِّيفَانِ فيما تَقْضِمُ[٤]

---

(١) في التكملة (حين) : «واللاحقون...» ، وإنشاده بعد البيت السادس . الجِفان: أكبر ما يكون من القصاع. قمَع: قمع البيت: دخله.

(٢) الهضيمة: الظلم. تَغْرم. تصبح مدينة لغيرها من القبائل؛ أي يحملون الديات إذا حُمِّلت قبيلتهم شيئاً من ذلك.

(٣) المِيْسم: الوسامة.

(٤) في اللسان (ذيف) : «... تقطمُ». تقطم: قطم: اشتهى اللحم وقرم إليه. العَلاقِمُ: جمع عَلْقم، وهو شجر الحنظل. الذِّيفان: السُّم. تقضم: تعضه بأطراف الأسنان.

(٥٨)

وقال : [من الكامل]

١- أَجْـراعُ لِيْنَةَ والقُـلاخُ فَـبَـرْقُـهـا

فَـشُـوَاحِطٌ، فـريـاضُـهُ، فـالمقْـسَمُ[١]

(٥٩)

وقال: [من الكامل]

١- كـانَ الكَميُّ معَ الرَّسـولِ كَـأنَهُ

أَشِـرٌ بِمَـأْقَـتِـهِ مُـدِلٌّ مُلْحِمُ[٢]

(٦٠)

وقال يخاطب ولده عبيداً:

١- يَاراكبَ العَنْسِ كـمِـرْدَاةِ العَلَمْ

أَصْـلَـحَـكَ الـلـهُ وأَدْنَـى ورَحِـمْ[٣]

---

(١) أَجْراع: مفردها: أَجْرَعُ، وهو كثيب جانب منه رَمْل وجانب حجارة. لِيْنة: ماء بطريق مكَّة، يقال: إنَّ سليمان، عليه السلام، قد حفره. القُلاخ: موضع في اليمن. شُواحط: جبل بين الحرمين. الرياض: موضع بمَهْرة، ولعله موضع مدينة الرياض الحالية. المقسَم: لم أعرف ماهو، وأظن أنه اسم موضع التحالف.

(٢) الكَمّي: الشجاع. الأشِر: البَطِر. المَأقة: الحميَّة والحماس. المُدلُّ: هو الذي يأخذ أقرانه من فوق؛ ومنه: أدلَّ البازيُّ على صيده. ملحم: شديد الاشتهاء للَحم.

(٣) العَنْسُ: الناقة الضخمة. المِرْداة: الحجر الضخم. العَلَم: الجبل.

٣- إِنْ أَنْتَ أَبْلَغْتَ وأَدَّيْتَ الكَلِمْ

عَنِّي عُبَيْدَ بنَ يزيدَ لَوْ عَلِمْ

٥- قَدْ عَلِم الأَقْوامُ أَنْ سَيَنْتَقِمْ

مِنْكَ ومِنْ أُمٍ تَلَقَّتْكَ وعَمّ

٧- رَبٌّ يُجَازي السيئاتِ منْ ظَلَمْ

أَنذرتكَ الشدَّة مِنْ لَيْثٍ أَضِمْ[١]

٩- عَادٍ أَبي شِبْلَينِ فَرْفَارٍ لَحِمْ

فارجعْ إِلَى أُمِّكَ تُفْرشْكَ ونَمْ[٢]

١١- إِلَى عَجوزٍ رَأْسُها مثلُ الإِرَمْ

واطعَمْ فإِنَّ اللهَ رزَّاقُ الطُّعَمْ[٣]

---

(١) الشدَّة: الحملة. أضم: غضوب.

(٢) العادي: المنصرف المشغول. الفَرْفَارُ: الذي يكسر كل شيء. لَحِم: كثير لحم الجسم. تفرشك: تفرش لك.

(٣) الإِرَم: الحجارة. الطُّعَم: ما يُشتهى من الطعام.

(٦١)

وقال : [من الوافر]

١- كَـأَنَّ النَّاصِـعَـاتِ الغُـرَّ مِنْهـا

إِذَا صَـرَفتْ ، وَقَطَّعَتِ اللَّجِـينَا[١]

(٦٢)

وقال : [من الوافر]

١- وَلَوْلا غَـيـرُهُ لَكَشَـفْتُ عَنْهُ

وَعَنْ نُمِّـيِّـهِ الطَبَعِ اللَّعينِ[٢]

٢- تَرَكْنَ زُهَاءَ ذي سَـمُـرٍ شِـمَـالاً

وذَا نِهْـيـا ونِهْـيَـا عَنْ يَمينِ[٣]

---

(١) في اللسان (لجن) : « ... إذا صرمت ... » - النَّاصِعَات الغرّ: أنيابها. اللَّجين: زبد أفواه الإبل، شبَّه لعابها بلجين الخطمي ، وهو ورق الشجر يُخبط، ثم يُخْبط بدقيق أو شعير ويقدم للإبل. اللسان (لجن).

(٢) النُّمِّيُّ: الطبيعة والخليقة. الطَّبَعُ: الصَّدِىء.

(٣) ذو سَمُر: من نواحي العقيق في المدينة . نِهْيا: ماء لبني كلب في طريق الشام. قال ياقوت: « رأيت أنا بين الرُّصافة والقريتين من طريق دمشق على البرية بلدة ذات آثار وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عَيْن ولا نهر، يقال لها : نِهْيا » . معجم البلدان (نِهْيا).

(٦٣)

وقال : [من الكامل]

١- وَنَفَضْتُ عَنِّي نَوْمَها فَسَرَيْتُها
بالقَوْمِ مِنْ تَهِمٍ وَأَلْعَثَ وَانِ[١]

٢- ثُمَّ اعتمدْتُ إِلَى ابنِ لَيْلى تَخْتَوِي
مِنْ دُونِهِ مُتَبَاعِدَ البُلْدَانِ[٢]

٣- ومُمَدَّحٍ بالمَكْرُمَاتِ مَدَحْتُه
فاهتزَّ وَاسْتَوْدَى بِهِ فَحَبَاني[٣]

(٦٤)

وقال : [من الرجز]

١- غَيْسَانَةٌ ذَلكَ مِنْ غَيْسَانِها
وخَاوَذَتْ عَنْه فَلَمْ يُعَانِها[٤]

---

(١) في التكملة واللسان (لعث) : «نفَّضت....» ، وفي التاج كما في التهذيب . التَّهِمُ والتَّهِنُ: الذي أثقله النعاس. الألْعَثُ: الثقيل البطيء من الرجال. الواني: الفاتر والتَّعب.

(٢) تَخْتوي: تقطع.

(٣) في اللسان (ودي) : «... وقال أبو خيرة» ، وهو تحريف اسْتَوْدى فلان بحقِّي: أقرَّ به. حباني: خصَّني ومنحني.

(٤) الغَيْسانة: الناعمة . خاوذعنه: تنحَّى عنه. يعانيها: يقاسيها، والمعاناة: المداراة أيضاً.

(٦٥)

وقال مخاطباً عبد الله بن الزبير: [من البسيط]

١- لَوْ كَانَ بَطْنُكَ شِبْراً قَدْ شَبِعْتَ وَقَدْ

أَبقيتَ خُبْزاً كَثيراً للمَساكينِ

٢- فإنْ تُصِبْكَ من الأيَّامِ جَائِحةٌ

لم نَبْكِ منكَ على دنيا ولا دينِ[1]

٣- مازِلْتَ في سُوْرةِ الأَعْرافِ تَدْرُسُها

حتَّى فؤادُك مثلُ الخزِّ في اللِّينِ

٤- إنَّ امرأً كُنْتُ مَوْلاهُ فَضَيَّعني

يَرْجو الفلاحَ لَعندي حقُّ مَغْبونِ[2]

---

(١) الجائحة : المصيبة.

(٢) مَغْبون : منسيّ ، والغَبْن: النسيان. وغَبَن الرجلَ يغبِنه غَبْناً: مرَّ به وهو ماثل فلم يره ولم يفطن إليه.

(٦٦)

وقال : [من الكامل]

١- طافَ الخيالُ مِنِ ابْنِ شَيْبةَ واعْتَرى

والقومُ مِنْ سِنَةٍ نَشَاوى بِالكَرَى[١]

٢- طَافَتْ بخُوصٍ كالقِسيِّ وفتيةٍ

هَجَعَوا قليلاً بَعْدَ ما ملّوا السُّرَى[٢]

٣- حتَّى إذا هَجَدوا أَلمَّ خَيَالُها

سِرّاً. أَلا بِلِمَامِه كانَ المُنى[٣]

٤- طَرَقَتْ بريَّا[٤] رَوْضةٍ مِنْ عالجٍ

وَسْمَيةٍ عَذُبَتْ وبيَّتَها النَّدى

٥- يا أمَّ شَيْبةَ أيَّ ساعةِ مَطْرقٍ

نَبَّهتِنا أينَ المدينةُ[٥] مِنْ (بُدَا)

---

(١) اعْتَرى: أصابَ . السِّنة: النعاسُ. نَشَاوَى: جمع نَشْوى ، مثل سَكارى وسَكْرى. والانتشاء: أول السكر ومقدماته، وقيل: هو السكر نفسه. الكرى: النوم.

(٢) الخُوْصُ: جمع خوْصاء، وهي الغائرة العينين. القِسيُّ: جمع قَوْس، ووزنها (فُلُوع) ، والمراد أنها ضامرة منهكة الجسم من الترحال. هجعوا : رقدوا . السرى: السير ليلاً.

(٣) هَجَد : نام. اللِّمام: الإلمام والزيارة الخاطفة.

(٤) الريَّا: الريح الطيبة . عالج: موضع في البادية. وسميَّة: التي مُطِرت مطر الربيع الأول.

(٥) بُدَا : موضع في بلاد الشام. المدينة: المراد بها هنا المدينة المنوَّرة.

٦- إِنِّي مَتَى أَقْضِ اللُّبَانَةَ أَجْتَهِدْ

عَنَقَ العِتَاقِ النَّاجِيَاتِ عَلَى الوَجَى[١]

٧- حَتَّى أَزُورَكِ إِنْ تَيَسَّرَ طَائِري

وسَلِمْتُ مِنْ رَيْبِ الحَوادِثِ والرَّدَى[٢]

٨- فَلأَمْدَحَنَّ بَني عَطِيَّةَ كُلَّهمْ

مَدْحاً يُوَافي في المواسِمِ والقُرَى[٣]

٩- الأَكْرَمِينَ أَوَائِلاً وأَوَاخِراً

والأَحْلَمِينَ إِذَا تُخُولجتِ الحُبَا[٤]

١٠- والمانِعينَ منَ الهَضِيمةِ جارَهُمْ

والجَامِعينَ الرَّاقِعِينَ لما وَهَى[٥]

---

(١) اللُّبَانةُ: الغاية والمارب. العَنَق: نوع من سير الإبل. الناجيات: المسرعات. الوَجَى: السير الخفيف.

(٢) الرَّيب: صَرْف الدهر ومصائبه.

(٣) بنو عَطية: هم آل محمد بن عطية السعدي أحد ممدوحي أبي وجزة. يوافي: يصلُ. المواسم: جمع موسم، وهو زمان تجمع الناس.

(٤) الحُبَا: جمع حَبْوة، وهي الجمع بين الساقَيْن والظهر. وتُخُولجت الحُبَا: تُنوزعت. والتنازع: يكون عند اشتداد الخصومة. والمراد أنهم يحلمون عندما يجهل الناس.

(٥) الهضيمة: الظلم. وهَى: رقَّ وضعف.

١١- والعاطِفين عَلَى الضَّريكِ بِفَضْلهمْ

والسَّـابقينَ إلى المكارِمِ مَنْ سَـعَى[١]

١٢- قَدْ قُلْتُ والعِيْسُ النَّجائِبُ تَفْتَلي

بالقومِ عَاصِفةً خَوَانِفَ في البُرَى[٢]

١٣- شَـدَّ الوليـدُ غَـداةَ لُدَّ شَـدَّةً

فَكَفَى بهـا أهلَ البـصـيرةِ واكْـتَـفى[٣]

---

(١) الضَّريكُ: الفقير المحتاج.

(٢) النجائب: جمع نجيبة، وهي الناقة الكريمة. العِيْسُ: النوق. تفتلي: تسير وتسافر. خَوَانف: جمع خانف، وهو البعير الذي يميل رأسه إلى الزمام لنشاطه. البَرَى: التراب.

(٣) لُدَّ: عُودي.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الثاني

مانسب إلى أبي وجزة وإلى غيره

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قافية الهمزة (١)

وقال :

[من مشطور الرجز]

١- ظَلَّت بذاكَ القَهْرِ مِنْ سَوَائِها
بينَ أُقَيْبَيْنِ إلى رَنْقَائِها[١]

٣- فيما أَقَرَّ العَيْنَ مِنْ أَكْلائِها
مِنْ عُشْبِ الأَرْضِ ومن ثَمْرائِها[٢]

٥- حتَى إذَا ما تَمَّ مِنْ أَظْمائِها
وعَتَكُ البَوْلُ عَلَى أَنْسَائِها[٣]

٧- وحازَها الأَضْعَفُ مِنْ رِعَائِها
حَوْزَ الكَعَابِ الثَّنْي مِنْ رِدَائِها[٤]

---

(١) السَّواء: الوَسَط . القَهْر: موضع في بلاد بني جعدة.
الأُقَيْبان : لم أعرفهما. الرَّنقاء: قاع لا ينبت شيئاً، ويقع بين دار خزاعة ودار سُلَيْم.

(٢) العَيْن: خيار كل شيء. أكلائها: الكلأ، ويقع على العشب والشجر. الثمراء: الثمر.

(٣) الأَظْماء: جمع ظِمء، وهو ما بين الوردين تحبس فيه الإبل عن الماء إلى غاية الورد. عَتَك البول: يبسَ وجفَّ. قال ابن السيرافي: «أراد بانسائها موضع أنسائها، وعبَّر عن نِسْأيْها وهما اثنان بلفظ الجمع، ومثل هذا يفعل كثيراً». شرح أبيات سيبويه ١ :٢٨٧ .

(٤) حازها : جمعها . الرعاء: الرعاةُ. الكَعاب: الفتية الشابة. الثَّني: المثنيّ من الثياب.

٩- تذكَّرتْ (تَقْتُدَ) بردْمائِها

والقَصَبَ العَادِيَّ مِنْ أَطْوائِها[١]

١١- فَبَذَّتِ العَاجِزَ مِنْ رِعَائِها

وصَبَّحتْ أشْعَثَ مِنْ إِبْلائِها[٢]

١٣- يُبَارِكُ النَّزْعَ عَلَى ظِمَائِها

طِلْحاً يَبِيتُ الليلَ في ذَرَائِها[٣]

١٥- كأنَّها إذْ حَضَرَتْ لمائِها

كَتِيبَةٌ فَاءَتْ إلى لِوَائِها[٤]

١٧- قَدْ هَزَّهَا الأعداءُ منْ لِقَائِها

تكادُ في الزَّحْمِ وفي اعتِدَائِها[٥]

---

(١) تقتد : ركيَّة في شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر بن هوازن . الأَطْواء: طرائق الشحم.

(٢) بذَّت : دَفَعت. الأَشْعث: المتلبِّد. الإِبْلاءُ: المراد بها الإبل.

(٣) النَّزْعُ : إخراجُ الماء من البئر. ظِمَائها: عَطَشها، أو اشد العطش. الطِّلْح: المتعب. يبيت في ذَرائها: يبيت مستتراً بها.

(٤) فاءت : رجعت .

(٥) الزَّحْم: ازدحام الإبل على الماء.

١٩- تُقَطِّر الجَلْعَـــدَ مِنْ أَثْنَائِهـــا

إِذَا عَـوَى الصَّـيْـفِيُّ مِنْ غِـذَائِهـا[١]

٢١- أَلجَّ مِـثلَ الرعـدِ مِنْ غَنَائِهـا[٢]

(قافية الباء)

(٢)

١- فَـلَسْـتَ لإِنْـسِـيٍّ ولـكـنْ لَـملأْكٍ

تَنَزَّلَ مِنْ جَـوِّ السَّـمَـاءِ يَصُـوبُ[٣]

---

(١) تُقَطِّر : تَطْرَح أرضاً ، يقال : قطَّره إذا ألقاه على قِطْره، والمراد أنها تطرح الرجل القويّ الشديد عند ورودها الماء، لقوتها وعُنْفها. الجَلْعد : القوي الشديد.

(٢) ألجَّ : صاح، وألجَّت الإبل : ارتفع رُغاؤها. والمعنى أن هذه الإبل يكثر منها الإرغاء المعبر عن راحتها حين يذوي نبت الصيف، لأنها تهشّ له يابساً.

(٣) في حاشية الصحاح : «هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير، قاله ابن السيرافي». وفي المشوف المعلم: «قال لبيد: [البيت]»، وليس في ديوان لبيد. وفي كتاب الأفعال للسَّرقسطيّ: «فليس بإنسيٍّ ولكنَّ ملأكاً» – الملأك: الملك. وأصل (المَلَك): مالك، وهو من الأُلوكة، وهي الرسالة ، فهو مقلوب من «ألك» إلى «لأك» ، ثم حذفت الهمزة من مالك، فقيل: ملك . يصوب : يتنزَّل.

(قافية الحاء)

(٣)

وقال :

[من الطويل]

١- ألاَ عـلِّـلانـي والمـعَـلَّـلُ أَرْوَحُ

ويَنْطِقُ مـا شَـاءَ اللسـانُ المسَـرَّحُ[١]

٢- بِإِجَّـانةٍ لَوْ أَنَّه خَـرَّ بـازِلٌ

مِنَ البُخْتِ فـيـهـا ظلَّ للشَّقِّ يَسْبَحُ[٢]

(قافية الدال) (٤)

وقال :

[من الطويل]

١- وفي عُـرْوَةَ العُـذْرِيِّ إنْ مُتَّ أُسْـوَةٌ

وعُـمـرِو بنى عَـجْـلانَ الذي فَـتَنَتْ هِنْدُ

---

(١) الأَرْوَح : الاكثَرَ ارتياحاً . المسَرَّح : المطلق.

(٢) الإِجَّانَة : المرْكن. البَازِل : الجمل الذي بزل نابه؛ أي ظهر . البُخْت : كلمة دخيلة، ومعناها: الإبل الخراسانية، وهي جِمال طويلة الأعناق، والمفرد : بُخْتيّ، ومؤنثها : بُخْتيَّة.

٢- وبي مثل ما بَاتابِهِ غَيرَ أَنَّني

إلى أَجَلٍ لمْ يأتِني وقتُهُ بَعْدُ

٣- هلِ الحبُّ إلا زَفْرةٌ بعْدَ زَفْرةٍ

وحرٌّ على الأَحْشاءِ ليسَ لَهُ بَرْدُ

٤- وفَيْضُ دُموعِ العَيْنِ يامَيُّ كلَّما

بَدَا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لمْ يَكُنْ يَبْدو[1]

(٥)

وقال يمدح آل الزبير :

[من الكامل]

١- أَمرِوُن ولاَّ دُون كلَّ مُبَارَكٍ

طَرِفُونَ لاْ يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ[2]

(١) في الموشَّى: ٦٩ : «باليل....» - العَلَم : الجبل.

(٢) في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : ٤٢٠ : «طَرِفون لا يرثونَهم بالقُعْدد» . وفي أساس البلاغة (قعد) : «.... ولا دون كل سُمَيْدعٍ ....» وفي زيادات ديوان الأعشى:

أمِرون كسَّابون كل رغيبةٍ

طَرِفون لا يَرِثون سَهْم القُعْدُد.

الأمِرون: الكثيرون. الطَّرفونَ: الكثيرو الآباء إلى الجد الأعلى. القُعْدد: القصير النسب.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

التَّخريج

أوَّلاً

تخريج الشِّعر المنسوب إلى أبي وجزة

أولاً . تخريج الشعر المنسوب إلى أبي وجزة

(١)

(١–٢) في حماسة ابن الشجري ١ :٥٣ .

(٢)

(١) في اللسان (ذيب) .

(٢) في تهذيب اللغة ١ :٣٩٨، والتكملة واللسان والتاج (جمع)

(٣) في تهذيب اللغة ١٠ :١٥ بلا نسبة، وهو كذلك في اللسان (شكر)، ونسب في التاج إلى أبي وجزة .

(٤) في أساس البلاغة ، واللسان (غمم)

(٣)

البيت في البيان والتبيين ١ :١٤٩

(٤)

(١–٦) في الأغاني ١٢ :٢٥٠

(٧) في أساس البلاغة واللسان (عنن) ، وهو في اللسان بلا نسبة .

(٨) في تهذيب اللغة ٦ :٢٨ .

(٩,١٠,١٢,١٣) في الأغاني ١٢ :٢٥٠ .

(١١) في أساس البلاغة (وهب)، والحجة للفارسي ١ :١٨٢، وشرح اللمع لابن برهان العكبري : ٤٨٥ .

(٥)

(١) في إصلاح المنطق: ٧٠ ، وتهذيب اللغة ١٠ : ٢٧٢ ، والصحاح (ملك)، وفصل المقال: ٥١٨، وتهذيب إصلاح المنطق : ١٨٨ ، والمشوف المعلم: ٧٣٥ ، واللسان (ملك، صلل).

(٢، ٣) في اللسان (كدر).

(٣) في شرح اللمع: ٧١١

(٤) في الحيوان ٤ : ٢١٦ ، ٥ : ٤٠٥ ، والمجمل ومقاييس اللغة (رمد) ، ومحاضرات الأدباء ٢ :٣٠٦ ، والأساس واللسان (رمد).

(٥) في اللسان (غوي).

(٦) في اللسان (ربب ، زحف).

(٧، ٨) في تهذيب اللغة: ١ :٦١٨ ، والتكملة واللسان (زجل) بلا نسبة.

(٨) في تهذيب اللغة ٥ :٣٨٣ ، والتكملة واللسان (همم) ، وشطره الثاني في التاج (همم)

(٩) في إصلاح المنطق : ٧٢ ، وشرح ديوان زهير: ٥٥ ، وتهذيب اللغة ١١ : ٣٧٣، وشرح الأبيات المشكلة الإعراب ٢ :٣٥٣ ، والتكملة ، والتاج (جنب)، واللسان والتاج (شمل).

(٦)

(١، ٢) في مراصد الاطلاع: ١٠٤٠ ، والمغانم المطابة :٣١٨.

(١) في معجم البلدان (شريق) ٣ :٣٤١ ، والمغانم المطابة ٢٠٣

(٢) في معجم البلدان (مرخ) ٥ :١٠٣ ، والمغانم المطابة : ٣٧٧

(٧)

(١ ، ٢) في مقاييس اللغة (برح) .

(٢) في اللسان (برح) بلا نسبة .

(٨)

(١–٢) في الوحشيَّات : ٢٠٩

(٩)

(١–٤ ,٥–٦٠) في المنتخب في محاسن أشعار العرب ٢ :٢١٢ ، ٢٢٧ ، ،مجلس ثعلب : ٢١٣–٢٢١ (مخطوط بمكتبة الأستاذ الدكتور حاتم الضامن ، نقلاً عن مجلة العرب، سنة ٢٩ ، ٣٤ ، ٤ ، ص:٦٢٤ ، سنة ١٩٩٩م) .

(١) في معجم البلدان (أنشاج) ١ :٢٦٥ ، واللسان (هجا) .

(٩) في الأساس، والتكملة (نفس) ، ونسب في الأساس، والتكملة إلى الراعي النميري، ونسب في تهذيب اللغة ١٣ :١٢ ، واللسان (نفس) إلى أبي وجزة، وهو في منتهى الطلب ق١٤٩ /أ ، وديوان الراعي النميري : ٣١ .

(١٠) في التاج (نفس) .

(١٢) عجزه في تهذيب اللغة ١ :٥٠٣ ، واللسان (مجج) .

(٢١) في معجم البلدان (أوطاس) ١ :٢٨١ .

(٢٤) في أساس البلاغة (بقل)

(٢٦) في أساس البلاغة، والتكملة (نفس) ، واللسان (فرط، وربع، لعا)، ونسب في الأساس إلى الراعي النميري، وهو في شعره ، دراسة وتحقيق د. نوري القيسي وهلال ناجي، ط. المجمع العلمي العراقي: ١٢١ (مجلة العرب: ٦٢٤). وهو في المحكم (لعا) ، وأساس البلاغة، والتكملة واللسان ، والتاج (ربع).

(٢٧) في اللسان (شوك).

(٢٩) في اللسان، والتاج (غوج)

(٣٦) في اللسان (شوك)

(٤١-٤٤) في معجم البلدان (طرماج).

(٤١) في مجالس ثعلب ١ :٣١٥ ، واللسان (مشق).

(٤٢-٤٤، ٥٢) في معجم البلدان ٤ :٣٢.

(٤٤) في المجمل (أيل)، وتهذيب اللغة ٢ : ٣٧٥، واللسان (ربع)، وشطره الأول في المجمل ١ :١٠٨ ، والأنواء: ٣٦٣، والمحاضرات ١ :٣٩٥، والمحب والمحبوب ٣ :١٤٠، والمخصص ٤ :٤٨، وتفسير غريب القرآن :٣٣٧.

(٥١) في إصلاح المنطق: ٦٢ ، والمعاني الكبير: ٢٨٥، وتهذيب اللغة ٩ :٢١٤، وأساس البلاغة (قطم) ، وتهذيب إصلاح المنطق: ٧١، واللسان (قطم).

(٥٢، ٤٤) في الخصائص ٢ :١٤٧، والذخيرة ١ :٢ ، ١٢-٧١٣، والتقفية في

اللغة : ٦١٤ . واللسان (عرم ، قطا) ، والتاج (عرم)

(٥٢) في الحيوان ٥ : ٥٧١ ، والمعاني الكبير ١ : ٣١٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١٢ وربيع الأبرار ٤ : ٤٤٩ ، والصحاح (قطا) وشرح مقامات الحريري ١ : ٩٤ ، والمحكم ٤ : ١١٠ ، ومراصد الاطلاع : ١٠٤٠ ، واللسان (زوج ، هدج ، ربع ، عرم) ، والتاج (قطا) ، وعجزه في تهذيب اللغة ٢ : ٣٩٤ ، والحيوان : ٥٧٣ ، واللسان (عرم) .

(٥٣) في تفسير غريب القرآن : ٢٣٧ ، وتهذيب اللغة ٤ : ٥٦ ، ٦ : ٢٤٠ ، والصحاح (هدج) والمحكم (هدج) ، واللسان (هدج ، لقح ، مسك ، عرم) .

(٥٤) في تهذيب اللغة ٨ : ٣٣ ، ١٠ : ٣٠٣ ، وشرح الأبيات المشكلة الإعراب ٢ : ١١١ ، والمخصص ١٠ : ٩٩

(٥٩) في تهذيب اللغة ٨ : ١٣٣ ، ١٠ : ٣٠٣ ، وشرح الأبيات المشكلة الإعراب : ٥١١ ، والمخصص ١٠ : ٩٩ ، واللسان ، والتاج (شوك ، رغم)

(٦٠) في غريب المصنف : ٢٠٨ ، ومقاييس اللغة (خضم) ، وعجزه في المجمل (خضم) . والبيت في تهذيب اللغة ٣ : ٧٣ ، ٧٥ : ١١٨ ، والصحاح والتكملة ، واللسان (خضم) ، والأساس (خضم ، وقع) .

(٤٨ ، ٦٠) في تهذيب إصلاح المنطق : ١٧٢ .

(١٠)

(١) في تهذيب اللغة ١ : ١٠٤ ، واللسان (رعع) .

(٢) في اللسان (طلب) .

(١١)

(١) في تهذيب اللغة ٥ :١٢٧ .

(٢) في التكملة والتاج (وقح) .

(١٢)

(١) في التعليقات والنوادر ٢ :٩٢٥ .

(٢) في التكملة ، واللسان، والتاج (دردح) .

(٣) في التكملة (خسق) بلا نسبة، ونسب في التاج (خسق) إلى أبي وجزة (٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩) في جمهرة نسب قريش ١ :٢٦٨ .

(١٣)

(١-٣٩) في منتهى الطلب ج٨ ، ق ١١٧ [نقلاً عن مجلة المورد العراقية، مج ٨، ع٣ ، ١٩٧٩م] .

(٥) في تهذيب اللغة ٥ :١٥٧، واللسان، والتاج (وضح) .

(١٠) في اللسان (عذر)

(١٠، ١١) في تهذيب اللغة ٢ :٢١٣ ، والتكملة (عذر) .

(١١) في اللسان (عذر ، حلق)

(١٧) في تهذيب اللغة ٥ :١٨٦ ، واللسان ، والتاج (وطح) .

(٢٢) في تهذيب اللغة ٤ :٢٨-٢٩، والتكملة واللسان والتاج (قزح) .

(٢٨) في التكملة، واللسان ، والتاج (لظظ)، والعباب (لظظ) [نقلاً عن التاج]

(٣٩) في التكملة (صمح) وعجزه في اللسان ، والتاج (صمح)

(١٤)

(١-٤) في الأغاني ١٢ : ٢٤٣ ، والكامل ١ :١٠٩

(١٥)

(١) في معجم البلدان (أشداخ) ١ :١٩٧، ومراصد الاطّلاع: ٨١ .

(١٦)

(١، ٢) في الأغاني ١٢ :٢٤٧ .

(٣) في إصلاح المنطق: ٤٨ ، ١٩٦ ، وتهذيب الألفاظ: ٤٤٩ ، وجمهرة اللغة ٢ :٢٦٠، وعجزه في مقاييس اللغة (رمد) . والبيت في الصحاح (رمد) ، وتهذيب إصلاح المنطق: ١٣٤، والمشوف المعلم: ٣٠٢، واللسان (رمد) ، وكتاب الأفعال لابن القطاع (رمد)، والغريبين (مخطوط) ق ٦١ / ظ .

(١٧)

(١) في تهذيب اللغة ٦ :٢٠٤ ، واللسان ، والتاج (جمز) .

(١٨)

(١) في معجم البلدان (الغَناء) ٤ :٢١٥ .

(١٩)

(١ ، ٢ ، ٣) في اللسان ، والتاج (هزز) .

(٤) في اللسان (حبا) .

(٥) في غريب الحديث ٢ :٢١٢ بلا نسبة ، وهو في الصحاح، والتكملة، واللسان (عبهل، عيهل، حبا) بلا نسبة ، والفائق ١ :٥، ٥٦

(٦ ، ٧) في التكملة ، واللسان (حبا) .

(٢٠)

(١–١٢) في الأغاني ١٢ : ٢٤٤ .

(٢١)

(١) في المستقصى ٢ :١٠٨ .

(٢) في تهذيب اللغة ١ :٤٢٨، والتكملة ، واللسان ، والتاج (شرع) .

(٣) في البصائر والذخائر ١ :٢١٢ .

(٢٢)

(١–٩) في الأغاني ١٢ :٢٤٧ .

(٢٣)

(١–٥) في الأغاني ١٢ :٢٤٢ .

(٢٤)

(١ ، ٢ ، ٤) في الأغاني ١٢ : ٢٤١ .

(٣) في التكملة، واللسان، والتاج (كرم) .

(٥) في غريب الحديث ١ :٤٧٤ .

(٢٥)

(١) في تهذيب اللغة ٦ :٢٠٤، والتكملة ، واللسان ، والتاج (هند) .

(٢٦)

(١-١٣) في الأغاني ١٢ :٢٥٠ .

(٢٧)

(١) في تهذيب اللغة ١ :٥٣٢ ، والتكملة، واللسان (شجر) .

(٢) في مقاييس اللغة ٢ :١٨

(٣) في الأساس، واللسان، والتاج (طمر)

(٢٨)

(١) في تهذيب اللغة ٣ :٢٢٨، واللسان ، والتاج (عها) .

(٢) في اللسان (كلأ) .

(٣) في اللسان (عقق) .

(٤) في اللسان (سبع) .

(٢٩)

(١) في معاني الشعر : ٩٢ .

(٣٠)

(١) في تهذيب اللغة ٢ :٩٧، والتكملة، واللسان، والتاج (علس) .

(٢) في تهذيب اللغة ٦ :١٥٨، واللسان، والتاج (زهف) .

(٣) في تهذيب اللغة ١ :٤٣٩، ومعجم البلدان ٤ :٤٤٥، واللسان (كربل) .

(٤) في التكملة ، واللسان (سرا) .

(٥) في تهذيب اللغة ١٢ :٤٠٣ ، واللسان (سفر) .

(٣١)

(١) في الأساس ، واللسان (فظع)

(٣٢)

(١) في أمالي المرتضى ١ :٤٦١ .

(٢) في التكملة، واللسان (عسس ، غسس) .

(٣) في اللسان (غلل) .

(٤) في تهذيب اللغة ٨ :٣٦٣ .

(٣٣)

(١) في معجم البلدان (نسر) ٥ :٢٨٤، ومراصد الاطلاع: ١٣٧

(٣٤)

(١) في تهذيب اللغة ٩ :١٩٣ ، والتكملة، واللسان (نفق) .

(٣٥)

(١-٣) في إصلاح المنطق : ٦٩ ، وتهذيب اللغة ٨ :٢٦٦، والصحاح ، وأساس البلاغة ، واللسان، والتاج (قطط) .

(٣٦)

(١-٢) في سمط اللآلي : ٦٨٧

(٣٧)

(١) في تهذيب اللغة ١ :١٩٠ ، واللسان (قطع) .

(٢) في الأساس (ريع) .

(٣) في تهذيب اللغة ٨ : ١٩٢ ، والأساس (نشع) .

(٤) في تهذيب اللغة ٨ : ١٩٢ ، والتكملة ، واللسان، والتاج (غلا) .

(٥) في أدب الكاتب : ٢١١ ، ومقاييس اللغة ١ :٤٩٢، وتهذيب اللغة ٦ :١٩٩ بلا نسبة، ونسب في الأساس (هدل) إلى أبي وجزة، وفي اللسان (هدل) إلى نصيب .

(٣٨)

(١) في تهذيب اللغة ٢ :٢٦٧، واللسان ، والتاج (ترع) .

(٢) في تهذيب اللغة ٢ :٣١٧ ، واللسان (ذرع)

(٣) في تهذيب اللغة ٢ :٢٥ ، والتكملة ، واللسان، (خوع)، ومراصد الاطلاع : ٤٤٨ .

(٤) في تهذيب اللغة ٨ :٣٦٨ ، والأساس ، واللسان، والتاج (رقص) .

(٥) في غريب الحديث للحَرْبي ٢ :٤٩ – ٥٠ .

(٦ ، ٧) في معجم البلدان ٤ : ١٨٩ ، ومراصد الاطلاع: ٩٨٦ .

(٣٩)

(١–٦) في الأغاني ١٢ : ٢٤٦ .

(٤٠)

(١–٤ ، ٦، ٧) في الأغاني ١٢ :٢٥٢ .

(١، ٢) في أمالي المرتضى ٢ :١١١ .

(٥) في غريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ٥٤٩ .

(٦) في التكملة (جبن) .

(٤١)

(١) في تهذيب اللغة ٣ : ١٥٨، واللسان (عرا) .

(٢) في اللسان (دهن) .

(٣) في تهذيب اللغة ٦ :٤٨، والتكملة، واللسان ، والتاج (هرج) .

(٤) في المجمل، والمقاييس، واللسان (رغل) .

(٥) في تهذيب اللغة ٩ :١٥٦ .

(٤٢)

(١) في تهذيب اللغة ١ : ٢٢٠ .

(٤٣)

(١-٣) في التكملة، والتاج (قذذ) .

(١-٢) في اللسان (قذذ) .

(٣,١) في تهذيب اللغة ٨ : ٢٧٥ .

(٤) في تهذيب اللغة ٢ :٢٩ ، واللسان (رعم) .

(٥) في تهذيب اللغة ٢ :١٠٧ ، واللسان (عسف) .

(٦) في اللسان (غلث) .

(٤٤)

(١) في تهذيب اللغة ٤ :٢٧، والتكملة ، واللسان (حزق) .

(٤٥)

(١) في تهذيب اللغة ٤ :٤٠٧، واللسان ، والتاج (قرطب) .

(٢) في أساس البلاغة ، واللسان (غمل) .

(٤٦)

(١-٢) في شقائق الأترنج في رقائق الغنج : ٤٧

(٤٧)

(١) في تهذيب اللغة ٩ :١٧٦ ، والأساس ، واللسان، والتاج (قلب) .

(٢–٥) في معجم البلدان (فيحان) .

(٦) في التكملة، واللسان (وصل) .

(٧) في تهذيب اللغة ٦ :٣٢٣، والتكملة ، واللسان (مهل) .

(٨) في اللسان (أول) .

(٩) في التكملة، واللسان، والتاج (نقح) .

(١٠) في تهذيب اللغة ٢ :٢٨٥، والأساس، واللسان، والتاج (تبع) .

(١١) في تهذيب اللغة ٩ :٢٧٩ .

(١٢) في تهذيب اللغة ١ :٤٣١ ، والأساس، واللسان، والتاج (شعل) .

(٤٨)

(١) في تهذيب اللغة ٩ :٣٤٤ ، واللسان (أفق) .

(٢) في تهذيب اللغة ٦ :٤٦، والعباب، واللسان، والتاج (هجر) .

(٤٩)

(١–٢) في نوادر أبي مسحل الأعرابي ١ :١٩١ .

(١) في تهذيب اللغة ٤ : ١٧٢ ، والتكملة، واللسان، والتاج (شحص) .

(٢) في تهذيب اللغة ٤ :٤٣٨، والأساس ، والتكملة ، واللسان ، والتاج (ترح) .

(٣) في تهذيب اللغة ١ : ٤٣٠ ، واللسان (شعل) .

(٤) في تهذيب اللغة ٨ : ٤٠ ، واللسان ، والتاج (سبغ) .

(٥) في اللسان (مطل) .

(٦) في معجم البلدان (حلف ٢ : ٢٩٠) ومراصد الاطلاع : ٤١٨ .

(٥٠)

(١) في اللسان (محل) .

(٢) في معجم ما استعجم ١ : ٣٠٠

(٥١)

(١–٥) في الممتع في صنعة الشعر : ١٣٧ .

(٢) في ديوان المعاني ١ : ٥٩ ، ودلائل الإعجاز : ٥٠٣

(٥٢)

(١–٢) في اللسان (عنس) .

(٥٣)

الشطر في تهذيب اللغة ٩ : ١٨٦ ، ولم أقف له على تتمة .

(٥٤)

(١) في تهذيب اللغة ١٢ : ١٤٤ ، ٤٠٣ ، والتكملة ، والأساس ، واللسان ، والتاج (صند) .

(٢) في معجم ما استعجم ١ :١٦٩ .

(٣) في تهذيب اللغة ٣ :٢٥٢ ، والتكملة ، واللسان، والتاج (عوم) .

(٤) في اللسان ، والتاج (جمم) .

(٥) في تأويل مشكل القرآن : ٨٠ . وهو في أمالي المرتضى ٢ :١٥، والبحر المحيط ٨ :٤٠٩ بلا نسبة .

(٥٥)

(١–٢) في التكملة، واللسان (خمم) .

(٣–٥) في التكملة، واللسان (عرهم) .

(٤) في اللسان (جرجم) .

(٥٦)

(١) في اللسان (عفث) .

(٥٧)

(١) في تهذيب اللغة : ١٢٥ ، واللسان، والتاج (بغر) .

(٢، ٤، ٥، ٦) في خزانة الأدب ٤ :٧٩ .

(٢ ، ٤ ، ٥) في الصحاح (حين) .

(٣) في اللسان (دعا) .

(٤) في غريب الحديث ٤ :٢٥٠ ، ومجالس ثعلب ١ :٣٧٤، وسر صناعة الإعراب

١ : ٨٠ ، ٨١ ، والصحاح (ليت ، عطف، حين) ، والأزهية: ٢٧٣ ، ٣٦٤، والمخصص ١٦ : ١٠٩، والإنصاف ١ :١٠٨، والممتع في التصريف ١ :٢٧٣، ورصف المباني: ١٦٣، واللسان (ليت، عطف، أين، حين، ما)، والجنى الداني: ٤٨٧، وشرح الأشموني ٤ :٣٣٩ ، وحاشيه الدسوقي ١ :٢٦٤، وهمع الهوامع ١ :٢٦١ .

(٥) في إيضاح الوقف والابتدا ١ :٢٩٣ .

(٧، ٨) في تهذيب إصلاح المنطق: ١٧٣، واللسان والتاج (ذيف، قطم).

(٨) في إصلاح المنطق : ٦٢ ، والصحاح (قضم).

(٥٨)

(١) في معجم البلدان (برقة القُلاخ) ١ :٣٩٧ .

(٥٩)

صدر البيت في الفائق ٢ :٨، وعجزه في كتاب الأفعال ٤ :١٦٧

(٦٠)

(١-١٢) في الأغاني ١٢ :٢٤٦

(٦١)

(١) في تهذيب اللغة ١١ :٨ ، والتكملة، واللسان، والتاج (لجن).

(٦٢)

(١) في التكملة (نما) ، واللسان (نمم)

(٢) في معجم البلدان (سمر) ٣ :٢٤٦ ، ومراصد الاطلاع : ٧٣٥ .

(٦٣)

(١) في تهذيب اللغة ٢ :٣٣، والتكملة ، والتاج (لعس)

(٢) في التكملة، واللسان (خوي) .

(٣) في التكملة، واللسان (ودي) .

(٦٤)

(١) في تهذيب اللغة ٨ :٣٨ ، ٩ :١٨٦، واللسان ، والتاج (غسس) .

(٢) في تهذيب اللغة ٩ :١٨٦ ، واللسان (خوذ) .

(٦٥)

(١–٤) في العقد الفريد ٦ :١٧٦ – ١٧٧ .

(٦٦)

(١، ٢) في الأغاني ١٢ : ٢٣٨ .

(٣ – ١١) في الأغاني ١٢ : ٢٥٢ .

(١٢) في اللسان (خنف) .

(١٣) في الفائق ٢ :٤٦٠ .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ثانياً

تخريج الشِّعر المنسوب إلى أبي وجزة وإلى غيره من الشعراء

(١)

(١-٢١) في فُرْحة الأديب : ٧٢ .

(١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١١) في معجم البلدان (تقتد) ٢ :٣٧ .

(٢)

(١) نسب إلى علقمة الفحل، وأبي وجزة، ورجلٍ من عبد القيس، وهو في الكتاب ٤ :٣٨، وتفسير أرجوزة أبي نواس: ١٦٠، والمنصف ٢ :١٠٢، والصحاح (صوب ، ملك) ، ورسالة الملائكة: ٦٠، وشرح اختيارات المفضَّل للخطيب التبريزي: ١٥٩٠ . وصدره في الأمالي النحوية: ٤ :٢١ بلا نسبه . والبيت في اللسان، والتاج (صوب ، ألك، ملك)، وسفر السعادة: ٩٢١، وتخريجه ثمَّة، وشرح قصيدة بانت سعاد: ٥٢٠، وشرح شواهد الشافية : ٢٨٧-٢٩٠ .

(٣)

(١-٢) في عيار الشعر: ٤٧ .

(٤)

(١-٢) في الفاضل: ٢٦

(٣-٤) في الموشَّى: ٦٩ .

(٥)

البيت في إصلاح المنطق : ١٠٢، والصحاح(قعد)، وعجزه في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ٤٢٠ (بتحقيق د. السيد يوسف ، ومراجعه العلاّمة المرحوم أحمد راتب النفَّاخ)، وهو غير منسوب فيه. والبيت أيضاً في أساس البلاغة (طرف) ونسب فيه إلى أبي وجزة. والبيت في اللسان، والتاج (قعد) منسوباً إلى الأعشى، وهو في زيادات ديوانه وزاد ابن منظور نسبته في اللسان إلى أبي وجزة، فقال: «رأيت بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أنشده المرزباني في معجم الشعراء لأبي وَجْزة يمدح آل الزبير» أقول: لم أجده في المطبوع من معجم الشعراء.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

* فهرس الشعر

مطلع القصيدة	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم القطعة	الصفحة
		(ءُ)			
كتمت الهوى يوم النوى فترفعت	خفاءُ	الطويل	٢	١	٨٣
		(ءِ)			
تربّع أنهي الرنقاء حتَّى	الشتاءِ	الوافر	٤	٢	٨٣
ظلَّت بذاك القهر من سوائها	رنقائها	الرجز	٢١	(١)	الشعر المنسوب ١٧٧
		(بُ)			
يكفي قليل كلامه وكثيره	مصيبُ	الكامل	١	٣	الشعر ٨٥
فلست لأنسيٍّ ولكن لملأكٍ	(ب)	الطويل	١	٢	الشعر المنسوب ٧٩
		(بِ)			
حن الفؤاد إلى سلمى ولم تصب	الطربِ	البسيط	١٣	٤	٨٥
ولم يكن ملَك للقوم ينزلهم	حسب	البسيط	٩	٥	٨٩
إذا تربعت ما بين الشريق فذا	العبب	البسيط	٢	٦	٩٢
		(بْ)			
على قعود قدوني وقد لغب	لغبْ	الرجز	٢	٧	٩٣
		(تُ)			
لو سألتْ عَنَّا غداة قراقر	لقيتُها	الطويل	٢	٨	٩٤
		(جِ)			
يا دار أسماء قد أقوت بانشاج	الهاجي	البسيط	٦٣	٩	٩٥

(مَ)

ترعاً يرعرعه الغلام كانه	مرحا	الكامل	٢	١٠	١١٠
أفرغ لها من ذي صفيح أو قحا	أبدحا	الرجز	١	١١	١١١

(مُ)

أبا لهجر والصَّرْم الأشاحم تصدح	نوّحُ	الطويل	٩	١٢	١١١
ألا علّلاني والمعلل أروحُ	المسرَّح	الطويل	٢	٣	الشعر المنسوب ١٨٠

(مِ)

ألم تعجبا للجاريات البوارحِ	السوانحِ	الطويل	٣٩	١٣	١١٤

(دَ)

راحت رواحاً قلوصي وهي حامدة	أحدا	الكامل	٤	١٤	١٢٣

(دُ)

تأبد القاع من ذي العش فالبيدُ	فعبودُ	الكامل	١	١٥	١٢٤
أعيَّر تموني أن دعتني أخاهم	سعدُ	الطويل	٣	١٦	١٢٤
دلنظى يزل القطر عن صهواته	المتوردُ	الطويل	١	١٧	١٢٥
وما أنت أم ما أم عثمان بعدما	خدودُ	الطويل	١	١٨	١٢٥
وفي عروة العذري إن مت أسوة	هندُ	الطويل	٤	(٤)	الشعر المنسوب ١٨٠
والماء لا قسم ولا أقلادُ	أجلاد	الرجز	٧	١٩	١٢٦
لمن دمنةٌ بالنعف عاف صعيدها	جديدها	الطويل	١٢	٢٠	١٢٧
وهواك مجنوب بأم عويمر	ينقدِ	الكامل	٣	٢١	١٢٩

أثنى على ابني رسول الله أفضل ما	أحدِ	البسيط	٧	٢٢	١٣٠
يا أيها الرجل الموكل بالصبا	ددِ	الكامل	٥	٢٣	١٣٢
أنمي فأعقل في ضبيس معقلاً	الهادي	الكالم	٥	٢٤	١٣٤
أمرون ولادون كل مبارك	القعددِ	الكامل	١	(٥)	الشعر المنسوب ١٨١
فيهم جياد وأخطار مؤبلة	الهندِ	البسيط	١	(٥)	١٣٥
قل لأبي حمزة هيدِ هيد	الصنديد	الرجز	١٣	٢٦	١٣٦
		(دَ)			
طاف الخيال بنا وَهْناً فأرقنا	مشتجرا	البسيط	٣	٢٧	١٣٨
		(دُ)			
قرِّبْن كل صلخدىً محنق قطم	مضبورُ	البسيط	٤	٢٨	١٣٩
به من نجاء الغيث بيض أقرَّها	قراقرُ	الطويل	١	٢٩	١٤٠
كأنَّ النقد والعلسيّ أجنى	مطيرُ	الوافر	٥	٣٠	١٤٠
ترى العلا فيَّ فيها موفداً فظِعاً	فقرُ	الكامل	١	٣١	١٤٢
أدماء في وضح يكاد إزارها	إزارُها	الكامل	٤	٣٢	١٤٢
		(رِ)			
بأجماد العقيق إلى مراخ	نسرِ	الوافر	١	٣٣	١٤٣
يهدي قلائص خضعاً يكنفنه	الأوبار	الكامل	١	٣٤	١٤٣
		(رْ)			
أشكو إلى الله العزيز الجبارْ	الجبارْ	الرجز	٣	٣٥	١٤٤

تربي على قِدٍ يفريه الغارْ	الغارْ	الرجز	٢	٣٦	١٤٤
		(عُ)			
تزور بي القرم الحواريّ إنهم	أقطعوا	الطويل	٨	٣٧	١٤٥
كأنما طرقت ليلى معهدة	ترعُ	البسيط	٧	٣٨	١٤٧
أعطى عُبَيْداً وعبيد مقنعُ	جَلَنْفَعُ	الرجز	٦	٣٩	١٤٩
		(فَ)			
آل الزبير بنو حرَّة	خنافا	المتقارب	٦	٤٠	١٤٩
يُعْرى هواك إلى أسماء واحتظرت	سلفا	البسيط	٥	٤١	١٥١
		(فِ)			
حَلّت به أسماء وانتجعتْ	قذفِ	البسيط	١	٤٢	١٥٢
		(فْ)			
قام إليها رجل فيه عنفْ	وكفْ	الرجز	٦	٤٣	١٥٢
		(قُ)			
فما المال إلا سؤر حقك كله	محزقُ	الطويل	١	٤٤	١٥٣
		(لَ)			
والضرب قرطبةٌ بكل مهندً	مصقولا	الكامل	٢	٤٥	١٥٣
		(لُ)			
قتلَتْني بغير ذنب قتولُ	المطلولُ	الخفيف	٢	٤٦	١٥٤

قلب عقيلة أقوام ذوي حسبٍ	الأراجيلُ	البسيط	١٢	٤٧	١٥٤
ألا طرقت سُعْدى فكيف تأفقت	كسهولها	الطويل	٢	٤٨	١٥٧
		(لِ)			
إلى ابن يزيد الخير باتت مطيتي	تبتلي	الطويل	٨	٤٩	١٥٨
كأن حريقاً ثاقباً في أباءة	المتماحل	الطويل	٢	٥٠	١٦٠
وجدنا المحض الأبيض من قريش	الرسولِ	الوافر	٥	٥١	١٦١
بعانسات هرمات الأزمل	المخيلِ	الرجز	٢	٥٢	١٦٢
		(لْ)			
فاسمع ولا تسمع بشيءٍ ذي مقل	مقل	الكامل	شطر واحد	٥٣	١٦٢
		(مَ)			
دعتنا لمسرى ليلة رجبيَّة	مُظلما	الطويل	٥	٥٤	١٦٢
وجَبَّبتْ أسقية عواكما	خماهما	الرجز	٥	٥٥	١٦٤
		(مُ)			
دع الأعفث المهندا يهذي بشْتمنا	أعلمُ	الطويل	١	٥٦	١٦٤
لجَّت لأبناء الزبير مآثرٌ	تنجمُ	الكامل	٨	٥٧	١٦٥
أجراع لينة والقلاخ فبرقها	فالمقسمُ	الكامل	١	٥٨	١٦٧
كان الكميّ مع الرسول كأنه	ملحمُ	الكامل	١	٥٩	١٦٧
		(مْ)			
باراكب العنس كمرداة العلمْ	رحمْ	الرجز	١٢	٦٠	١٦٧

(نَ)

كأنَّ الناصعات الغرّ منها	اللجينا	الوافر	١	٦١	١٦٩

(نِ)

ولولا غيره لكشفت عنه	اللعينِ	الوافر	٢	٦٢	١٦٩
ونفضت عني نومها فسريتها	وانِ	الكامل	٣	٦٣	١٧٠
غيسانة ذلك من غيسانِها	يعانها	الرجز	٢	٦٤	١٧٠
لو كان بطنكَ شبراً قد شبعت وقد	للمساكينِ	البسيط	٤	٦٥	١٧١

(الألف المقصورة)

طاف الخيال من ابن شيبة واعترى	بالكرى	الكامل	١٣	٦٦	١٧٢

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

* فهرس اللغة

الهمزة .

أبأ : أباءة : ١٦٠ .

أبد : مؤبَّدات : ١٤١ .

أثب : أثب : ٨٧ .

أثل : مؤثَّلة : ٤١ ، ١٣٥ ، ١٦١ .

أجج : الأجيج : ٨٤

أجن : إجَّانة : ١٨٠ .

أحم : أحم : ٢٦ .

أدم : أدماء : ٧١ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، الأديم : ١٥١

أرج : مئراج : ٩٨ .

أرب : أريبة : ١٢٧ .

أرم : الإرم : ٢٦ .

أسل : أسيل : ١٠١ .

أصل : يأصول : ١٥٥ .

أضم : ٢٥ ، ١٦٨ .

أفق : تأفَّقتْ : ١٥٧ .

أكم :الأكامي : ٦٥ ، ١١٧ .

ألف : ألفين : ١٣٩ .

ألك : الأُلوكة : ١٧٩ ، مَألْكه : ١٧٩ .

أمره : أمرون: ١٨١ .

أمم : الإمام : ٤٩ ، ٩٥ .

أنس : الأنس : ٩٢ .

أهب : التأهب : ٨٨ .

أود : الأود :١٣١ .

أول : تأويل :١٥٦ ، ١٦٠ .

أيل : إيالات : ٥٣ ، ١٠٥ .

(الباء)

بثأ : البثاء : ٨٤ .

بخت : البخت : ١٨٠ ، بختي : ١٨٠ ، بختيَّة : ١٨٠ .

بدح : الأبدح : ١١١ .

بذذ : بذَّت : ١٧٨ .

برح : البوارح : ٥٠ ، ١٤ ، البريح : ٩٣ ، البرح : ١٠٥ ، بارح: ١٢٠

برق : الأبرق : ٨٧ ، البارق : ١٣١ .

برا : البرى : ١٧٤ .

بزل : البازل : ١٨٠ .

بسبس : البسابس : ٤٩ ، ١١٥ .

بسق : الباسقة: ١٢٨ .

بضع : تبضع : ١٤٩ .

بطن : أباطن : ١٠٤ .

بعج : منبعج : ٥٢ ، ١٣٩ .

بغر : بغرة : ١٦٥ .

بغل : التبغيل : ١٠١ .

بقل : الباقل : ٥٤ ، ١٠٠ ، مبتقل : ١٠٢ .

بلج : أبلاج : ٩٩ .

بكر : البكر : ١٢٨ .

بلو : الإبلاء: ١٧٨ ، تبلوها : ١٥٨ .

بهر : الأباهر: ١٦٣ .

بهلل : البهلول: ١١٨ .

بوك : البوائك: ٦٥ ، ١١٧ .

بين البان ٨٧ ، بانة : ٨٧ ، ٩٨ .

(التاء)

تبع : تابعها : ١٥٦ .

ترح : الترح : ٣٨ ، ١٥٨ ، ١٥٩ .

ترع : الترع ٨٤ ، ١١٠ ، ١٤٧ .

تلد : التليد : ٣٣ .

تمم : التميم : ١٣٤ .

تهم : التهم ٤١ ، ١٦٩ .

تهن : التهن : ١٦٩ .

(الثاء)

ثاب : الأثاب : ١١٢ .

ثبت : الثبت : ٨٥ .

ثبج : الثبج : ١٣٩ ، الأثباج ١٠٢ ، ١٣٩ .

ثرو : الثريَّا : ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٦ .

ثمد : ثماد : ٥١ ، ١٢٦ .

ثمر : ثامر : ١٤١ ، ثمرائها : ١٧٧ .

ثني : الثنية : ١١٦ ، الثّنْي : ١٧٧ .

(الجيم)

جأجأ : جؤجؤ : ١٠١ .

جبب : جبَّبت : ١٦٤ .

جبر : جبار: ٥٢ ، ٢٢٠ ، ١٤٠ .

جثل : جثل : ١٦٤ .

جدد : جداد ، جدد: ١٢٢ ، جدد: ١٠٢ ، جدود: ١١٤ ، تجدَّد: ١٣٣

جرد : الجرد : ١٥٠ .

جري : الجاريات : ١١٤ .

جزع : أجزاع : ٨٤ ، ٩٣ ، ١٦٠ .

جشش : الجش : ١٦١ .

جفل : مجفل : ١٥٨ .

جفن : جفانهم : ٤٠ ، ١١٣ ، ١٦٦ .

جلد : جلادة، أجلادهم ، تجتلد : ٣٠ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٩ .

جلعد : الجلْعد : ١٧٩ .

جلنفع : ٢٤ ، ١٤٩ .

جمح : المجامح : ١٢١ .

جمد : جماديان : ٩٠ ، الأجماد : ٨٤ ، الجمد : ١٤٣ .

جمز : الجمّازة : ٥٧ ، ١٢٥ .

جمع : أجمعت : ٨٤ .

جمم : الجمام : ٢١ ، ١٠١ . المجمم : ١٦٣ .

جنب : مجنوب : ٦٦ ، ١٢٩ ، مجنوبة : ٩٩ .

جنن : الجن، استجنَّ : ٨٩ ، الجَنَن : ١٣٧ .

جنى : أجنى : ١٤٠ .

جوز : الجوزاء : ٩٠ ، أجواز : ١٥٧ .

جون : الجون : ٩١ ، ٩٨ . الجونان : ١٠٠ .

جوّ : الجوّ : ٩٣ ، ١٨٠ .

(الحاء)

حبو : الحبا: ٧٣ . حباني : ١٧٠ .

حدا : الحادى : ٨٧ .

حرر : حرارها : ٦٥ ، حرور : ٨٤ ، حرَّى : ١٠٩ .

حرف : حَرْف: ٥٦ ، ٨٧ ، ١٥٦.

حزأل : احزألَّ : ١٤٢.

حزز : احزوزى : ١٠٢ .

حزق : محزق: ١٥٣.

حزم : حيزومها ، محزم : ١٣ ، ٢٤ ، ٨٣ ، ٦٦ ، ١٤٩.

حسر : تحسَّر : ٥١ ، ٨٩ .

حسم : حسوماً : ٩٠ .

حصب : حاصبي : ١٢٤ ، الحصباء : ١٢٤.

حصو : الحصاة : ٣٠ ، ١٢٨.

حطط : حطاط : ٦٣ ، ١٢١ .

حظر : احتظرت : ١٥١.

حفص : حَفْص : ١٣٤.

حقاق العرفط : ٢١ .

حلق : حلق : ١١٦ .

حملج : حملاج : ١٠٩ .

حمو : حمّاوين : ٥٣ ، ٨٨ ، ٩١ .

حنن : التحنان : ٧٢ ، ٨٥ .

حور : الحواري: ٤٦ ، ١٤٥ ، ١٦٥.

حوز : الحوز : ١٠٣ ، احتاز : ١٠٤ ، حازها : ١٧٧ .

حوط : حوطتهم : ١١٩ .

حوم : الحوم : ١١٦.

(الخاء)

خبر : خبرتهم : ١٢٩ .

خدج : مخداج: ١٠٩ .

خدلج : خدلجة : ٩١ .

خرق : خرق : ٤٨ ، ١٤٣ ، أخرق : ١٤٣.

خزم : الخزامى: ١٦٣.

خصل : الخصائل : ١٠٣ .

خضم : خضم : ١٠٩ .

خطر : الخطرة، أخطار : ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٥.

خظا : الخاظي : ١٠٣ .

خلج : تخولجت : ٣٤ ، ٤٧ ، ١٧٣ .

خمس : الخمس : ٨٤ ، أخماس : ٨٤ .

خنف : الخنافا: ٢٨ الخوانف : ١٧٤ ، الخانف : ١٠٦ ، ١٧٤ .

خوذ : خاوذت : ١٧٠ .

خوص : الخوص: ٥٧ ، ١٧٢ .

خوى : تختوي : ٤١ ، ١٧٠

خيل : المخيل : ١٦٢ .

«الـــدال»

ددن : ددِ : ١٣٢ .

درج : الإدراج : ٩٦ ، المدراج : ١٠١ ، دراج : ١٠٤ .

دردح : الدرادح : ١١٢ .

دعمص : الدعامص : ١٤٢ ، دعموص : ١٤٢ .

دعا : المداعي : ٤٦ ، ١٦٥ .

دلنظ : دلنظى : ٥٧ ، ١٥ .

دمث : الدَّمِث ٨٤ .

دمن : الدمنة : ١٢٧ .

دهن : الدّهن: ١٥٠ .

دور : الدارات : ٩٥ .

دوس : المداوس: ١٥٣ ، ١٥٥ .

«الذال»

ذبح : مذبحه : ١٥٥ .

ذرع : الذريعة : ١٤٧ .

ذرو : الذرا : ١٦٥ ، ذرائها : ١٧٨ .

ذكا : الذكي : ١٥٥ .

ذوق : الذوّاق : ٦٣ ، ١٢٢ .

ذيب : ذيبان ٨٣ .

ذيفان : الذيفان : ١٦٦ .

«الراء»

ربب : الرَّباب : ٨٤ ، الربب : ٥٤ ، ٩١ .

ربذ : الربذ : ١٠١ .

ربع : مرابع ، مستربع : ١٥٤ ، ١٠١ ، ١٠٥ .

ربو : إرباء : ١٣٥ ، أربى : ١٤٤ .

رتج : الإرتاج : ١٠٤ .

رجب : رجبيَّة : ١٦٢ .

رجج : مرجاج : ٥٤ ، ١٠٨ .

رجع : الرَّجْع : ٨٤ .

رجف : الرجاف : ٩٦ .

رجل : الأراجيل، المراجيل: ١٥٤ .

رزح : رزح : ٤٠ .

رسل : رِسْل: ١٠٢ .

رضب : الرضاب : ٨٦ .

رعم : رعمات : ١٥٢ .

رعى : الرعاء : ١٧٧ .

رغل : رغول : ١٥١ .

رغم : رُغامى : ١٠٩ .

رغو : الرغاء : ١١٨ .

رفل : المرفَّل : ١٥٩ .

رقب : رقبة : ١٤٦ .

رقص : رقص : ٦٨ ، ١٤٧ .

ركب : الركاب : ١٦١ .

رمد : الرِمد ٥٤ ، ٩٠.

رمل : الرمالي : ١٥٥.

رم : الرمم : ١٥١ .

روح : المراوح : ٦٣ ، الرائح : ٩١ ، الأروح : ١٨٠.

روض : الروضات : ١١٥.

روق : أرواق : ٥٢ ، ١٠٥ ، ١٣٩ .

ريع : تريع : ١٤٥ .

رتق : الريقة : ٨٦ ، ٩٩ .

«الزاى»

زبر : الزبر : ٩٦ .

زبن : زَبِنّون: ٦٤ ، ١٢٢ .

زجل : الزُّجْلة : ٥٢ ، ٩١ .

زحف : مزاحف : ٩١.

زحم : الزحْم : ١٧٨.

زلج : مزلَّج : ١٣٤ .

زلل : زلال : ١٣١ .

زلم : الزلم : ٢٦ .

زمع : مزمع : ١٥٦ .

زمل : الأزمل : ١٦٢ .

زهف : زواهف : ١٤١ .

زوزى : زوزى : ١٥١ .

زيف : الزيوف : ٩٩ .

«السين»

سأر : سُؤْر : ١٥٣ .

سبت : سببته : ١٦٤ .

سبسب : السبسب : ١٦٠ .

سبط : سَبط ١٤١ ، سباط : ١٤٥ .

سبغ : التسبغة : ١٥٩ ، المسبغون : ١٦٦ .

سبل : أسبلت : ١٢٨ .

سجى : سجَّيات : ٤٥ ، ١١٣ .

سحح : سحّ.

سدد : السدد : ٢٨ ، ١٢٨ .

سدف : السدف : ١٥٢ ، السديف : ١٥٢.

سدي : السدى : ١٣٧.

سرب : ٨٤ .

سرج : مسروج : ١٢٨.

سرح : مسرَّح : ١٨٠ .

سردح : السرادح : ١١٧.

سرى : السرى:١٧٢، أساري: ٦٦ ، ١٤١ ، الساريه: ٩٨، أسراه:١٠٤

سعد : السعدان : ١٦٣ .

سفر : السفور: ١٤١ .

سقط : السقط : ١٠٤ .

سلك : سلكن : ١٠٨ .

سمر : السامر : ٩٠

سمك : السمْك: ٣١ .

سمم : السموم : ١٠٣ .

سنح : السوانح : ٥٠ ، ١١٤ .

سند : السند : ١٥٦.

سيج : الساج : ١٠٩ .

سود : سيِّد : ١٣٧.

سيف : السياف : ٢٩ ، ٣٧ ، ١٥٠ .

سير : المستار : ٧٣ ، ١٤٤ .

«الشين»

شأبب : شؤبوب : ٥٣ ، ٩١ .

سبع : تسبع : ٧١ ، ١٤٢ .

شجر : مشتجرا : ١٣٨.

شجع : الشجاع : ٢٤ ، ١٤٩.

شحج : التشحاج : ١٠٢ .

شحَص : أشحصت : ٣٨ ، ١٥٩.

شحن : الشحناء : ١٢٢ .

شدد : الشدّة : ١٦٨ ، شدَّت : ١٠٩.

شرج : أشراج : ٩٩.

شرع : شراعة : ١٢٩ .

شرمح : الشرامح : ١١٨ .

شري : الشَّرى : ١١٨ .

شطب : الشُّطْب : ٩٢٠ .

شطن : أشطان: ١١٩ الشطون : ١١٩ .

شعث : الأشعث : ١٧٨ .

شعل : الشّعلول، الشعاليل : ١٥٩ ، أشعل : ١٥٩ .

شكر : اشتكرت : ٨٤ .

شمل : مشمول : ٧٠ ، مشمولة : ٩٢ .

شنن : شنت : ٥٣ ، ٩١ .

شوك : شاكاً : ١٠٧ ، شاكت : ١٠٩ .

شيم : الشيمة : ١٢٧ ، ١٣٣ .

شوي : الشوى : ١٠٥ .

«الصاد» .

صبب : الصبابة : ١٢٩ .

صبح : الصابح : ١١٧ .

صبر : أصبار : ١٤٤ .

صبا : الصبا : ١٤٠ .

صحم الصحماء : ١٠٦ ، الصحمة : ١٠٦ .

صحن : الصحن : ١٤٩ .

صدع : صدع : ١١٠ .

صدق : صادقة : ١٠٧ ، صُدْق : ١٣٠ .

صرح : مصارح : ٥٠ ، ١١٤ .

صرخ : الصارخ : ٥٤ ، ٦٤ ، ١٠٨ ، ١١٨ .

صرد : المصرَّد : ١٤٦ ، صردان ، صُرَد : ١٤٦ .

صرر : صرَّة : ٩٧ .

صرم : أصرام : ١٢٤ .

صعد : صعيدها : ١٢٧ ، الصعداء : ٨٣ ، الإصعاد : ١٠٧ ، الصعاد : ٩٦ .

صعر صعر : ٥٤ ، ١٤٣ .

صفر : الصافر : ٢٩ ، ١٥٠ .

صلخد : صَلَخْدى : ٥٧ ، ١٣٩ .

صلا : الصلاء : ٨٤ ، صلاهما : ١٦ .

صمح : صمَّاحون . مصامح : ١٢٢ ، مصامح : ٦٤ .

صمد : الصمود : ١١١ .

صند : صناديد : ١٦٢ ، صنديد : ٣٣ .

صنع : الصنائع ، الصنيعة : ٨٨ .

صوب : يصوب : ١٧٩ ، الصَّوْب ٧٢ ، ٨٦ .

صيد : الصيد : ١٣٧ .

«الضاد»

ضبع : الضبعين : ١٠١ .

ضرب : الضرب : ٩١ .

ضرك : الضَّريك : ٤٧ ، ١٧٤ .

ضنن : الضن : ١٣٣ .

ضيف : أضاف : ٢٩ ، ١٥٠ .

«الطاء»

طبع : الطَّبَع : ١٦٩ .

طخف : الطخافا : ٢٩ .

طرب : الطَّرب : ٨٥ .

طرر : الطرّة : ٩٧ ، ١٢٨ .

طرفون : طرفون : ١٨١ ، الطارف : ٣٣ .

طرق : طرقت : ٤٧ ، طرائق : ١٤٥ .

طعم : مطاعيم، الطّعم : ١٥٠ ، الطعم : ١٦٨ .

طلب : طُلُباً : ٤٦ ، ١١١ .

طلح : طلحاً : ١٧٨ .

طلل : مطلول : ١٥٤ ، ١٦٣ .

طمر : طمر : ٤٤ ، مطمار : ٤٤ ، ١٣٨ .

طمل : الطِّمال : ١٤٢ .

طمم : الطُّمَّة : ٢١ .

طوح : المتواطح : ١١٨ .

طوع : أطاع : ١٥٦ .

طوي : أطواء : ١٧٨ ، طويا : ٨٧ .

«الضاء»

ظلل : الأظلان : ٤١ ، ١٥٨ .

ظمأ : أظمائها : ١٧٧ ، ظمائها : ١٧٨ .

«العين»

عبب : العبب : ٩٢ ، يعبوب : ١١٠ .

عبط : أعبط : ٦٥ ، ١١٨ .

عتد : عتود : ١٥١ .

عتق : اعتقّ، عتيق : ١٣٩ .

عتك : العواتك : ١٧٧ ، عتك : ١٧٧ ..

عج : عجَّاج : ١٠٩ .

عجر : عجر : ٢٤ .

عدد : العِدّ : ٨٨ ، ٣٣ ، العدّ : ١٠٤ ، ١٤٥ .

عدا : التعداء : ١٠٢ ، العادية : ١٣٦ ، العادي: ١٦٨ .

عذر : العاذِر ، العواذير: ٥٤ ، ٩٠ العواذير : ١١٦ .

عذق : عذق: ١٦٣ .

عرس : معرَّس: ١٤٥ .

عرض : عارض : ١٤٧ .

عرفط : عرفط : ٢١ .

عرم : عُرْماً : ١٠٧ .

عرمس : عرمس : ١٤٩ .

عرا : اعترى : ١٧١ .

عرهم : عراهما : ١٦٤ .

عري : يعرى ١٥١ .

عزب : العازب : ١٠٧ ، ١٥٦ .

عزز : عزَّ : ١ .

عسس : العساس: ٢٤ ، ١٤٩ ، عُسّ : ١٤٩ .

عسف : منعسف: ١٥٢ .

عسكر : العسكر : ١٠٤ .

عسا : يعسو : ١٢٨ .

عطا : العطاء : ١٣٣ .

عفث : الأعفث: ١٦٤ .

عفر : عفر : ١٥٦ ، يعفور : ١٠٩ ، الأعفر : ١٥٦ .

عفا : عاف : ٣٠ ، عفت : ١١٥ .

عقب : العُقَب : ٨٦ ، عقبة : ٨٦ ، العقب : ٥٦ .

عقر : أعقاره: ١١٣ ، العقر : ٤٢ ، ٥٠ ، ١١٤ ، ١٥٢ .

عقق : اعتق ٥٢ ، ١٣٩ .

عقل : عقائل ١٤٦ ، عقيله : ٦٧ ، ١٤٦ .

عكر : معتكر : ٨٧ ، الاعتكار : ٨٧ .

عكم : عواكم: ١٦٤ .

علج : معتلج: ٤٣ ، علجات : ١٠٢ ، العلوج: ١٠٢ ، الأعلاج: ١١٠ .

علجم : العلجوم : ١٠٤ .

علس : العلسى: ١٤٠ .

علط : العلاطان : ١١٧ .

علف : العلافان، العلافيف : ١٦٣ ، ١٤٢ ، العلفوف : ١٦٣ .

علق : علاقة : ١٤٦ .

علقم : العَلاقم : ١٦٦ .

علم : العَلَم : ٢٥ ، ١٨١ .

عمي : تعمى : ٩٨ .

عنج : عناجيج : ٣٣ ، ٨٦ ، العنج : ١٠٠ .

عنس : العانسات : ١٦٢ ، العنس : ٢٥ ، ١٦٧ .

عنف : عنف : ١٥٢ .

عنق : عنق : ١٧٣ .

عنن : عنان : ٨٧ .

عهد : معهَّدة : ١٤٧ .

عهو : عهو : ٥٧ ، ١٣٩ .

عوج : منعاج : ١١٠ ، تعوجت : ١٣١ .

عود : عود ، العيدان : ٦٣ ، ١١٩ ، ١٣١ .

عوم : معوَّم : ١٦٣ .

عون : العون : ١٠٢ .

عيب : عيَاب : ١٢٠ .

عيس : العيس : ١٧٤ .

عيص : العيص، عيصهم : ٢٩ ، ١٥٠ ، ١٦٠ .

العين : ١٧٧ .

«الغين»

غبش : أغباش : ١٦٣ .

غبق : اغتبقت : ٧٢ ، ٩٩ .

غبن : مغبون : ١٧١ .

غدر : الغديرتان : ٩٨ .

غدو : غديَّة : ١٥٧.

غرب : غرب : ٥١ ، ٩٠.

غرث : غرثان : ٨٨ .

غرر : الأغر : ٤٠ ، ١١٣ ، الغِرَّ : ١٣٣ ، ٦٩ .

غرم : تغرم : ٤٥ .

غطط : الغطاط : ٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٨ .

غلل : غلل : ٤٨ ، أغلَّ : ١٤٣.

غلي : غالي : ١٤٥ .

غمل : مغمول : ١٥٣.

غمم : أغم : ٨٤ ، الغمم : ٩٨.

غني : مغاني : ١١٥.

غوج : غوَّاج : ١٠٢.

غور : الغار : ١٤٤ .

غول : مُغْوِل : ٣٨ ، ١٥٩ .

غوي : أغواء ٩٠ .

غيد : أغيد : ١٣٣ ، الغيد : ٩٧ .

غيس : غيسانة: ١٧١ .

«الفاء»

فتح : مفتح : ١١٢ .

فحم : التفحيم : ٥٦ ، ٨٦ .

فرر : تفتر : ٩٨ .

فرش : أفرشه: ١٦٧ .

فرط : أفرطه : ٣٠ ، ١٢٨ .

فرفر : فرفار : ٢٦ ، ١٦٨ .

فرق : إفراق: ٥٦ ، ١٥٦ .

فرقد : الفرقدان : ١٣٣ .

فري : يفريه : ١٤٤ .

فضل : فاضلة : ١٣٣ .

فطم : الفواطم : ١٣٢ .

فظع : فظِع : ١٤٢ .

فلج : فلاج : ١١ ، مفلج : ٧٠ .

فلا تفتلي : ١٧٤ .

فور : الفور : ٥٢ ، ٩٠ .

فيض : فياض : ١١٣ .

فيح : أفيح : ١١٣ ، فيحان : ١٢٨ ، فيحاء : ٩٨ .

«القاف»

قحا : أقحوانه : ٩٨ .

قدح : القوادح : ٦٣ ، ١١٩ ، القدح : ١١٠ .

قدد : القِدّ : ١٤٤ .

قذذ : القذ : ١٥٢ ، المقذّ : ١٠١ ، ١٥٢ .

قذف : القذف : ١٥٢ .

قرب : مقارب : ١٠٩ .

قرح : قريحة : ١٢٢ .

قرطب : قرطبة : ١٥٣ .

قرع : أقرع : ١٤٩.

قرقر : قراقر : ٩٤ .

: قرقور : ٥٤ ، ١٠٠.

قرم : القرم، يَقْرِمْن : ١٦٣ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ١٣٦.

قرا : يقرو : ٥٤ ، ٩١ ، القرا : ١١٧ ، قروا : ١٤٩ .

قزح : القوازح: ٦٥، المقازح: ٧٠ ، ١١٥.

قسم : قسم : ٥١ ، ١٢٦

قشم : قشمت : ١٣٤.

قضى : قواضي : ١٦٥ .

قضف : القضيف : ١٠٣ .

قطب : القُطب : ٥١ ، ٩١ .

قطر : تقطر : ١٦٦ ، ١٧٩ .

قطط : قطّ ٧٣ ، ١٤٤.

قطع : أقطعوا ٤٦ ، ١٤٥.

قطم : قطمت ، القاطم : ١٣٩ ، ١٦٦.

قعد : القعدد : ١٨١ ، القعود : ٩٣.

قلب : قلب : ١٥٤ .

قلد : أقلاد : ٥١ ، ١٢٦ .

قلص : القلاص : ٨٦ ، قلائص : ٥٤ ، ١٤٣ ، مقلَّص : ١١٠ .

قمع : قمع : ١٦٦ .

قنع : مقنع : ١٤٩ .

قنا : القناة : ١٣١ .

قهر : القهر : ١٧٧ .

قوي : أقوت : ٤٩ ، يقوى : ٧١ ، ٩٥ ، ١٤٢ .

قيل : القيل، مقيل : ١١٧ .

«الكاف»

كبب : نكبّ : ٦٥ ، ١١٧ .

كدح : مكدّح : ٢٠ ، الكدح : ١٠٢ .

كربل : الكربل : ١٤١ .

كري : الكرى : ٨٦

كشح : كاشح : ١٢٢ .

كعب : الكعاب : ١٧٧

كلأ : كلأت : ١٣٩ ، أكلاء : ١٧٧ .

كلي : الكلى : ٨٤ .

كمي : الكماة : ١٣٧ ، الكمي : ١٦٧ .

كوم : الكَوْماء : ٦٥ ، ١١٨ .

«اللام»

لحم : لَحِماً : ١٠٧ ، ١٦٧ ، ١٦٨ .

لحا : ملاحاة : ٩٣ .

لعث : الألعث : ٤١ ، ١٦٩ .

لظظ : مُلِظَّة : ٦٠ ، ١٢٠ .

لعو : اللاعي : ١٠١ .

لهق : اللهق : ٥٦ ، ١٥٧ .

لوى : تلوى : ٨٩ ، ملوية : ١٢٣ .

«الميم»

محج : أمحاج : ٩٦ ، ٩٨ .

محض : المحض : ٤٣ ، ١٣٧ ، ١٦١ .

محل : المتماحل : ١٦٠ .

مرح : المِراح : ١١٠ .

مرا : مروا : ٢٨ .

مسح : مسيح : ٩٣ .

مشج : أمشاج : ١٠٤ .

مشق : المشق :١٠٥ .

مصح : ما صح : ٥٠ ، ١١٥ .

مطر : ماطر : ١٠٥ .

مطل : الماطلي : ١٥٩ .

مطا : تمطت : ٨٣ ، ١٠٩ .

معز : الأمعز : ٩٥ .

معط : امتعط : ٢٩ ، ١٥٠ ، الأمعط : ١٥٠ .

مكر : المكر :١٥٦ .

مكن : المكنان : ٥١ ، ٨٩ ، ١٥٥ .

ملح : ملاح : ١٠٥ .

ملك : ملك : ٥١ ، مليكيَّة : ٥٦ ، ١٥٦ .

ملل : ملّ ، ملان : ١٢٢ .

ملا : الملوية : ٢٨ ، تملو : ١٥٨ .

مهل : ممهول : ١٥٥ ، تمهيل : ١٥٦ .

موج : ماج : ١٠٥ ، ١٠٩ ، مواج : ١٠١ .

مور : يمور : ١٤١ .

موم : المومأة : ١٠١ .

ميح : ماحت : ١٤١ .

«النون»

نأي : النأي : ١١٤ .

نبب : نبّ : ١٥١ .

نبح : النابح : ١١٥ .

نجب : النجائب : ١٧٤ .

نجد : النُّجُد : ١٣٦ .

نجع : انتجعت : ١٥٢ .

نجل : النجل : ٩٦ .

نجم : تُنجم : ١٦٥ ، نجم : ١٠٣ .

نجو : النجاء ٥١ ، الناجي : ١٠٦ ، النجاء : ١٤٠ ، الناجيات : ١٧٣ .

نحب : النحب : ١٠٩ .

نحنح : متنحنح : ٤٣ ، ١١٣ .

ندب : أنداب : ١٠٢ ، ١٤١ .

ندح : المنادح: ٤٢ ، ١١٦ ، متنَّدح : ١١٣ .

نزح : نزاحا : ٤٦ ، ١١١ .

نزر : النزور : ١٠٩ .

نزز : النز : ١٠٧ .

نزع : النزع : ١٧٨ ، المنازعة : ١١٠ ، ينازع ١١٠ ، التنازع : ١٧٣ .

نسع : الأنساع : ٥٦ ، ١٥٧ .

نشع : نشيع : ١٠٩ ، ١٤٥ .

نشو : نشاوى : ١٧١ .

نصب : التناصب : ١٠٣ .

نصح : النواصح : ٥٣ ، ٩١ .

نصص : النصّ : ٨٦ .

نصا : النصيّ : ١٦٣ .

نصع : الناصعات : ١٦٩ .

نضل : النضال : ٨٥ .

نعف : النعف : ١٢٧ ، ١٤٧ .

نعم : أناعيم : ١١٧ .

نفض : النفضة : ١٤٧ ، ١٦٩ .

نفق : نوافق :٥٥، ١٤٣ .

نفى : تنفي : ٩٩

نقح : الناقح : ١٥٦ .

نقد : النَّقد : ١٤٠ .

نقع : منقع : ١٣٤ .

نمم : النّمي : ١٦٩ .

نهض : نهَّاض : ٤٣ ، ١١٣ .

نهي : أَنْهي : ٨٣ ، ١٢٨ .

نوح : المتناوح : ١١٢ ، ١١٨ .

نوى : النَّوى : ١٥٢ .

نير : نيرين : ١٥٢ .

نيل : النايل : ١٣٣ .

نيي : النيّ ١٣٩ ، ١٦٣ .

«الهاء»

هجر : هجروا : ١٧٢ .

هجر : هاجرات : ١٥٧ .

هجل : الهجل : ٩٥ .

هجم : الهجمة : ١١٧ .

هجن : هجان : ٩١ ، ١١٢ ، ١٣١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ .

هدج : مهداج : ١٠٨ .

هدي : الهادي : ١٣٤ .

هذب : مهذب : ١٣١ .

هذر : المهذار : ١٦٤ .

هرج : هرج : ١٥١ .

هزج : الهزج : ١٠٦ .

هزز : هزاهز : ٥١ ، ١٠١ ، ١١٠ .

هزم : الهزمة : ١١١ ، الهزيم : ٨٤ ، الهزم : ٩٦ ، الهزمة : ١١١ .

هش : هش : ١١٤ .

هضم : الهضيمة : ٤٤ ، ١٦٦ ، ١٧٤ .

همل : تهميل : ٥٦ .

هملج : هملاج : ١٠١ .

هم : همام : ٥٣ ، ٩١ .

هند : الهند : ١٣٥ .

هنا : هنا : ٤٣ .

هيد : هيد : ١٣٦ .

هيم : الهيم : ١٥٦ .

«الواو»

وجف : الوجيف : ٥٦ ، ٨٦ .

وحي : الوحى ٩٥ ، ١٧٣ .

وحف : الوحف : ٩٨ .

وحوح : الوحاوح : ٦٥ ، ١١١٧ .

ودى : استودى : ١٧ ، ٤٧ ، أودى : ٩٦ ، ١٤٦ .

ورد : المورَد : ١٢١ ، المتورد : ٥٧ ، ١٢٥ .

ورع : تورَّع : ٢٤ ، ١٤٩ .

وري : الواري : ١٢٩ .

وسج : وسَّاج : ٥٥ ، ١٠٠ .

وسق : وسق : ١٢٣ .

وسم : ميسم : ١٦٥ ، الوسميّ : ١٢٨ ، ١٧٢ .

وسن : سنة : ١٧١ ، ميسان : ١٥٧ .

وشج : الوشيج : ١٢٩ .

وشي : الواشين : ٦٨ ، ١٤٧ .

وضح : وضح : ٧١، الوضائح : ١١٥ ، ١٤٢ .

وطح : المتواطح : ١١٨ .

وعي : الوعي : ٥١ ، ٩٠ .

وفي : يوافي : ١٧٣ .

وفد : موفداً : ١٤٢ .

وقح : الأوقح : ١١١ .

وقع : موقَّعة : ١٠٩ .

ولي : ولاها : ١٤٧ ، ولي : ١٥٩ .

وهب : موهب : ٨٨ .

ونى : الواني : ٤١ ، ١٦٩ .

وهن : وهناً : ١٣٨ .

«الياء»

يسم : اليسومي : ١٦٢ .

يفع : يفع : ١٤٧ .

يم : الياموم : ١٠٦ .

فهرس الأماكن

أجراع أوساف : ٤٩ .

أحداج : ٤٩ .

أشداخ : ١٢٤ .

أظلم : ١٦٣ .

الأعوص : ٦٩ ، ١١٥ .

الأقيبان : ١٧٧ .

أكيهف : ٨٧ .

أنشاج : ٤٩ ، ٩٤ .

أوساف : ٦٩ ، ١١٥ .

أوطاس : ٤٩ ، ١٠٠ .

البثاء : ٨٤ .

بحرات الحبل : ١٦١ .

البحرين : ١٢٢ .

بُدا : ٦٩ ، ١٧٢ .

البصرة : ٣٢ .

بيشه : ٤٩ ، ١١٥ ، ١٦٣ .

تغلمان : ١٢٤ .

تقتد ١١٦ ، ١٧٨ .

جلجل : ٩٥ .

الجو : ٩٤ .

الجوالى : ٩٤ .

الحجاز : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ .

الحديبية : ١١٦ ، ١٢٠ .

ذو حلف : ١١٦ ، ١٦٠ .

الخائع : ١٤٧ .

الرنقاء : ٥٤ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١٧٧ .

الرياض : ١٦٧ .

السلم : ٩٥ .

ذو سَمُر : ١٦٩ .

سوران : ١٥٨ .

سويقة : ٣٠ ، ٤٣ .

شرورى : ١٦٣ .

الشرى : ٣٧ ، ١١٨ .

الشريق : ٩٢ .

شواحط : ١٦٧ .

ضُفَاضغ : ١١٦ .

الطائف : ٢٧ ، ١٢٠ .

عالج : ١٧٢ .

عبّود : ١٢٤ .

العراق : ١٢٢ .

ذو العش : ١٢٤ .

العقر : ١٥٦ .

العقيق : ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٤٣ ، ١٥٧ .

ذو الغرَّاء : ١٤٨ .

الروضات : ٤٩ .

الفُرْع : ٢٧ .

فلاج : ٩٢ .

فلاجة : ١٥٩ .

فيحان : ٧٠ ، ١٥٥ .

قُدَيْد : ١٥ ، ٣٢ .

قراقر : ٩٤ .

القريتين : ١٧٠ .

قلاخ : ١٦٧ .

القهر : ١٧٧ .

كربلاء : ١٢ .

الكوفة : ١٢ .

لينة : ٥٤ ، ٩١ ، ١٦٧ .

المدينة : ٢٧ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١٧٣ .

مُرّ : ١١٥ .

المزدلفة : ١٤٣ .

مرخ : ٩٣ .

مراخ : ١٤٣ .

المقسم : ١٦٧ .

مكة : ٢٧ ، ٦٢ ، ١١٥ ، ١٦٣ .

نجد : ٩٢ .

نسر : ١٤٣ .

نعف : النَّعفْ : ٣٠ .

النائع : ١٤٧ .

نهيا : ١٦٩ .

ذو نهيا : ١٦٩ .

وشْحَى : ٩٥

يسوم : ١٦٢ .

اليمامة : ٩٤ ، ١٢٢ .

اليمن : ١٤٦ .

فهرس الأعلام والقبائل

أسماء : ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ .

إبراهيم بن إسماعيل : ٢١ ، ٢٧ ، ١٣٠ .

ابن حبَّان : ٢١ .

الأزهري : ١١٩ .

الأصمعي : ١١٩ .

الأعشى : ١٨١ .

أبو بكر : ١١٢ .

الأموى : ١٤٦ .

بلج بن عقبة : ٣٢ .

تبَّع : ٦٧ ، ١٤٦ ، تبابعة : ١٤٦ .

ثعلب : ١٢٥ .

جابر : ١١٨ .

الجراجمة : ١٦٥ .

بنو جَعْدة : ١٧٧ .

حاتم الضامن : ٩٥ ، ١١٤ .

الحجاج : ١٤ .

ابن حجر : ٢١ ، ٧٩ .

الحسن بن علي : ٩٤ .

أبو حمزة : ١٣٥ ، ١٣٦ .

خالد بن الوليد : ٩٤ .

خزاعة : ٩١ .

خندف : ١٢١ .

الدَّسوقي : ١٦٦ .

الروم : ١٦٤ .

ربيعة : ١٢٢ .

أبو زيد الأسلمي : ٢٧ .

آل الزبير : ٢٧ .

الزمخشري : ١٥٣ .

زينب بنت عرفطه : ٣ .

السرقسطي : ١٧٩ .

آل سعدى : ١٣٨ .

بنو سعد : ٣٦ ، ٧٠ ، ١٢٤ ، ١٥٥ .

سعد العشيرة : ٩٤ .

سعد بن بكر : ١٢٠ ، ١٧٨ .

سعاد : ٨٦ .

سعدى : ٨٦ ، ١٥٧ .

سعيد بن العاص: ١١ .

سلمى : ٨٦ .

سليمان : ٩١ .

سليمان بن عبد الملك : ١٤ .

سُليم : ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٢١ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٦٣ .

ابن السيرافي : ١٧٧ ، ١٧٩ .

سيبويه : ١١٢ .

شعب : ١٢٠ .

شيبان : ١٢١ .

شيبة : ١٧٢ .

ابن شيبة : ١٧٢ .

أم شيبة : ١٧٢ .

ضبيس : ١٣٤ .

عبد الرحمن بن أبي بكر : ١١ .

عبد السلام هارون : ١٥٦ .

عبد الله بن جعفر : ١٢

عبد الله بن الحسين : ١١٣ .

عبد الله بن الزبير (ابن عروة) : ١١٢ ، ١٦ ، ١٧٩ .

عبد الله بن عمر : ١٢ .

عبد المجيد الإسداوي : ٩٥ .

عبيد بن يزيد : ١٢ .

عبيد الله بن زياد : ١٢ .

عتبة بن أبي سفيان : ١١ .

عثمان بن محمد : ١٢ .

عطاء بن أبي سلمى : ٢١ .

أبو علي

الفارسي : ٨٨ ، ٩٥ ، ١٠٨ .

آل علي بن أبي طالب : ٣١ .

بنو عطية : ١٧٣ .

عمر بن عبد العزيز : ١١ ، ١٤ .

عمرو بن زياد : ٣٠ .

العواتك : ١٣٢ .

عوف بن سعد : ١١٨ .

غويث : ٣٦ ، ١١٨ .

الفواطم : ١٣٢ .

الفيروز ابادي : ٩٥

قريش : ٦٢ ، ١٢١ .

قريش الأباطح : ٦٢ ، ١٢١ .

قضاعة : ١٢١ .

قيس : ٨٨ ، ١٢١ .

قيس عيلان : ١٥٨ .

آل قيس : ٤٤ ، ١٣٨ ، ١٥٨ .

كثير عزَّة : ١٢٤ .

لبيد : ١٧٩ .

ليلى : ١٦٩ .

محمد بن إسحق : ٢١ .

محمد بن الحنفية : ١٢ .

محمد بن عطية : ٣٢ .

محمود شاكر : ٩٤ .

المختار الأزدي : ٣٢ .

المرتضى : ١٥٠ .

مروان بن محمد : ٣٢ ، ١٣٥ .

معاوية بن أبي سفيان : ١١

معد : ١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ .

ملاّن : ١٣٤ .

مؤسى : ٨٨ .

مي : ١٨١ .

ابن منظور : ١٣٢ .

نُصَيْب : ١٤٦ .

بنو نمر : ٩٤ .

هشام بن عبد الملك : ٢٧ .

هشام بن عروة : ٢١ .

هذيل : ١٦٣ .

الواقدي : ٧٩ .

الوليد بن عبد الملك : ١٤ .

يحيى بن سعيد بن دينار : ٢١

ابن يحيى : ١٤ ، ١٥ ، ٢١ ، ٣٢ .

يزيد بن عبد الملك : ١٤ .

يزيد بن عبيد : ٢١ .

يزيد بن معاوية : ١١ ، ١٣ .

ثَبَت

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المصادر والمراجع

* الأدب الجاهلي : د. غازي مختار طليمات، وعرفان الأشقر. حمص، دار الإرشاد.

* أدب الكاتب : ابن قتيبة، بيروت، ١٩٦٧، ط. مصورة. نسخة أخرى، تحقيق د. محمد الدالي، بيروت، مؤسسة الرسالة.

* الأزمنة والأمكنة : المرزوقي، حيد آباد، ١٣٣٢هـ.

* الأزهية في علم الحروف : علي بن محمد الهروي، تحقيق الأستاذ عبد المعين الملوحي، دمشق، ط٢، ١٩٨٢، مجمع اللغة العربية بدمشق.

* أساس البلاغة : جار الله الزمخشري، بيروت، ١٩٧٩، دار صادر.

* الاشتقاق : ابن دريد، تحقيق العلامة المرحوم عبد السلام هارون، مصر، ط٣، دار المعارف، بلا تاريخ.

* الأعلام : المرحوم خير الدين الزركلي، بيروت، ١٩٨٢، دار العلم للملايين.

* الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق مجموعة من الأساتذة، نسخة مصورة، بيروت، مؤسسة جمال الدين للطباعة والنشر.

* الأفعال : السَّرقسطي، تحقيق د. محمد محمد شرف، مراجعة محمد مهدى علام، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

* الأمالي : أبو علي القالي، مراجعة لجنة إحياء التراث العربي، بيروت، دار الآفاق الجديدة.

* الأمالي الشجرية : ابن الشجري، بيروت ، دار المعرفة للطباعة والنشر.

* أمالي المرتضى : الشريف المرتضى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت، ط٢، ١٩٦٧، دار الكتاب العربي.

* الأمالي النحوية : ابن الحاجب، تحقيق هادي حسن حمودي ، بيروت ، ط١، ١٩٨٥، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب.

* الإنصاف : ابن الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت ، دار الفكر.

«الباء»

* البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، الرياض ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة.

* البديع : ابن المعتز، نشره وعلّق عليه : أغناطيوس كراتشكوفسكي، دمشق، دار الحكمة.

* البصائر والذخائر : أبو حيان التوحيدي، تحقيق د. إبراهيم كيلاني، دمشق ، ط١، ١٩٦٤، مطبعة الإنشاء.

* البيان والتبيين : الجاحظ ، تحقيق المرحوم عبد السلام هارون، مصر، مكتبة الخانجي.

* تاريخ اليعقوبي : اليعقوبي ، دار صادر، بيروت.

* تأويل مشكل القرآن : ابن قيبة ، شرحه ونشره السيد أحمد صقر، القاهرة ، دار التراث، ط٢ : ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

* تاج العروس : المرتضى الزبيدي، الكويت، مطابع حكومة الكويت.

* التاريخ الكبير : البخاري ، حيدر آباد، ١٣٦٠هـ.

* التبصير : ابن حجر العسقلاني، تحقيق البجاوي، القاهرة ، المؤسسة المصرية.

* تجريد الأغاني : ابن واصل الحموي، تحقيق د. طه حسين وإبراهيم الإبياري، مصر ، ١٩٥٥، مطبعة مصر.

* تحقيقات وتنبيهات في لسان العرب : المرحوم عبد السلام هارون ، مكة المكرَّمة ، ١٣٩٩هـ، مركز البحث العلمي وإعداد التراث.

* تزيين الأسواق : داود الأنطاكي، بيروت، دار أحمد ومحيو.

* تفسير أرجوزة أبي نواس : ابن جني، تحقيق محمد بهجة الأثري، دمشق، ط٢ ، ١٩٧٩، مجمع اللغة العربية بدمشق.

* تفسير غريب القرآن. ابن قيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة ، ١٩٥٨.

* تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني، حققه عبد الوهَّاب عبد اللطيف. وطبعة أخرى بتحقيق محمد عوَّامة، حلب، ١٩٩٢ ، دار الرشيد.

* التكملة والذيل والصلة: الصاغاني ،تحقيق مجموعة من الأساتذة، القاهرة ١٩٦٤م

* التنبيه على أبي علي في أماليه : أبو عبيد البكري، مراجعة لجنة إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٠ ، دار الآفاق الجديدة.

* تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني، حيدر آباد، طبعة مصورة.

* تهذيب اللغة : أبو منصور الأزهري، تحقيق مجموعة من الأساتذة، القاهرة، ١٩٦٤م.

«الجيم»

* جامع البيان في تأويل آي القرآن : ابن جرير الطبري، بيروت، ط٣، ١٩٧٨، دار المعرفة.

* الجرح والتعديل : ابن حاتم الرازي، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨١.

* الجمل : أبو إسحاق الزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، بيروت، مؤسسة الرسالة.

* جمهرة اللغة : ابن دريد، حيدر آباد، ١٣٤٤.

* جمهرة النسب : ابن الكلبي، تحقيق محمد فردوس العظم، ومحمود فاخوري، بيروت، دار اليقظة العربية.

* الجنى الداني : الحسن بن القاسم المرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ومحمد فاضل، ط٢، ١٩٨٣ بيروت.

«الحاء»

* حاشية الدسوقي على مغني اللبيب : مصطفى الدسوقي ، القاهرة، مطبعة المشهد الحسيني.

* الحجة في علل القراءات السبع : أبو علي الفارسي ، تحقيق علي النجدي ناصف وزملائه، ج١، القاهرة.

* حروف المعاني : أبو إسحاق الزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، ١٩٨٤، ط٢، بيروت ، مؤسسة الرسالة.

* الحلل في شرح أبيات الجمل : ابن السيد البطليوسي، تحقيق د. مصطفى إمام، القاهرة، ١٩٧١، الدار المصرية للطباعة والنشر.

* الحماسة البصرية : البصري، تحقيق د. مختار الدين أحمد ، حيدر آباد ، ١٩٦٤.

* الحماسة الشجرية : ابن الشجري ، تحقيق أسماء الحمصي ، وعبد المعين الملّوحي، دمشق، ١٩٧٦، وزارة الثقافة بدمشق.

* الحيوان : الجاحظ ، تحقيق المرحوم عبد السلام هارون، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.

«الخاء»

* خزانة الأدب : عبد القادر البغدادي، تحقيق المرحوم عبد السلام هارون، القاهرة ، ١٩٦٨، دار الكاتب العربي.

* خلاصة تهذيب الكمال : الخزرجي، القاهرة، ١٣٠١هـ ، المطبعة الأميرية.

«الدال»

*دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه العلاّمة المرحوم محمود محمد شاكر، القاهرة ، ١٩٨٤، مكتبة الخانجي.

* ديوان ابن الدُّمينة : صنعة ثعلب، تحقيق العلامة المرحوم أحمد راتب النفَّاخ، مصر، ١٣٧٩، المؤسسة السعوية بمصر.

* ديوان الأعشى : شرح د. محمد محمد حسين، بيروت ، ١٩٦٨، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع.

* ديوان الراعي النميري : جَمَعَه راينهرت فا يبرت، بيروت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية.

* ديوان العجاج : الأصمعي، تحقيق أستاذنا الدكتور عبد الحفيظ السطلي،

دمشق ، ط١، ١٩٧١، المطبعة التعاونية بدمشق.

* ديوان علقمة الفحل : شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق لطفي الصقَّال ودرية الخطيب، حلب ط١، ١٩٦٩، دار الكتاب العربي.

* ديوان المعاني : أبو هلال العسكري، القاهرة ، ١٣٥٢هـ، مكتبة القدس.

* ديوان النابغة الذبياني : صنعة ابن السكيت، تحقيق د. شكري فيصل ، بيروت، دار الفكر.

* ديوان هُدْبة بن الخشرم : تحقيق د. يحيى الجبوري، دمشق ، ١٩٧٦، وزارة الثقافة.

* ديوان الهذليين : نسخة مصورة، القاهرة ، ١٩٦٥ ، الدار القومية للطباعة والنشر.

«الذال»

* ذيل الأمالي : أبو علي القالي، بيروت، دار الآفاق الجديدة.

«الراء »

* رسالة الصاهل والشاحج : أبو العلاء المعري، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن ، القاهرة ، ١٩٧٥، دار المعارف.

* رصف المباني : المالقي، تحقيق د : أحمد الخرَّاط، ١٩٧٥، مجمع اللغة العربية بدمشق.

* الروض الأنف : السهيلي، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، بيروت، ١٩٧٨، دار المعرفة.

«الزاي»

* الزاهر : ابن الأنباري ، تحقيق د. حاتم الضامن ، ١٩٧٩ ، بغداد.

* الزَّهرة : الأصفهاني، ١٩٣٢م ، بيروت.

«السين»

* سر صناعة الإعراب : ابن جني، تحقيق مصطفى السقا، ط١ ، القاهرة ، ١٩٦٤، مطبعة البابي الحلبي.

* سفر السعادة : علي بن محمد السخاوي، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، دمشق، ١٩٨٣، مجمع اللغة العربية بدمشق.

* سمط اللآلي : البكري، تحقيق المرحوم عبد العزيز الميمني، القاهرة ، ١٩٣٦، مطبعة لجنة التأليف والنشر.

«الشين»

* شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي، ط٢، ١٩٧٩ ، بيروت ، دار المسيرة.

* شرح أبيات سيبويه : ابن النحاس، تحقيق أحمد خطاب ، ط١ ، ١٩٧٤، حلب، المكتبة العربية.

* شرح الأبيات المشكلة الإعراب : أبو علي الفارسي، تحقيق د. محمود الطناحي، ط١، القاهرة ، ١٩٨٨، مطبعة المدني.

* شرح اختيارات المفضل : الخطيب التبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دمشق، ١٩٧٥، مجمع اللغة العربية.

* شرح الأشموني : الأشموني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٥، مكتبة النهضة المصرية.

* شرح ديوان الحماسة : الخطيب التبريزي، بيروت ، عالم الكتب.

* شرح ديوان زهير صنعة ثعلب، تحقيق د. فخر الدين قباوة، بيروت ، دار الآفاق.

* شرح اللّمع : عبد الوهاب بن برهان العكبري، حققه د. فائز فارس، الكويت ، ط١، ١٩٨٤.

* شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : أبو أحمد العسكري، تحقيق د. السيد محمد يوسف ، القسم الأول، مراجعة العلامة المرحوم أحمد راتب النفاخ، دمشق، ١٩٨١، مجمع اللغة العربية

* شرح مقامات الحريري : الشريشي، نسخة مصورة، بيروت ، ١٩٧٩، دار

الكتب العلمية.

* شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

* الشعرا والشعراء : ابن قيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، مصر، ١٩٦٦، دار المعارف.

* شقائق الأترنج في رقائق الفنج : السيوطي، تحقيق عادل العامل، دار المعرفة، ط١، ١٩٨٨، دمشق.

* شواهد الكشاف : محب الدين أفندي، مع الكشاف للزمخشري، بيروت، دار المعرفة.

«الصاد»

* الصاحبي في فقه اللغة : أحمد بن فارس، تحقيق د. مصطفى الشويمي، ١٩٦٤، مؤسسة بدران.

* الصحاح : الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، ١٩٨٢، دار العلم للملايين.

«الطاء»

* الطبقات الكبرى : ابن سعد، بيروت، دار صادر.

«العين»

* عيار الشعر : ابن طباطبا العلوي، تحقيق د. طه الحاجري، القاهرة ، ١٩٥٦، المكتبة التجارية.

* عيون الأخبار : ابن قتيبة ، نسخة مصورة، بيروت، دار الكتاب العربي.

«الغين»

* غاية النهاية في طبقات القراء : الجزري، نشره برجشتراسر، بيروت، ١٩٨٠، دار الكتب العلمية.

* غريب الحديث : إبراهيم الحربي، جامعة أم القرى ، السعودية.

* غريب الحديث : ابن قتيبة، تحقيق د. عبد الله الجبوري، بغداد، ١٩٧٧، مطبعة العاني.

* غريب الحديث : أبو عبيد الهروي، تحقيق د. عبد المعين خان، حيدر آباد، ١٩٦٤، مطبعة دائرة المعارف العثمانية.

«الفاء»

* الفاضل : المبرد، تحقيق عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة، بيروت.

* الفائق : الزمخشري ، تحقيق علي البجاوي، القاهرة ، ١٩٧١، مطبعة البابي

الحلبي.

* فُرْحة الأديب : الأسود الغندُجاني، تحقيق د. محمد علي سلطاني، دمشق، ١٩٨١، مطبعة دار الكتب.

* فصل المقال : أبو عبيد البكري، تحقيق د. إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، بيروت، ١٩٧١، دار الأمانة.

«القاف»

* القاموس المحيط : الفيروز أبادي، بيروت، دار العلم للملايين.

* قراضة الذهب : ابن رشيق، تونس، ١٩٧٩.

«الكاف»

* الكامل في التاريخ : ابن الأثير، دار الكتاب العربي، ط٦، بيروت، بلا تاريخ.

* الكتاب : سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، عالم الكتب.

* الكشاف : الزمخشري، بيروت، دار المعرفة.

* كنز الحفاظ : الخطيب التبريزي، جمعه وضبطه لويس شيخو، بيروت، ١٨٩٥، المطبعة الكاثوليكية.

* الكنى والألقاب : أبو بشر الدولاني، حيدر آباد، ١٣٢٢هـ

«اللام»

* لسان العرب : ابن منظور ، بيروت ، ط٣، ١٩٩٤، دار صادر

* لهجة تميم : غالب فاضل المطلبي، بغداد، ١٩٧٨، وزارة الثقافة.

«الميم»

* مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق د. فؤاد سزكين، ط٢، ١٩٨١، بيروت ، مؤسسة الرسالة.

* مجالس ثعلب : أبو العباس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، ١٩٦٢، القاهرة.

* مجمع الأمثال : الميداني، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار النصر.

* المجمل : أحمد بن فارس، تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤، مؤسسة الرسالة.

* محاضرات الأدباء : الراغب الأصفهاني، هذبه واختصره إبراهيم زيدان، بيروت، دار الإرشاد.

* المحكم : ابن سيده، تحقيق مجموعة من الأساتذة، القاهرة ، ١٩٨٥ ، مطبعة البابي الحلبي.

* المختار من شعر بشار : الخالديان ، شرح أبي طاهر البرقي، صححه محمد بدر

العربي العلوي، بيروت ، دار المدنية .

* مختصر تهذيب الألفاظ : ابن السكيت، ١٨٩٧، بيروت .

* مختصر في شواذ القراءات : ابن خالويه ، نشره برجشتراسر ، مصر، ١٩٣٤، المطبعة الرحمانية .

* المخصص : ابن سيده، بيروت، المكتب التجاري للطباعة .

* مراصد الاطلاع : صفي الدين البغدادي، تحقيق محمد علي البجاوي، بيروت، دار إحياء الكتب العربية .

* المستقصى : الزمخشري، بيروت ، ط٢، ١٩٧٧، دار الكتب العربية .

* المشوف المعلم : أبو البقاء العكبري، تحقيق ياسين محمد السواس، السعودية ، جامعة أم القرى .

* مطلع الفوائد : ابن نباتة المصري، تحقيق د . عمر موسى باشا، دمشق، مجمع اللغة العربية .

* معاني الشعر : الأُشْناندانى، تحقيق عز الدين التنوخي، دمشق، ١٩٦٩، وزارة الثقافة .

* المعاني الكبير : ابن قتيبة، حيدر آباد ، ١٩٤٩ .

* معجم البلدان : ياقوت الحموي، بيروت ، ١٩٥٩، دار صادر .

* معجم الشعراء في لسان العربي : د . ياسين الأيوبي، بيروت، ط٢، ١٩٨٢، دار العلم للملايين .

* معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٧٣، مكتبة الخانجي.

* المعجم العربي : د. حسين نصَّار، مصر، مكتبة مصر.

* معجم قبائل الحجاز : عاتق بن غيث البلادي، مكة المكرمة، ط١، ١٩٧٩، دار مكة للنشر.

* معجم قبائل العرب : عمر رضا كحّالة، بيروت، ط٢، ١٩٧٨، مؤسسة الرسالة.

* معجم ما استعجم : البكري، تحقيق مصطفى السقا، بيروت، ط٣، ١٩٨٣، عالم الكتب.

* المغرب في ترتيب المعرب : المطرزي، تحقيق د. محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، ط١، حلب، ١٩٧٥، مكتبة أسامة بن زيد.

* المغانم المطابة في معالم طابة : مجد الدين الفيروز أبادي، تحقيق العلامة حمد الجاسر، الرياض، ط١، ١٩٦٩، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

* مقاييس اللغة : أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، ١٩٧٩، دار الفكر.

* المقصور والممدود : ابن ولاد، القاهرة، ١٩٠٨، مكتبة الخانجي.

* الممتع في صنعة الشعر : القيرواني، تحقيق د. محمد زغلول سلام، القاهرة، منشأة دار المعارف.

* المنازل والديار : أسامة بن منقذ، تحقيق مصطفى حجازي، القاهرة، ١٩٦٨.

* المنصف : ابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، القاهرة، ١٩٥٤، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

* المنقوص والممدود : الفراء، تحقيق عبد العزيز الميمني، مصر، ١٩٧٧، دار المعارف.

* موسوعة التاريخ الإسلامي : د. أحمد شلبي، القاهرة، ١٩٨٧، ط٢، مكتبة النهضة المصرية.

* الموشَّح : المرزباني، شرح محب الدين الخطيب، القاهرة، ١٩٤٣، المطبعة السلفية.

* الموشَّى : الوشاء، بيروت، دار صادر.

* ميزان الاعتدال : الذهبي، القاهرة، ١٣٢٥، مطبعة الخانجي.

«النون»

* نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء : ابن الأنباري، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، بغداد، دار الأندلس.

* نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : أحمد القلقشندي، تحقيق إبراهيم الإبياري، القاهرة، دار الكتاب المصري.

* النوادر: أبو علي القالي، بيروت، دار الآفاق الجديدة.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذا الكتاب

يفتح التاريخ فيه ذراعيه ، لينبلج من بين دروب أسطره قبس من هنا وهناك لصوت شاعر إسلامي تابعي، جمع بين المهابة والحفاوة والإطراء على من كانوا أهلاً للمديح من غيرهم.

إنه «أبو وجزة السعدي» الشاعر الذي كاد شعره يضيع، أو تظل مقطوعاته وقصائده تشكو الغربة والتشتت بين مظان التاريخ والأدب، حتى كُتِبَ لها أن تلتقي بعد حين بعيدٍ في هذا الكتاب، فاتضحت الصورة، وصدحت القوافي لتكشف عن أبي وجزة رجلاً، ومحارباً مسلماً، وشاعراً عربياً مطبوعاً بصدق العاطفة.

منشورات المجمع الثقافي
Cultural Foundation Publications
ابوظبي ـ الإمارات العربية المتحدة ـ ص. ب ٢٣٨٠ ـ هاتف ٢١٥٣٠٠
ABU DHABI - U. A. E. - P. O. BOX : 2380 - TEL. 215300 Cultural Foundation
Email:nlibrary@ns1.cultural.org.ae
http://WWW.Cultural.org.ae